

صون الشرع الحنيف

ببيان الموضوع والضعيف

تأليف

عمرو عبد المنعم سليم

المجلد الأول

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

هاتف: ٤٣٠٧٥٢٦ - ٢٠٥٥٦٨٨ القاهرة

○ الطبعة الأولى ○

١٤١٩هـ - ١٩٩٧م

○ الطبعة الثانية ○

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

○ الطبعة الثالثة ○

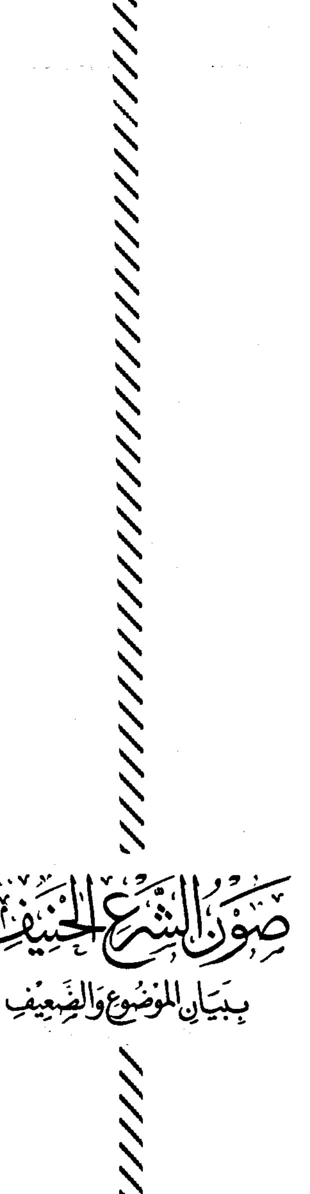
١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

٣ درب شريف ـ خلف ٦٠ ش راتب باشا ـ حدائق شبرا

هاتف : ٤٣٠٧٥٢٦ - ٢٠٥٥٦٨٨ القاهرة


صون الشرع الحنيف
ببيان الموضوع والضعيف



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، صلى الله عليه ، وعلى آله ، وصحبه وسلم.

أما بعد :

فلعلم الحديث النبوي الشريف مكانة وشأنًا لا يبلغهما أي علم آخر ، إذ هو من علوم الشرع والدين بمثابة الرأس من الجسد ، فالعلوم تفتقر إليه ، وتستضيء بنوره ، وتهتدي بهديه ، فلا مجال للحكم والترجيح إلا بالنظر في الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة ، فأما الكتاب فلا مجال لتحريفه أو تبديله ، لما سبق من وعد الله تعالى بحفظه ، وأما السنة الشريفة فلها من عند الله في كل زمان ومكان علماء يحفظونها ، ويذبون عنها الكذب ، ويبينون الصحيح منها والضعيف.

ولذلك فقد تضافرت الجهود في مختلف الأزمنة والأمكنة من لدن عصر النبوة على تتبع الروايات ، والرحلة في طلب الحديث ،

وشد المطي والرحال لبلوغ الآفاق في حديث أو أكثر ، وكتب التراجم والحث على العلم تكثر فيها مثل هذه الأمثلة الرائعة.

ولما كان لهذا العلم الشريف مكانة مرموقة ؛ وفضل عظيم فقد تصدر للذب عنه كثير من العلماء إما بالتصنيف في الصحيح من الأحاديث والأخبار ، وإما ببيان الضعيف والموضوع منها دفعًا للكذب على النبي ﷺ ، وحماية للدين من الأقوال الشاذة ، والآراء المرجوحة التي لا يؤيدها إلا تلك الموضوعات .

ومنهم من صنف في العلل وأخطاء الرجال في الروايات ، فلم يبق باب من أبواب هذا العلم الشريف إلا وتجد للعلماء فيه مصنفات كثيرة ، فلله الحمد والمنَّة.

حتى جاء هذا العصر فأيد الله فيه الحديث وأهله بجماعة من أهل العلم والتقى والذكاء والفطنة فأحيوا هذا العلم بعد أن كاد يموت، وبثوه بين الناس بعد أن كاد يكون نسيًا منسيًا.

من هؤلاء الأستاذ الشيخ العلاَّمة أحمد شاكر - رحمه الله تعالى - الذي أثرى المكتبة الإسلامية بتحقيقاته المُنيفة ، وأرائه الجريئة ، ومشاريعه العظيمة، فكان منها ما لا يجهله طالب حديث :

شرحه على المسند ، وتحقيقه لأخباره ، وشرحه العظيم على «جامع الترمذي»، وتحقيقه « لتفسير الطبري » ، وتهذيبه لتفسير ابن

كثير ، وهي وإن لم تتم إلا أنها عظيمة الفائدة ، غزيرة النفع .

ثم جاء شيخ السنة بحق ، وإمام أهلها بصدق ، ومحيي الدليل، ورافع ستار التقليد ، علامة الشام الشيخ الألباني - حفظه الله تعالى -.

ومشاريعه العظيمة أشهر من أن يذَكِّر بها مثلي ، وفضله أكبر من أن يبثه من هو في جهلي ، فجزاهم الله تعالى على ما قدَّموه للسنة وللدين من خدمة.

وجاء بعد هؤلاء القوم من لا يحسن الصناعة ، ولا هو صاحب بضاعة ، بل هو متزبب قبل أن يتحصرم ، ومتعالم قبل أن يتعلم ، فكانت الطامة كبيرة ، والبلية عظيمة ، إذ تصدَّر الأحداث في الخوض فيما أمسك عنه الأئمة والأعلام.

وكثرت المصنفات التي غاية أمرها أن تكون مسروقة دون إحالة ، أو منقولة دون إشارة ، وما ذاك إلا جريًا وراء الربح المادي ، ودراهم الناشرين.

ومنهم من تكون نيته حسنة جميلة ، إلا أنه قد تسرع الرئاسة ، فخاض غمار الكتابة ، فخالف الأئمة والجهابذة ، وسفه منهم هذا ، ورد كلام ذاك ، بحجة نبذ التقليد ، وطلب التجديد .

وما تراه قد انتهى من دراسة مختصر لطيف في هذا العلم العزيز

ولا قرأ مطول على شيخ خبيــر ، بل غاية أمره كلمة من هنا ، وكلمة من هناك .

فماذا كـانت النتيجـة : أن يأتي طالب علم جهول ،فيـقول في علم الأمة ، وإمام الأئمة إبراهيم النخعي : وهذا لم يوثقه إمام ؟!!

ويأتي غيره ، فيـقول : سند الخبر صحيح ، وفيـه جابر الجعفي الكذاب.

وثالث :يوهِّم أئمة الإسلام أحمد ، وابن المديني ،وابن معين ، وأبا دود السجستاني بعبـارات سمجة ، لا تدل إلا على سوء تأدب ، وقلة علم وفهم ، فياليتهم عرفوا جهل أنفسهم.

ولو تتبعنا بلايا المتصدرين للتـصنيف لا حتملت مجلدات طويلة وأيام كثيرة بذل النفس في غيرها أولى من بذلها فيها.

وكان من نتـيجـة ذلك إهمال مقـاصد العلمـاء ، وعدم تحـقيق قواعدهم ، فكثرت الأخطاء ، وطاشت الأحكام.

فكم من حديث ضـعيف قد صحح ، وكم من حـديث صحيح قد ضُعف.

وقد ألفت في هذا الباب كـتابًا جمعت فيه قـواعد الحديث التي نص عليها المحقـقون ، وخالفها المشتغـلون، يسر الله إتمامه ونشره ، فإن البلية بتـرك التدقيق في أقوال العلمـاء ، والنظر في صنائعهم في

التصحيح والإعلال كبيرة ، والمصيبة بها عظيمة.

ولما كانت خدمة السنة من أشرف ما يبذله المرء من نفسه ، ومن أعظم ما يقـدم عليه الطالب في حيـاته فقد استـعنت بالله العظيم في اتباع هدي من سلف من علماء الأمة في جمع الضعيف والموضوع من الأحاديث ،وبيان عللها ، وأقوال العلمـاء فيها ، وقد بذلت في ذلك جهـدًا احتسـبه عند الله تعالى ، وقـد عضدت تخـريجي بالعزو إلى المصادر المطبوعة والمخطوطة ، وقداسميت هذا المشروع الذي أسأل الله تعالى أن يكون في ميزان أعمالي يوم القيامة :

« صون الشرع الحنيف ببيان الموضوع والضعيف ».

وقـد اجتـمع عندي جـملة كـبـيرة من الأحـاديث الضـعـيفـة والموضوعة، والتي سوف تصدر تباعًا في المجلدات القادمة إن شاء الله تعالى ، إنه على كل شيء قدير.

والحمد لله رب العالمين.

وكتب :أبو عبدالرحمن:

عمرو بن عبدالمنعم بن سليم.

□ □ □

١- (لايزداد الأمر إلا شدَّة ، ولا الدنيا إلا إدباراً ، ولا النَّاس إلا شُحًّا ، ولا تقوم الساعة إلا على شِرار الناس ، ولا المهدي إلا عيسى ابن مريم) .

● منكر :

أخرجه ابن ماجة(٤٠٣٩) ، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٤١) ، وأبونعيم في «الحلية» (٩ / ١٦١)، والخطيب البغدادي في«تاريخه»(٤ / ٢٢٠ -٢٢١) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله»(١ / ١٥٥) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية» (٢ / ٨٦٢) ، وابن الصلاح في « أماليه» (٣ / ٤ /أ) من طريق :

محمد بن إدريس الشافعي ، حدثني محمد بن خالد الجَنَدي ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، مرفوعًا به .

قلت : **هذا حديث منكر** ، تفرد به محمد بن خالد الجَنَدي ، وهو مجهول على الأصح ، واختلف عليه فيه -كما سوف يأتي ذكره - مما يدل على اضطرابه في روايته .

وقد أعل غير واحد من أهل العلم هذا الحديث ؛

فقال الحاكم عقب إخراجه :

«قال صامت بن معاذ : عدلت إلى الجَنَد مسيرة يومين من صنعاء ، فدخلت على محدِّث لهم فطلبت هذا الحديث ، فوجدته عنده ، عن محمد بن خالد الجَنَدي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن الحسن، عن النبي ﷺ مثله» .

وقد أسنده البيهقي عن الحاكم إلى صامت بن معاذ كما في « ميزان» الذهبي (٣ / ٥٣٦) .

قلت : محمد بن خالد وصفه الحاكم بالجهالة ، وقال الأزدي :

« منكر الحديث » ، وحكم على خبره هذا بالنكارة غير واحد من الحفاظ ، منهم الحاكم ، والنسائي فيما نقله ابن الجوزي ، والذهبي ، وابن الصلاح ، وغيرهم ، وأبان بن أبي عياش متروك الحديث لا يُحتج به بحال .

ولكن نقل الذهبي عن ابن معين توثيق الجندي هذا ، وقد رده ابن الصلاح في « الأمالي » ، فقال :

« هذا الحديث غريب معروف بالشافعي الإمام رضي الله عنه ، معدود في غرائب حديثه ، وأنكره عليه بعض من جازف من خصومه ، وإنما الحمل فيه على من فوقه ، فقيل : إن أبان بن صالح عن الحسن منقطع ، وقيل : تفرد به محمد بن خالد الجَنَدي وهو مجهول » .

ثم روى عن البيهقي قوله :

« هذا الحديث إن كان منكراً بهذا الإسناد فإن الحمل فيه على محمد ابن خالد الجندي ، فإنه شيخ مجهول لم يُعرف بما تثبت به عدالته ، ويوجب قبول خبره ، وقد رواه غير الشافعي عنه كما رواه الشافعي » .

قال ابن الصلاح :

« وأما ماروي لنا عن يونس بن عبدالأعلى أن رجلاً جاء يسأله عن حديث الشافعي هذا ، قال : فقال لي : مَنْ محمد بن خالد الجَنَدي؟فقلت : لا أدري ، فقال : هذا مؤذن الجَنَد ووثقه ، فقلت له : أنت يحيى بن معين ؟ فقال : نعم .

فإن هذا لم يُثبت له وصف العدالة ولم يخرجه عن حيز الجهالة عند أهل هذه الصنعة » .

ثم روى بسنده إلى أحمد بن سنان قال :

« كنت عند يحيى بن معين جالساً في مسجده ، فدخل عليه صالح

جزرة ،فأقبل عليه يذاكره حتى ذاكر: الحسن ، عن أنس أن النبي ﷺ قال: لا مهدي إلا عيسى بن مريم ، فقال : بلغني عن الشافعي أنه رواه ، والشافعي عندنا ثقة».

قلت : ظاهر قول ابن معين هذا أنه أنكر الحديث ، ولذلك رفع عن الشافعي تهمة الخطأ فيه ، فقال : « والشافعي عندنا ثقة».

● ثم لو صح توثيق ابن معين للجندي هذا ، **فثم علة خفية في هذا الحديث لم أجد من تعرض لها ، أو ذكرها ، وهي :**

أنه قد اختلف في إسناد هذا الحديث على الحسن البصري .

فرواه قتادة بن دعامة ، عنه ، قال : قال معاوية :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : ...فذكره إلا شطر المهدي.

أخرجه الطبراني في « الكبير»(١٩ / ٣٥٧) :

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة . .به

قلت : **وهذا سند صحيح إلى قتادة** ، وهو أثبت من محمد بن خالد الجندي ولا شك ،والحسن البصري كثير الإرسال ، ولا أراه سمع من معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - .

فإن قيل قد توبع الجندي عليه من حديث أنس .

فالجواب : إن هذه المتابعة مما لا يُفرح بها.

فقد أخرجها الطبراني في « الصغير» (الروض الداني : ٤٨٥) ، والحاكم(٤ / ٤٤١-٤٤٢) من طريق :

مبارك بن سحيم ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس به ، دون الشطر الأخير.

قلت : **وهذا سند ضعيف ، بل منكر** ، تفرد به مبارك بن سحيم من هذا الوجه ، عن عبد العزيز بن صهيب ، ومبارك بن سحيم هذا قال فيه البخاري : « منكر الحديث »، وقال النسائي : « ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه » ، وأنكر الإمام أحمد أحاديثه ، ولم يحمده ، ووهاه غير واحد من أهل العلم.

ثم إن في سماعه من عبد العزيز نظر.

قال البزار :«لم يسمع من عبد العزيز بن صهيب شيئًا».

• وللحديث شاهد من حديث أبي أمامة - رضي الله عنه - مرفوعًا:

« لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا يزداد المال إلا إفاضة ، ولا يزداد الناس إلا شُحًّا ، ولا تقوم الساعة إلا على شِرار الناس».

أخرجه الطبراني في «الكبير»(٨ / ٢١٤) ، وابن الصلاح في «الأمالي »(٥ / أ) من طريق :

أبي صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن كثير بن الحارث ، عن القاسم، عن أبي أمامة به.

وقال ابن الصلاح :« تابعه معن بن عيسى عن معاوية».

قلت : رواية معن أخرجها ابن عدي في « الكامل» (٦ / ٢٤٠١).

وأبو صالح هو عبدالله بن صالح كاتب الليث ، وهو صدوق ليس بحجة ،.ومعاوية بن صالح فيه كلام يسير لا ينزل بحديثه عن درجة الحسن وقد وثقه جماعة معتبرون ، وكثير بن الحارث قال فيه أبوحاتم : « صالح الحديث» ، وذكره ابن حبان في « الثقات» ، وقال أبو زرعة الدمشقي :

« شيوخ الحضرمي معناهم واحد ، علي بن يزيد ، وكثير بن الحارث، وسليمان بن عبد الرحمن ، هؤلاء ثقات من أصحاب القاسم موضعهم

أحسن ظاهراً من أحاديثهم عن القاسم ».

قلت : هذا القول مقتضاه العدالة كما يظهر من عبارته ، والرجل فيه جهالة ، ولذا قال الحافظ عنه في « التقريب » : « مقبول ».

وأما القاسم بن عبد الرحمن ففيه ضعف ، وهو صاحب مناكير ، وقد تحايده الشيخان في « الصحيحين » ، وهما لا يتحايدا ترجمة مشهورة إلا لعلة ، فتنبه.

ثم وجدت له متابعة عن القاسم .

أخرجها الطبراني في « الكبير »(٨ / ٢٧٠) من طريق:

محمد بن سلمة ، عن أبي عبدالرحيم ، عن أبي عبدالملك ، عن القاسم...

قلت : أبو عبد الملك هو علي بن يزيد الألهاني ،وهو واه ، قال البخاري : « منكر الحديث ضعيف » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال : « متروك » ، وقال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث ».

• **وخلاصة القول** : أن المحفوظ في رواية هذا الحديث : الحسن عن معاوية ، وهو مرسل كما تقدَّم.

❑ ❑ ❑

٢ -(لو كان لي أربعون بنتًا لزوَّجتُ عثمان واحدة بعد واحدة ، حتى لا يبقى منهن واحدة) .

• منكر:

أخرجه ابن عدي (٧ / ٢٤٨٩) ،وابن شاهين في « شرح مذاهب أهل السنة »(٩٠) ، وفي « حديثه عن شيوخه »(٢٠٥ / أ) من طريق:

النضر بن منصورالعنزي ، عن عقبة بن علقمة ، عن علي مرفوعًا به .

قلت : وهذا سند منكر ، والترجمة المروي بها ضعيفة .

قال ابن معين : « هؤلاء حمَّالة الحطب » .

قلت : النضر هذا وَهَّاه غير واحد ،قال البخاري: « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « ضعيف » ،وقال أبو حاتم : « شيخ مجهول يروي أحاديث منكرة » .

وعقبة بن علقمة أبو الجنوب الكوفي واه ، قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، بيِّن الضعف ، مثل الأصبغ بن نباتة ،لا يشتغل به » .

قلت : وقد روي بنحو هذا اللفظ وهو الحديث الآتي إن شاء الله تعالى .

❑ ❑ ❑

٣- (ألا أبو أيم ، ألا أخو أيم يزوِّجها عثمان ، فلو كنَّ عشراً لزوجتهن عثمان ، وما زوَّجْتَه إلا بوحي من السماء) .

● **واه جداً :**

أخرجه الآجري في « الشريعة » (٢٩٥ /أ- ب) من طريق :

أبي مروان العثماني ، قال : حدثنا أبي ، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة :

أن النبي ﷺ وقف على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان رضي الله عنه ، وقال : ......فذكره .

قلت : **وهذا سند واه جداً** ، والمتن منكر ، ولا أرى البلية فيه إلا من عثمان بن خالد بن عمر العثماني ، والد أبي مروان .

قال البخاري : « عنده مناكير » ، وقال في « التاريخ الكبير » : « منكر الحديث » ، ومثله عن أبي حاتم ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ،

وقال أبو نعيم : « حدَّث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة » .

وقد روي نحوه من وجهين:

الأول : ما أخرجه الطبراني في « الأوسط »(٦١١٦) :

حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، قال : حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال لي عثمان : قال لي رسول الله ﷺ حين زوَّجَني ابنته الأخرى :

« لو أنَّ عندي عشراً لزوجتكهن واحدة بعد واحدة ، فإني عنك لراضٍ» .

قال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس عن عثمان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يعقوب بن جعفر» .

قلت : يعقوب بن جعفر هذا لم أقف له على ترجمة ، والآفة في هذا الخبر من شيخ الطبراني : محمد بن زكريا الغلابي، فقد قال الدارقطني فيه: « يضع الحديث » .

وأما ابن حبان ، فذكره في « الثقات » (٩ / ١٥٤) ، وقال :

« كان صاحب حكايات وأخبار ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ، لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير» .

قلت : جرح الدارقطني فيه زيادة علم ، ومن علم حجة على من لم يعلم .

والثاني : ما أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٠١) من طريق: عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده، قال : فدخل محمد بن أبي بكر على عثمان ، فقال له عثمان : يا ابن أخي أنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله ﷺ زوَّجني ابنتيه ،إحداهما بعد الأخرى، ثم قال :

« **ألا أبا أيم ، ألا أخا أيم يزوجها عثمان ، فلو كان عندنا شيء زوجناه** » .

وذكر حديثًا طويلاً .

وهو من هذا الوجه موضوع،والحمل فيه على عبد الملك بن هارون ، فقد كذبه ابن معين ، وقال السعدي : « دجال كذاب » ، وقال ابن حبان : « يضع الحديث » .

□ □ □

ومما يروى في فضائله – رضي الله عنه – ولا يصح :

٤- (لما أُسري بي إلى السماء ، فصرت إلى السماء الرابعة ؛سقط في حجري تفاحة ، فأخذتها بيدي ، فانفلقت ، فخرج منها حوراء تقهقه ، فقلت لها : تَكَلَّمي، لمن أنت ؟ قالت : للمقتول شهيداً عثمان) .

● **موضوع :**

أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد »(٥ / ٢٩٧) من طريق : محمد بن سليمان بن هشام ، حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٢٩) .

قال الخطيب :

« **هذا الحديث منكر بهذا الإسناد** ، وكل رجاله ثقات سوى محمد ابن سليمان بن هشام ، والحمل فيه عليه » .

قلت : محمد بن سليمان بن هشام هذا اتفقوا على ضعفه ، فقال ابن عدي : « يوصل الحديث ويسرقه » ، واتهمه الخطيب بالوضع ، وقال أبو علي النيسابوري :« ضعيف منكر الحديث » ، وقال ابن عقدة : « في

أثره نظر » ، وكذبه الذهبي .

وقد روي نحوه من حديث عقبة بن عامر مرفوعًا :

« **لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن ، فَأُعطيت تفاحة ، فلما وُضعت في يدي ، انفلقت عن حوراء عيناء مرضية ، كأن أشفار عينها مقاديم أجنحة النسور ، فقلت : لمن أنت ؟قالت :أنا للخليفة المقتول ظلمًا عثمان بن عفان** » .

أخرجه الخطيب في « تاريخه »(٩ / ٤٦٤) من طريق :

عبدالله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن الحكم بن المنذر بن الجارود ،حدثنا الليث بن سعد ،حدثنا يزيد بن أبي حبيب،عن أبي الخير ، عن عقبة به .

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات »(١ / ٣٣٠) .

قلت : **وهذا السند منكر** ، والحمل فيه على عبدالله بن سليمان ، قال الخطيب :« حدَّث عن الليث بن سعد حديثًا منكرًا » ، ثم روى له هذا الحديث .

وقال ابن عدي : « ليس بالمعروف » .

وقد تابعه من لا يُفرح بمتابعته .

وهو يحيى بن المبارك ، عن الليث .

أخرجه خيثمة الأطرابلسي في « فضائل الصحابة » كما في « الميزان » للذهبي (٢ / ٤٣٢) .

ويحيى بن المبارك هذا ضعفه الدارقطني ، وقال الخطيب : « مجهول » وقال الذهبي : « تالف » .

وله طريق ثالث عن الليث .

وهو ما أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » من رواية :

عبدالرحمن بن عفان ، عن عبدالرحمن - وفي « الميزان » : عبدالله بن إبراهيم الدمشقي ، عن ليث به .

وعزاه الذهبي إلى النباتي ، وقال : « باطل » .

قلت : عبدالرحمن بن عفان قال فيه ابن الجوزي : « مجهول » ، وأعل السند به .

وله شاهد ثالث من حديث أنس ، وهو مخرَّج في « موضوعات » ابن الجوزي .

❑ ❑ ❑

٥ - (إذا مررتم برياض الجنة، فارتعوا، قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : حِلَق الذكر) .

● واه جدًّا :

أخرجه الإمام أحمد(٣ / ١٥٠) ، والترمذي(٣٥١٠) ، وابن عدي (٦ / ٢١٤٧) ، وأبو القاسم ابن البسري في « الأمالي »(١٠١ / أ) من طريق : محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن أنس به .

قال الترمذي :« هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، من حديث ثابت ، عن أنس » .

قلت : الترمذي غالبًا ما يطلق هذا الوصف على حديث من لا يُحتمل منه التفرد ، فهو بذلك يشير إلى نكارته .

وقد تفرد به محمد بن ثابت ، وهو واه جداً ، قال ابن معين :« ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم :« منكر الحديث » ، وقال البخاري : « فيه نظر » .

قلت : وهذا الإطلاق عند البخاري بمعنى المتهم كما أشار الذهبي

رحمه الله في «الموقظة»(ص:٦٣) بشرحنا.

❑ ❑ ❑

٦- (ما قُبض نبيٌّ قط حتى يؤمه رجل من أمته).

● ضعيف، وفيه اضطراب:

أخرجه أحمد (١ /١٣)، والبزار في «البحر الزخار»(٣) من طريق: يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عاصم بن كليب، قال: حدثني شيخ، قال: حدثني فلان وفلان حتى عد سبعة أحدهم عبدالله بن الزبير، عن عمر، قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ :...فذكره.

وفي رواية أحمد: قال: ستة أو سبعة، فذكره ضمن حديث طويل.

قال البزار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم أحداً سمَّى الرجل الذي روى عنه عاصم بن كليب فلذلك ذكرناه».

قلت :هذا السند ضعيف لجهالة شيخ عاصم بن كليب.

وقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده »(بغية الباحث: ٩٩٢): حدثنا ابن أبي أمية، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عاصم بن كليب الجرمي، قال: حدثنا نفر من بني تميم أنهم كانوا عند عبدالله بن الزبير، فقال:...الحديث.

ومن طريق الحارث أخرجه أبو موسى المديني في « اللطائف من دقائق المعارف» (ق:١ /ب)، وقال:

« هذا حديث غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد».

قلت : قد اختلف في سند هذا الحديث على الحارث ، وعلى ابن أبي أمية.

● **فأما الاختلاف فيه على ابن أبي أمية ؛**

فقد أخرجه الدارقطني في « السنن »(١ / ٢٨٢) من طريق:

عثمان بن خرزاذ ، حدثنا عبد الله بن أبي أمية ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :.....فذكره.

قال الدارقطني : « ابن أبي أمية ليس بالقوي ».

قلت : لم أقف على من تعرض لابن أبي أمية هذا بجرح أو تعديل إلا قول الدارقطني المتقدم ، وقد ترجمه الحافظ في « اللسان »(٣ / ٣٢٥) ، ولم يورد إلا قول الدارقطني ، وهذا يُشعر بجهالته.

ومثله لا يحتمل منه تعدد الأسانيد ، وفليح بن سليمان فيه لين وضعف ، وإخراج البخاري له محمول على أنه قد تخيَّر من حديثه ما وافقه فيه الثقات.

● **وأما الاختلاف فيه على الحارث ؛**

فقد أخرجه الحاكم في « المستدرك »(١ / ٢٤٣-٢٤٤) :

أخبرنا أبو العباس عبدالله بن الحسين القاضي بمرو ، حدثنا الحارث ابن محمد بن أبي أسامة ، حدثنا عبدالله بن عمر بن أبي أمية ، حدثنا فليح بن سليمان .....بالسند السابق.

وقال :« صحيح على شرط الشيخين ».

قلت : هذا غير مسلَّمٌ له ، وفيه ابن أبي أمية هذا.

فلعل الحارث سمعه على الوجهين من شيخه ابن أبي أمية ، فالآفة فيه

من شيخه ، وابن أبي أمية هذا لعله عبدالله بن عمرو - فتكون : عمر مصحفة عند الحاكم - ابن أبي أمية ، الذي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ١٢٠) ، ونقل عن أبيه قوله :

« هذا شيخ أدركته بالبصرة ، خرج إلى الكوفة في بدو قدومنا البصرة فلم نكتب عنه ، ولا أخبر أمره » .

وخلاصة القول أن الحديث ضعيف ، وفيه اضطراب .

❑ ❑ ❑

٧- (إن الله عز وجل افترض الجمعة في يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا إلى يوم القيامة ، ألا فمن تركها استخفافًا بها وتهاونًا فلا جمع الله له شمله ، ولا بارك له ، ألا ولا صلاة له ، ولا يؤمن فاجر برًا) .

● منكر :

أخرجه الدارقطني في « الأفراد » (٣ /ق : ١١٨ / أ) :

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا مهنا بن يحيى حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، عن سفيان ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبدالله . . .به

قال الدارقطني :

« هذا حديث غريب من حديث سفيان الثوري ، عن علي بن زيد ابن جدعان ، تفرد به زيد بن أبي الزرقاء عنه ، وتفرد به مهنا بن يحيى عن زيد » .

ومن طريق الدارقطني أخرجه الخطيب في « تاريخه »(١٣ / ٢٦٧) .

وقال : « هذا الحديث إنما يحفظ من رواية بقية بن الوليد ، عن

حمزة بن حسان ، عن علي بن زيد ، ولا نحفظه عن الثوري بوجه من الوجوه ».

قلت : زيد بن أبي الزرقاء وإن كان ثقة إلا أنه يغرب ، ومهنا بن يحيى صاحب غرائب ومفاريد ، والحديث معروف من رواية علي بن زيد ، وهو ضعيف لا يحتج به ، ولم أجد له متابعاً .

❑ ❑ ❑

٨- (وفد الله ثلاثة ؛ الغازي ، والحاج ، والمعتمر) .

● منكر مرفوعًا :

أخرجه النسائي (٦ / ١٦) ، وابن خزيمة (٢٥١١) ، والدارقطني في « الأفراد »(٣ / ١١٤ / أ) وأبونعيم في « الحلية »(٨ / ٣٢٧) ، والحاكم في « المستدرك »(١ / ٤٤١) ،والبيهقي في « السنن الكبرى »(٥ / ٢٦٢)، وفي « الشعب »(٤١٠٣) من طريق :

ابن وهب ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، قال : سمعت سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – :...به .

قال الدارقطني :

« هذا حديث غريب من حديث سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، تفرد به بكير بن عبدالله الأشج عنه ، وتفرد به عنه ابنه مخرمة بن بكير ، ولا نعلم حدَّث به عنه غير عبدالله بن وهب » .

وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ومن المعاصرين صححه العلامة الألباني – حفظه الله – .

قلت : والحديث معلول من وجهين:

الأول : الانقطاع ، فإن مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه .

والثاني : المخالفة ،فقد رواه وهيب بن خالد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن مرداس ، عن كعب ، قال : الوفود ثلاثة ؛ الغازي في سبيل الله وافد على الله ، والحاج إلى بيت الله ،والمعتمر وافد على الله، ما أهل مُهلٌّ، ولا كبَّر مكبِّرٌ إلا قيل : أبشر ، قال مرداس : بماذا؟ قال : بالجنة.

أخرجه البيهقي في « الشعب »(٤١٠١) ، وقال :

« وحديث وهيب أصح ».

قلت : قد تابعه سليمان بن بلال ، عن سهيل به كما في « العلل » لابن أبي حاتم (١٠٠٧).

قال أبو حاتم :« ورواه عاصم عن أبي صالح ، عن كعب ».

وله طريق آخر عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ؛

وهو من رواية : إبراهيم بن المنذر ، عن صالح بن عبدالله مولى لبني عامر بن لؤي ، حدثني يعقوب بن عباد بن عبدالله بن الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعًا بلفظ :

« **الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم** ».

أخرجه ابن ماجة(٢٨٩٢) ، والبيهقي في « الشعب »(٤١٠٦).

قال البيهقي :« تفرد به صالح بن عبدالله هذا ، وليس بالقوي ».

قلت : لم يرو عنه إلا إبراهيم بن المنذر ، وقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »(١ / ٢ / ٤٠٧) ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وضعفه البخاري جداً ، فقال : « منكر الحديث » .

ويعقوب بن عباد هو ابن يحيي بن عباد، وهو مجهول الحال.

وقد روي بنحوه مع زيادة ، ولا يصح ، وهو الحديث الآتي:

❑ ❑ ❑

٩- (الحُجَّاج والعُمَّار وفد الله عز وجل ؛ يعطيهم ما سألوا ، ويستجيب لهم ما دعوا ، ويُخلف عليهم ما أنفقوا ، الدرهم ألف ألف).

● واه جدًا :

أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان »(٤١٠٥) من طريق:

محمد بن سلمة الباهلي ، حدثنا ثمامة البصري ، حدثنا ثابت البناني ؛ عن أنس مرفوعًا به.

قال البيهقي : « ثمامة غير قوي ».

قلت: ثمامة هذا هو ابن عبيدة ، وحاله أوهى من ذلك ، فقد كذبه ابن المديني ، وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » ، وضعفه البخاري ، والعقيلي ، والدولابي ، وابن الجارود .

ولا أستبعد أن يكون هذا الإسناد من عمل يديه ، فليس له متابع فيه عن ثابت ، عن أنس ، وللحديث لفظ آخر ، وهو :

❑ ❑ ❑

١٠- (الحُجَّاج والعُمَّار وفد الله، إن سألوا أعطوا ، وإن دعوا أجيبوا ، وإن أنفقوا أخلف لهم ، والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبَّر مُكبِّرٌ على نشز ، ولا أهل مهلٌّ على شرف من الأشراف إلا أهلَّ ما بين يديه وكبَّر حتى ينقطع به منقطع التراب) .

● منكر :

أخرجه ابن عدي في« الكامل »(٦ / ٢٢٠٤)،والبيهقي في « الشعب » (٤١٠٤) ، وتمام الرازي في « الفوائد »(٥٩٧) الروض البسام من طريق:

محمد بن أبي حميد الأنصاري ، حدثنا عمرو بن شعيب ،عن أبيه ، عن جده به.

قال أبو حاتم الرازي - كما في « العلل » لابنه(٨٩٤) -:
« هذا حديث منكر ».

قلت : محمد بن أبي حميد هذا ضعيف جداً ، قال ابن معين والبخاري :« منكر الحديث » ، زاد ابن معين :« ليس حديثه بشيء »، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وضعفه غير واحد جداً.

ومثله لا يتابع على حديثه ، ولا يحتمل منه تعدد الأسانيد.

وقد اضطرب فيه ، فرواه عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بأوله مختصراً.

أخرجه البزار في « المسند »(كشف الأستار : ١١٥٣).

وقال : « لا نعلمه عن جابر إلا عن ابن المنكدر ، ورواه عنه ابن أبي حميد ، وطلحة بن عمرو ».

قلت : رواية طلحة بن عمرو أخرجها البيهقي في « الشعب » (٤١٠٧) موقوفًا بلفظ : وفد الله ثلاثة ؛ الحاج ، والمعتمر ، والغازي ، أولئك الذين يسألون الله فيعطيهم سؤالهم.

وطلحة بن عمرو هذا متروك واهي الحديث ، لا يُشتغل به ، وقد خالف محمد بن أبي حميد في الرفع ، فأوقفه.

وللحديث شاهد من رواية عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعًا به.

أخرجه ابن ماجة (٢٨٩٣) ، وابن حبان(موارد :٩٦٤) من طريق : عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب به.

قال البوصيري في « زوائد ابن ماجة » (٢ / ١٢٧):
« هذا إسناد حسن ».

قلت : عمران بن عيينة صدوق في نفسه ، إلا أنه لين في الرواية ،

قال ابن معين وأبو زرعة : « صالح الحديث » ،وقال أبو حاتم : « لا يحتج به لأنه يأتي بالمناكير» ، وقال البزار : « ليس به بأس » .

قلت : جرح أبي حاتم له مفسر ، وهو إمام جهبذ ، فلا يُدْفع بتعديل البزار ، لا سيما وقد ليَّنه غيره.

ثم إن عطاء بن السائب اختلط ، وعمران هذا لم يُذكر فيمن سمع منه قبل الاختلاط.

ثم وجدت له متابعًا عند الدارقطني في« الأفراد »(ج٣١ / رقم : ٧: منسوختي عن مصورة دار الكتب المصرية) من رواية :

الحسين بن الوليد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد ، عن ابن عمر .

قال الدارقطني :« هذا حديث غريب من حديث عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، تفرد به الحسين بن الوليد ، عن حماد بن سلمة ، عنه ».

قلت :الحسين بن الوليد ثقة ،وحماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط وبعده ، فلا يتميز هذا من ذاك ، بخلاف من أطلق أن سماعه منه قبل الاختلاط ، وهذا وهم.

وفي سؤالات السلمي للدارقطني(١٥ /أ) :

« قال الشيخ – الدارقطني – : دخل عطاء بن السائب البصرة ، وجلس ، فسماع أيوب وحماد بن سلمة صحيح ، والرحلة الثانية فيه اختلاط ».

وقد اختلف في رواية هذا الخبر على مجاهد بن جبر.

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في « المصنف »(٣ / ١٢١) :

حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبدالله

ابن ضمرة ، عن كعب به موقوفًا من قوله .

ومنصور هو ابن المعتمر ، وهو أثبت من عطاء ، والحديث من روايته أصح ، **وهو المحفوظ موقوفًا على كعب.**

وكذلك فقد اختلف فيه على عطاء بن السائب في الوقف والرفع.

فأخرجه البيهقي في « الشعب »(٤١٠٨) من طريق :

أبي الربيع السمان ، عن عطاء ...به موقوفًا .

وسنده ضعيف جداً ، فإن السمان هذا واسمه أشعث بن سعيد متروك الحديث ، بل كذبه هشيم .

ولكن قد روي من وجهين آخرين :

● **أحدهما مرفوع** : وهو من رواية محمد بن أيوب ، عن حفص المهرقاني ، عن محمد بن سعيد بن سابق ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي بكر بن حفص ، عن ابن عمر مرفوعًا بلفظ :

« **الغازي والحاج والمعتمر وفد الله ، شاكر** - كذا في المطبوعة ، ولعلها شكروا - **الله فأعطاهم ، ودعوا الله فأجابهم** » .

ذكره ابن أبي حاتم في « العلل »(٨٨٦) ، ونقل عن أبيه قوله :

« هذا حديث خطأ ، إنما هو أبو بكر بن حفص ، عن عمر مرسل ، وقد أدرك أبو بكر بن حفص ابن عمر ، ولم يدرك عمراً ، وكنت قدمت قزوين فكتبت حديث محمد بن سعيد بن سابق ، عن عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عمر،عن النبي ﷺ » .

قلت : هو على انقطاعه قد اختلف فيه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الوقف والرفع ، **وهو الوجه الثاني.**

فقد أخرجه البيهقي في « الشعب »(٤١٠٩) من طريق :

مسلم بن خالد ، حدثنا عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، حدثنا عبدالله

ابن عمر ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : . . .فذكره موقوفًا.

ومسلم بن خالد الزنجي صدوق في نفسه ، ضعيف في الرواية.

وخلاصة القول أن الحديث لا يصح موقوفًا أو مرفوعًا عن ابن عمر.

• ولكن وجدت الشيخ الألباني - حفظه الله - في « الصحيحة » (٤ / ٤٣٤) قد قوَّى حديث ابن عمر الموصول من رواية مجاهد ، بحديثه من رواية أبي بكر بن حفص ، ولا تصح مثل هذه التقوية حتى على مذهب المتأخرين في تقوية الضعيف بمثيله ، ذلك لأن رواية مجاهد عن ابن عمر منكرة ، وإنما المحفوظ أنها من قول كعب كما بيناه آنفًا ، فبقي الوجه المرسل وهو رواية أبي بكر بن حفص ،بل قد قوى حديث ابن عمر من رواية مجاهد عنه،بحديث جابر بن عبدالله من رواية محمد بن أبي حميد، وكلاهما منكران مرجوحان،لا يصح التقوية بهما على الاتفاق، فتنبه.

ذكرت ذلك تنبيهًا ونصحًا ، لا طعنًا وغمزًا ، فإن الدين النصيحة ، والألباني حفظه الله محدِّث العصر بلا مدافعة ، ولا يمقته أو يقع فيه إلا من عاند أو كابر واتبع غير طريق السنة ، كذلك السقاف البغيض ، المبتدع الأثيم ، ومن على طريقته من أهل الأهواء ، إلا أن كل أحد يؤخذ من قوله ويرد إلا النبي المعصوم ﷺ .

فإن رأيت في كتابي هذا اعتراضًا على حكم لأحد من أهل السنة ، فليس إلا على وجه النصح ، بعيداً عن الفجاجة والتطاول ، رزقنا الله الإنصاف والسداد ، والله الموفق.

❑ ❑ ❑

١١- (تسموا بأسماء الأنبياء ، وأحب الأسماء إلى الله عز وجل عبدالله وعبدالرحمن وأصدقها حارث وهمام ، وأقبحها حرب ومرة) .

● منكر :

أخرجه أحمد(٤ / ٣٤٥)، والبخاري في « الأدب المفرد » (٨٣٧)، وأبو داود (٤٩٥٠ ، والنسائي(٦ / ٢١٨) من طريق :

محمد بن مهاجر الأنصاري ، قال : حدثني عقيل بن شبيب ، عن أبي وهب الجشمي ، وكانت له صحبة به .

وهذا سند منكر ، تفرد به عقيل بن شبيب من هذا الوجه ، وهو مجهول كما قال الحافظ في « التقريب » .

وقد أعله أبو حاتم الرازي بعلة أخرى كما في « العلل » لابنه(٢٤٥١) ، قال :

« سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن حنبل وفضل الأعرج ، عن هشام بن سعيد أبي أحمد الطالقاني ، عن محمد بن مهاجر ، عن عقيل ابن شبيب ، عن أبي وهب الجشمي . . .فذكره .

قال أبي : سمعت هذا الحديث من فضل الأعرج ، وفاتني من أحمد، وأنكرته في نفسي ، وكان يقع في قلبي أنه أبو وهب الكلاعي صاحب مكحول ، وكان أصحابنا يستغربون ، فلا يمكنني أن أقول شيئًا لما رواه أحمد ، ثم قدمت حمص ، فإذا قد حدثنا ابن المصفى ، عن أبي المغيرة ، قال : حدثني محمد بن مهاجر ، قال : حدثني عقيل بن سعيد ، عن أبي وهب الكلاعي ، قال : قال النبي ﷺ . . .

قال أبي : فعلمت أن ذلك باطل ، وعلمت أن إنكاري كان صحيحًا

وأبو وهب الكلاعي هو صاحب مكحول الذي يروي عن مكحول ، واسمه عبيدالله بن عبيد ، وهو دون التابعين ، يروي عن التابعين وضربه ، مثل الأوزاعي ونحوه ، فبقيت متعجبًا من أحمد بن حنبل كيف خفي عليه ، فإني أنكرته حين سمعت به قبل أن أقف عليه ، قلت لأبي : هو عقيل بن سعيد ،.أو عقيل بن شبيب ، قال : مجهول ، لا أعرفه » .

قلت : رواية الإمام أحمد للحديث لاتدل بحال على أنه لم يعلم علته ، والحمل في الرواية المنكرة على هشام بن سعيد الطالقاني ، فقد خالف من هو أثبت منه وهو أبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، والأصح روايته من حديث أبي وهب الكلاعي ، وروايته عن النبي ﷺ معضلة .

وقد روي مختصراً من حديث عبد الوهاب بن بخت ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« خير الأسماء عبدالله وعبد الرحمن ،وأصدق الأسماء همام وحارث ، وشر الأسماء حرب ومُرَّة » .

أخرجه ابن وهب في « الجامع » (٤٦) :

أخبرني داود بن قيس ، عن عبد الوهاب به .

قلت : عبد الوهاب بن بخت عدَّه الحافظ من الطبقة الخامسة ، فعامة رواياته عن التابعين ، فمثله إذا أرسل عن النبي ﷺ حديثًا كان سنده معضلاً ، والمعضل شديد الضعف ، لسقوط راويين على التوالي من السند .

وله شاهد مرسل عند ابن وهب أيضًا في « الجامع » (٥٣):

أخبرني ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ربيعة بن يزيد ، عن

عبدالله بن عامر اليحصبي مرفوعًا :

« خير الأسماء عبدالله وعبدالرحمن ، ونحو هذا ، وأصدق الأسماء الحارث وهمام ، حارث لدنياه ودينه ، وهمام بهما ، وشر الأسماء حرب ومرة ».

قلت : ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ، إلا أن رواية ابن وهب عنه محتملة ، إلا فيما ينكر ، ولكن ثمة علة أخرى يغفل عنها جماعة من المشتغلين بالحديث اليوم ، وهي تدليس ابن لهيعة.

وهي العلة فيما يُنكر عليه من حديث المتقدمين أمثال العبادلة عنه.

قال ابن حبان في ترجمته من « المجروحين »(٢ / ١٢) :

« قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً ، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى رآهم ابن لهيعة ثقات ، فالتزقت تلك الموضوعات به ».

وقد عنعن سند هذا الخبر ، وعبد الله بن عامر اليحصبي تابعي ، وروايته عن النبي ﷺ مرسلة.

وقد روي مختصراً بلفظ : « أصدق الأسماء همام » كما في الحديث الآتي.

❑ ❑ ❑

١٢ - (أحب الأسماء ما تُعُبِّد به ، وأصدق الأسماء همام).

● موضوع :

أخرجه الطبراني في « الأوسط »(٦٩٤) من طريق :

محمد بن محصن العُكَّاشي ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال :

نهى رسول الله أن يُسمِّي الرجل عبده أو ولده حارث ، أو مرة ، أو وليد ، أو حكم ، أو أبو الحكم ، أو أفلح ، أو نجيح ، أو يسار ، وقال : ....فذكره.

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا محمد ».

قلت : محمد بن محصن هو نفسه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن ، وينسبوه إلى جده .

قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « كذاب » ، وقال الدارقطني : « يضع الحديث ».

قلت : وهذا الحديث من صنع يديه ، والحمل فيه عليه ، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

١٣ - (عليكم من الأسماء بيزيد ، فإنه ليس أحد إلا وهو يزيد في الخير والشر ، والحارث ؛ فإنه ليس أحد إلا وهو يحرث لآخرته أو دنياه ، وهمام ؛ فإنه ليس أحد إلا وهو يهتم بآخرته أو دنياه ، فإن أخطأكم هذه الأسماء فعبِّدوا).

● **منكر :**

أخرجه ابن وهب في « الجامع »(٥٩) :

أخبرني معاوية بن صالح ، عن الحسن بن جابر ، قال : قال رسول الله عليه السلام : ....فذكره.

قلت : وهذا سند منكر فإن الحسن بن جابر هذا تابعي مجهول

الحال لم يوثقه معتبر ، إلا ذكر ابن حبان له وهو متساهل ، وقد تفرد به ، ولم أجد له متابعًا عليه بهذا اللفظ ، وكذلك فالسند مرسل كما ترى.

وللشطر الأخير شاهد من حديث أبي زهير الثقفي ، بلفظ :

« **إذا سميتم فعبِّدوا** ».

قال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٥٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه أبو أمية بن يعلى ، وهو ضعيف جداً ».

❑ ❑ ❑

١٤ -(نعم القوم الأزد ، طيبة أفواههم ،برة أيمانهم ، نقية قلوبهم).

● **منكر :**

أخرجه أحمد (٢ / ٣٥١):

حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة به.

قلت : وهذا سند رجاله ثقات ، إلا ابن لهيعة ، فإنه اختلط بعد احتراق كتبه ، ولا يحتج بحديثه إلا ما كان من رواية القدماء عنه كالعبادلة وقتيبة بن سعيد ، وأما الحسن بن موسى الأشيب ، فسماعه منه بعد التغير.

قال ابن المديني - كما في « مسند الفاروق » لابن كثير (٢ / ٦٤٩) :

« الحسن بن موسى إنما سمع من ابن لهيعة بأخرة ».

قلت : فلا عبرة بتصريح ابن لهيعة بالسماع من أبي يونس في هذا الطريق ، لضعفه.

وقد رواه ابن وهب في « الجامع » (٤٥) عن ابن لهيعة بالعنعنة.

وابن لهيعة مدلس كما سبق ذكره ، ولا يحتج بما لم يصرح فيه بالسماع .

❑ ❑ ❑

١٥ -(من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ، ومن شقاوة ابن آدم رضاه بما قضى الله له) .

● واه ، وفي متنه اضطراب :

أخرجه أحمد(١ /١٦٨)، والترمذي(٢١٥١)من طريق:

محمد بن أبي حميد ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده به .

قال الترمذي :« هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد ، ويقال له أيضًا :حماد بن أبي حميد ، وهو أبو إبراهيم المدني ، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث » .

قلت : محمد بن أبي حميد ضعيف جدًّا ، وقد تقدَّم الكلام عليه في الحديث (١٠) ، وقد اضطرب في رواية هذا الحديث ، فرواه بلفظ آخر، وهو الحديث الآتي :

❑ ❑ ❑

١٦ -(من سعادة ابن آدم ثلاثة ، ومن شقوة ابن آدم ثلاثة ، من سعادة ابن آدم : المرأة الصالحة ، والمسكن الصالح ، والمركب الصالح ، ومن شقوة ابن آدم المرأة السوء ، والمسكن السوء ، والمركب السوء) .

● واه ، فيه اضطراب :

أخرجه أحمد (١ /١٦٨) ، والبزار (كشف :١٤١٢) ، والحاكم (١ /٥١٨)

من طريق : محمد بن أبي حميد بالسند السابق .

وصححه الحاكم ، **وفيه نظر شديد .**

فإن محمد بن أبي حميد هذا ضعيف جداً كما تقدَّم والحديث لا يُعرَف إلا من طريقه ، وقد رواه بلفظين ، وهذا يدل على الاضطراب فيه .

وله بهذا اللفظ متابعتان واهيتان :

الأولى : عند الطبراني في «الكبير» (١ / ١٤٦) من رواية :

إبراهيم بن عثمان ، عن العباس بن ذريح ، عن محمد بن سعد ... به .

وهذا سند تالف ، إبراهيم بن عثمان هو العبسي أبو شيبة ، متروك الحديث ، وكذبه شعبة .

والثانية : عند البزار (١٤١٣) :

حدثنا محمد بن الحسن المعروف بابن أبي علي الكرماني ، حدثنا عمرو بن عوف ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن الشيباني [وهو أبو إسحاق سليمان] ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه ... بنحوه .

قال البزار : « إنما نعرف هذا من حديث محمد بن أبي حميد ، عن إسماعيل، فليس بهذا الإسناد ثبت ، ولم أر أحداً روى هذا الحديث اعتمد عليه ، ولم يُتابع محمد بن الحسن عليه ، ولا روى أبو بكر بن أبي موسى ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه شيئًا ، وإنما تركناه لهذه العلة » .

قلت : وهذا كلام رائق يجري على أصول المحققين من أهل الحديث والمتقدمين ، والحمل فيه على شيخ البزار كما أشار ، وأبو بكر بن أبي

موسى إنما يروي عن طبقة الصحابة ، ولم يُذكَر أنه روى عن محمد بن سعد ، بل روايته عنه فيما أرى مستبعدة جداً ، فإن أبا بكر هذا متقدم عليه ، فالحديث من هذا الوجه في حد المنكر ، والله أعلم .

وللحديث طريق صحيح ، وهو مخرج في «إعلاء السنن» .

❑ ❑ ❑

١٧-(المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان ، وأقرب ما تكون من ربها إذا هيٍ في قعر بيتها) .

● شاذ مرفوعا ، والأصح الوقف :

أخرجه الترمذي (١١٧٣) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١٦٨٥) - ومن طريقه ابن حبان (موارد : ٣٢٩) - من طريق :

همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن مورق العجلي ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود به .

قال الترمذي : « حديث حسن غريب » .

قلت : غالباً ما يطلق الترمذي هذه العبارة على ما كان منكر الإسناد وهمام بن يحيى وإن كان من أصحاب قتادة إلا أنه ليس من الطبقة الأولى من أصحابه ، وله عنه أوهام ومخالفات .

وقد خالفه في هذه الرواية سليمان التيمي ، فرواه عن قتادة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود به - ولم يذكر فيه مورق العجلي - .

أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١٦٨٦) - ومن طريقه ابن حبان في « صحيحه » (موارد : ٣٣٠) - من طريق : أحمد بن المقدام ،عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه به .

واختلف فيه على المعتمر ، فرواه عاصم بن النضر - وهو مستور ، وروى عنه مسلم - فرواه عن المعتمر ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢٨٩٠) .

قلت : والأصح رواية أحمد بن المقدام ، فإنه ثقة ، عدَّله غير واحد من أهل العلم ، بخلاف عاصم بن النضر .

وبالمقارنة في الاختلاف فيه على ابن مسعود :

فالأصح رواية سليمان بن طرخان ، فهو أثبت من همام بن يحيى .

ولكن رجح بعض أهل العلم رواية همام بمتابعتين :

الأولى : أخرجها ابن خزيمة (١٦٨٧) من طريق : سعيد بن بشير ،عن قتادة ، عن مورق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود به .

والثانية : أخرجها ابن عدي في « الكامل » (٣/ ١٢٥٩) ، والطبراني في « الكبير » (١٠/ ١٣٢) من طريق : سويد - أبي حاتم - حدثنا قتادة ، بالإسناد السابق .

فأما المتابعة الأولى : ففيها سعيد بن بشير ، وهو ضعيف خصوصاً في روايته عن قتادة ، بل ولا يتابع على رواياته عنه .

قال محمد بن عبد الله بن نمير : « منكر الحديث ، ليس بشيء ، ليس بقوي الحديث ، يروي عن قتادة المنكرات » ، وقال ابن حبان : « كان رديء الحفظ ، فاحش الخطأ ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه » .

وقال الساجي : « حدَّث عن قتادة بمناكير » .

وأما المتابعة الثانية : ففيها سويد أبو حاتم - وهو ابن إبراهيم - ، وهو

كذلك ضعيف جداً في روايته عن قتادة .

قال ابن عدي :

« يخلط على قتادة ، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي بها أحد عنه غيره، وهو إلى الضعف أقرب » .

قلت : فهذا من باب متابعة الشديد الضعف لمثيله ، ولم يقل أحد من أهل العلم بأن مثل هذه المتابعة مما ترقي حال السند ، والله أعلم.

ثم إن هذا الحديث قد اختلف فيه على الوقف والرفع.

فأخرجه البيهقي في « الشعب »(٧٨١٩) من طريق :

بهز بن أسد ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا به ، وفيه زيادة.

وهذا سند رجاله ثقات ، وشعبة لا يروي عن شيوخه الموصوفين بالتدليس إلا ما تثبت من سماعهم فيه ، لا سيما روايته عن أبي إسحاق كما صرح بذلك.

ولكن اختلف عليه فيه.

فأخرجه الطبراني في « الكبير » (٩ / ٣٤١) من طريق :

عمرو بن مرزوق ، عن شعبة بسنده موقوفًا، وهو الأصح.

فقد تابعه عند الطبراني أيضًا حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود موقوفًا به، **وسنده صحيح.**

وتابعهما عنده أيضًا إبراهيم الهجري ،عن أبي الأحوص . . .به موقوفًا بنحوه.

مما يدلك على أن المحفوظ في هذه الرواية الوقف والله أعلم ، بخلاف

من صححه من المعاصرين ، فعضد الوجه الراجح بالوجه المرجوح .

❑ ❑ ❑

١٨-(اطلبوا العلم ولو بالصين).

● باطل:

أخرجه العقيلي في « الضعفاء »(٢ / ٢٣٠) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ /١٥٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد »(٩ / ٣٦٤) ، وابن الجوزي في « الموضوعات »(١ / ٢١٥) من طريق :

أبي العاتكة طريف بن سلمان ، عن أنس به .

وزاد بعضهم في آخره : « **فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم** » .

قلت : وهذا سند تالف ، والمتن منكر ، والحمل في هذا الحديث على أبي العاتكة ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال العقيلي : « متروك الحديث » .

ونقل ابن الجوزي عن ابن حبان أنه قال :

« هذا الحديث باطل لا أصل له » .

قلت : وفيه علة أخرى ، فإن سماع طريف من أنس فيه نظر .

قال ابن حبان : « يروي عن أنس بن مالك ، إن كان رآه ، . . . ، منكر الحديث جداً ، يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه ، وربما روى عنه ما ليس من حديثه » .

وله شاهد لا يزيده إلا وهاءً .

وهو ما أخرجه ابن عدي في « الكامل »(١ / ١٨٢) من طريق :

محمد بن كرَّام ، عن أحمد بن عبدالله الهروي ، عن الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، مرفوعًا به .

قال ابن عدي : « وهذا بهذا الإسناد باطل » .

قلت : فيه أحمد بن عبدالله الهروي ؛ قال ابن عدي :

« حدَّث عن جرير ، والفضل بن موسى ، وغيرهما ، بأحاديث وضعها عليهم ، وكان يضع الحديث لابن كرَّام على ما يريده ، وكان ابن كرام يضعها في كتبه » .

□ □ □

١٩-(كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على وجه واحد ، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف ؛ زجر ، وأمر ، وحلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وأمثال ، فأحلوا حلاله ، وحرِّموا حرامه ، وافعلوا ما أمرتم ، وانتهوا عما نُهيتم ، واعتبروا بأمثاله ، واعملوا بمحكمه ، وآمنوا بمتشابهه ، وقولوا آمنَّا به كلٌّ من عند ربنا) .

● منقطع :

أخرجه الطحاوي في« مشكل الآثار»(٤ / ١٨٤)،وابن حبان (موارد : ١٧٨٢) ، والحاكم (٢ / ٢٨٩-٢٩٠)،والآجري في «الأربعين»(٣٣) من طريق: عقيل بن خالد ،عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعًا به .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

فتعقبه الذهبي بقوله : « منقطع » .

قلت : قد أبان الطحاوي عن علة انقطاعه ، فقال :

« أهل العلم بالأسانيد يدفعون هذا الإسناد بانقطاعه في إسناده ، لأن أبا سلمة لا يتهيأ في سنه لقاء عبدالله بن مسعود ، ولا أخذه إياه عنه ».

قلت : وهو كما قال – رحمه الله – .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على عقيل.

فأخرجه الطحاوي (٤ / ١٨٥) من طريق : عبدالله بن صالح ، قال : حدثني الليث بن سعد ، قال : حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سلمة بن أبي سلمة ، أن رسول الله ﷺ ....فذكره.

وسنده ضعيف ، بل منكر ، فإن عبدالله بن صالح هو كاتب الليث ، وهو صدوق ليس بحجة ، كثير الغلط.

وأخرجه الطبراني في « الكبير» (٩ / ١١) من طريق:

عمار بن مطر ، حدثنا ليث ، عن الزهري ، عن سلمة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال لعبدالله بن مسعود ....فذكره.

وهذه المتابعة واهية جداً ، فعمار بن مطر كذبه أبو حاتم ، وقال ابن عدي : « أحاديثه بواطيل» ، وقال ابن حبان : « كان يسرق الحديث ».

ثم إن هذا الخبر قد اختلف فيه على الوقف والرفع.

فأخرجه الطحاوي، وأحمد (١ / ٤٤٥) ، والنسائي في «الكبرى» من طريق :

عثمان بن حسان ، عن فلفلة الجعفي ، قال :

فزعت فيمن فزع إلى عبدالله في المصاحف ، فدخلنا عليه ، فقال رجل من القوم : إنا لم نأتك زائرين ، ولكن جئناك حين راعنا هذا الخبر ،

فقال :

إن القرآن نزل على نبيكم ﷺ من سبعة أبواب على سبعة أحرف – أو قال حروف – وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد .

قلت : وهذا سند فيه جهالة .

فإن عثمان بن حسان هذا ذكره الحافظ في « تعجيل المنفعة »(٧٢٣) وقال : « عن فلفلة الجعفي ، عن ابن مسعود في القرآن ، وعنه أبو همام ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحًا » .

وقد اختلف في اسمه ، فبعضهم قال : القاسم بن حسان ، قال أبو حاتم :« وهو بعثمان أشبه » .

قلت : وكذلك فلفلة ، فقد ذكره ابن حبان في « ثقاته » (٥ / ٣٠٠) ، ولم يوثقه معتبر ، فالسند ضعيف .

والحديث لا يصح ، والله أعلم .

❑ ❑ ❑

٢٠ -(لا يجمع حب هؤلاء الأربعة إلا قلب مؤمن ؛ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي) .

● **ضعيف :**

أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب »(١٤٦٤)، وأبونعيم في « الحلية »(٥ / ٢٠٣)،والقطيعي في « زوائده على فضائل الصحابة » للإمام أحمد (٦٧٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد »(١٤ / ٢٣٢)من طريق :

هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي ، حدثنا

يزيد بن حيان ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة به .

قلت : عطاء الخراساني فيه ضعف ، وروايته عن أبي هريرة مرسلة .

قيل لابن معين : عطاء الخراساني لقى أحداً من أصحاب النبي ﷺ ؟

قال : لا أعلمه .

قلت : ويزيد بن حيان قال فيه ابن معين : « ليس به بأس » ، وخبره البخاري ، فقال : « عنده غلط كثير » ، وقال ابن حبان : « يخطئ » .

فأما تعديل ابن معين فقد خالف به الجمهور ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فقد يحمل على العدالة ، أو على المقارنة بمن هو أضعف منه ، كما بيناه مفصَّلاً في كتابنا : « **تيسير علوم الحديث** » ، القسم الثاني : « **مذكرة الجرح والتعديل** » .

وعبد العزيز بن النعمان أورده الذهبي في « الميزان »(٢ / ٦٣٦) ، وقال :

« حسن الحديث ، وقال أبو حاتم : مجهول » .

وقد روي من طريق آخر عن أنس .

قال أبو نعيم : « ورواه أبو عامر ، عن الثوري ، عن عطاء الخراساني ، عن أنس » .

قلت : إن كان هذا الوجه محفوظًا فهو علة السند الأول .

وعطاء لم يسمع من أنس – رضي الله عنه – نصَّ عليه أبو زرعة .

❑ ❑ ❑

٢١-(الإيمان قول باللسان ، وعمل بالأركان ، ويقين بالقلب) .

● موضوع :

أخرجه ابن ماجة(٦٥) ، وابن حبان في « المجروحين »(٢ / ١٠٦) ، والآجـري في « الأربعين »(٤٢)،والخطيب في « تاريخـه »(١١ / ٤٧) ، وابن الجوزي في «الموضوعات »(١١ / ٤٧) من طريق :

عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب مرفوعًا به .

قلت : وهذا حديث موضوع ، والمتهم به أبو الصلت الهروي ، فإنه كذاب متهم ، يحدِّث عن علي الرضا عن آبائه بنسخة موضوعة ، وقد بينت حاله في كتابي « النقد الصريح » (ص: ١٠٦) ومابعدها .

❑ ❑ ❑

٢٢-(لا تسبوا الأئمة ، وادعوا لهم بالصلاح ، فإن صلاحهم لكم صلاح) .

● موضوع :

أخرجه الطبراني في « الأوسط »(١٦٠٦) :

حدثنا أحمد ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، قال : حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة مرفوعًا به .

وأخرجه في « الكبير »(٨ / ١٥٨) :

حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب الاسناني بالكوفة ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا موسى بن عمير. . . .به .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد »(١٢ / ١٥١) من طريق:

أبي الفضل العباس بن أحمد الوشاء ، حدثنا عبد الملك بن عبد ربه . . . .بالسند الأول .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد »(٥ / ٢٤٩) :

« رواه الطبراني في الأوسط والكبير عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الاسناني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : بل هو عنده في « الأوسط » من طريق آخر كما تقدَّم ذكره .

وأما شيخه في الكبير ،فالظاهر أنه نفسه الحسين بن علي بن محمد ابن مصعب أبو علي النخعي البغدادي ، وله ترجمة في « تاريخ بغداد »(٨ / ٦٩) ، وقال الذهبي في « الميزان »(١ / ٥٤٣) :

« عُمِّر وتغيَّر ، لا يعتمد عليه ، وأتى بخبر باطل » .

قلت : يأتي ذكره في الذي بعده .

وقوله : « وبقية رجاله ثقات » ليس بشيء .

فإن في السند عندهم جميعًا موسى بن عمير وهو القرشي مولى آل جعدة ، وليس هو التميمي العنبري الثقة .

والقرشي هذا تالف ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث كذاب » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء »، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، ووهاه غير واحد .

ورواية مكحول عن أبي أمامة مرسلة ، نصَّ عليه أبو حاتم ، كما في « المراسيل » لابنه (ص : ٢١٢) .

❑ ❑ ❑

٢٣-(فُضِّلت على الناس بأربع ؛ بالسخاء ، والشجاعة ، وكثرة الجماع ، وشدة البطش).

●منكر جداً:

أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد »(٨ / ٦٩-٧٠) من طريق :

الحسين بن محمد بن مصعب - شيخ الطبراني الذي تقدم الكلام عليه في الذي قبله - أبو علي وكان قد غلب عليه البلغم ، شيخ كبير ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

قلت : وهذا هو الخبر الذي عناه الذهبي في ترجمة الحسين بن مصعب ، وليس الحمل فيه عليه كما صرح الحافظ في « اللسان » (٢ / ٣٧١) قال :

« الظاهر أن الضعف من قِبل سعيد وهو ابن بشير».

قلت :وهو كما قال ، فقد أخرجه الطبراني في « الأوسط »(٦٨١٦) :

حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا العباس بن الوليد بسنده.

وسعيد بن بشير هذا ضعيف جداً لا سيما في روايته عن قتادة بن دعامة السدوسي ، فإنه منكر الحديث عنه جداً.

وقد أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية »(١ / ١٧٥) من طريق :

الإسماعيلي ، عن الحسين بن علي بن محمد بن مصعب . . .به.

وقال :

« هذا لا يصح عن رسول الله ﷺ ، قال ابن حبان : مروان بن محمد يروي المناكير ، لا يحل الاحتجاج به ، وقال الدارقطني : ذاهب الحديث ،

والنخعي البلغمي لا يعول عليه ».

قلت : وهذا من أوهام ابن الجوزي ، فإن مروان بن محمد الذي جرحه ابن حبان هو السنجاري ، وأما الطاطري فإنه ثقة ، وقد وثقه الدارقطني بخلاف ما ذكره ابن الجوزي ، فتنبه.

❑ ❑ ❑

٢٤-(حبب إليَّ من دنياكم النساء والطيب ، أصبر عن الطعام والشراب ، ولا أصبر عنهن).

● منكر جداً:

أخرجه أحمد في « الزهد » من حديث :

يوسف بن عطية الصفار ، عن ثابت البناني ، عن أنس مرفوعاً به.

والصفار هذا تالف، قال ابن معين :« ليس بشيء »، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال الحاكم : « روى عن ثابت أحاديث مناكير» ، وقال ابن حبان : « يقلب الأخبار ، ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ، لا يجوز الاحتجاج به ».

قلت : وهو معروف من رواية ثابت البناني ، عن أنس ، بلفظ :

« حبب إليَّ من دنياكم النساء والطيب ، وجعلت قرة عيني في الصلاة ».

وهو ضعيف أيضًا ، وانظر الكلام عليه في تخريج أحاديث « الداء والدواء » لابن القيم (٢٥٦).

❑ ❑ ❑

٢٥-(أن رسول الله ﷺ دعا بوضوء فتوضأ مرة مرة ، وقال : هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة إلا به ، ثم توضأ مرتين مرتين ، وقال : هذا وضوءٌ من توضأه أعطاه الله كفلين من الأجر ، ثم توضأ ثلاثًا ثلاثًا ، وقال : هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي) .

● **منكر :**

أخرجه ابن ماجة(٤٢٠) ، والآجري في « الأربعين » (٥٣)، وابن الجوزي في « تحقيق أحاديث الخلاف »(١٣ / ب) من طريق : إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ، عن عبدالله بن عرادة ، عن زيد بن الحواري ، عن معاوية بن قرة ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي بن كعب به .

قلت : **وهذا سند ضعيف جداً** ، فإن فيه عبدالله بن عرادة ، قال ابن معين :« ليس بشيء » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وضعفه غير واحد ، وخالف أبوداود الجمهور ، فقال : «ليس به بأس » ، فلعله لم يستبن له ضعفه .

وزيد العمي ضعيف الحديث ، وقد تفرد بالحديث ، واختلف عليه فيه .

فأخرجه ابن ماجة (٤١٩) من طريق :

عبدالرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عمر به .

وعبدالرحيم هذا تالف واه ، قال ابن معين : « كذاب خبيث »، وقال البخاري : « تركوه » ، ووهاه غير واحد .

وتابعه عليه من هو أسوأ منه حالاً .

فأخرجه الدارقطني (١ / ٧٩) من طريق : محمد بن الفضل بن عطية ، وهو كذاب يضع الحديث ، عن زيد العمي ، بالسند السابق.

قال أبو حاتم : « لا يصح هذا الحديث عن النبي ﷺ ».

وقال أبو زرعة : « هو عندي حديث واه ، ومعاوية بن قرة لم يلحق ابن عمر ».

نقله عنهما ابن أبي حاتم في « العلل »(١ / ٤٥).

وتابعهما سلام بن سليم ، عن زيد به.

أخرجه أبو داود الطيالسي(١٩٢٤) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٥).

وسلام بن سليم متروك الحديث ، وتصحفت زيد العمي عند ابن أبي حاتم إلى زيد بن أسلم.

وله طريق خامس :

وهو ما أخرجه أحمد في « المسند »(٢ / ٩٨) من طريق :

أبي إسرائيل ، عن زيد العمي ، عن نافع ، عن ابن عمر بنحوه.

وأبو إسرائيل هو الملائي ، واسمه إسماعيل بن خليفة ، وهو رافضي منكر الحديث.

وأخرجه الدارقطني(١ / ٨٠)،وابن الجوزي في« التحقيق »(١٣ / ب) من طريق : المسيب بن واضح ، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر به.

قال الدارقطني :« تفرد به المسيب بن واضح ، عن حفص بن ميسرة ، والمسيب ضعيف ».

وبه أعله ابن الجوزي ، والذهبي في « تنقيح التحقيق »(١١ / أ) .

قلت : وتفرده به من هذا الوجه يعد منكرًا.

وقد وجدت له عدة شواهد :

الأول : من حديث معاوية بن قرة ، عن أبيه ، عن جده .

أخرجه الطبراني في « الأوسط »(٦٢٨٨) من طريق :

مرحوم بن عبد العزيز العطار ، عن عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن معاوية . . .به.

قلت : عبد الرحيم تالف كما تقدم ، والاختلاف عليه فيه مما يزيده وهاءً ، بل لا يستبعد أن تكون الطرق من صنع يديه ، ومن إنشائه ، ثم إن إياس بن هلال والد قرة ،ليس له رواية عن النبي ﷺ .

قال الحافظ في « الإصابة »(١ / ١٣٩)ترجمة إياس بن معاوية المزني :

« والد – وتصحفت إلى ولد – قرة ليست له رواية » .

والثاني : من حديث بريدة بن الحصيب – رضي الله عنه – :

أخرجه الطبراني في « الأوسط »(٣٦٦١) :

حدثنا سيف بن عمرو الغزي ، قال : حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، قال : حدثنا أبو هنيدة ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبدالله ابن هبيرة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه به .

قلت : ابن لهيعة حاله مشهور ، ورواية المجاهيل عنه ومن سمع منه بعد الاختلاط فيها نظر ، وأبو هنيدة هذا لم أتبينه من هو ، ولعله الذي ترجمه الذهبي في « الميزان » ، وقال : « لا يُعرف » .

ومحمد بن أبي السري هو ابن المتوكل ، وهو صدوق كثير الغلط

والغرائب ، وشيخ الطبراني لم أقف له على ترجمة ، وفات الشيخ حماد الأنصاري - حفظه الله - إيراده في كتابه النافع « بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني » .

وأما صاحب الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني ، فقال (١ /٢٩٧) :

« قال الفتني في قانون الموضوعات : متروك ، اتهم بالوضع والزندقة ، وكان وضاعًا ، وعزاه إلى اللالئ » .

قلت : هذا القول إنما هو في سيف بن عمر التميمي البرجمي ، صاحب كتاب الردة والفتوح ، وهو متقدم جداً عن شيخ الطبراني هذا ، فإنما يري عن طبقة هشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد ، فتنبه .

والثالث : من حديث زيد بن ثابت ، وأبي هريرة - رضي الله عنهما - :

أخرجه الدارقطني في « غرائب مالك » كما في « نصب الراية » للزيلعي (١ / ٢٩) من طريق :

علي بن الحسن الشامي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة ، عن سعيد بن المسيب ، عن زيد بن ثابت ، وأبي هريرة .

قال الدارقطني : « تفرد به علي بن الحسن ، وكان ضعيفًا » .

قلت : علي بن الحسن هذا هو ابن يعمر ، له ترجمة في « الميزان » ، و« اللسان » (٤ / ٢٤٤) .

قال ابن حبان : « لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب » ، وقال البرقاني عن الدارقطني : « مصري يكذب ، يروي عن الثقات بواطيل ، مالك ، والثوري ، وابن أبي ذئب ، وغيرهم » ، وقال الحاكم وأبو سعيد

النقاش : « روى أحاديث موضوعة ».

قلت : هذا من بواطيله عن مالك ، فأين أصحاب مالك لم يشاركوه في هذا الحديث؟!!.

والرابع : من حديث عبيدالله بن عكراش ، عن أبيه مرفوعًا :

بالشطر الأول ، وبسنده بالشطر الثاني مقطعًا.

أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد »(١١ / ٢٨) من طريق :

النضر بن طاهر ، حدثنا عبيدالله بن عكراش به.

قلت : وهذا سند تالف ، بل هو موضوع من هذا الوجه ، فإن فيه النضر بن طاهر ، قال ابن عدي : « يسرق الحديث ، ويحدِّث عمن لم يره ممن لا يحتمله سنه »، وقال الساجي كما في ترجمة عبيدالله بن عكراش من « تهذيب التهذيب »(٧ / ٣٤) : « كان هنا رجل يُقال له النضر بن طاهر يحدث عن عبيدالله بن عِكراش ، يكذب في روايته ».

وما أدري ماوجه إيراد الحافظ هذا القول في ترجمة عبيدالله ، مع أنه في حق النضر .

وعبيدالله بن عكراش ليس بحجة ،قال البخاري: « لا يثبت حديثه »، وقال أبو حاتم : « شيخ مجهول »، وقال ابن حزم : « ضعيف جداً ».

والخامس : من حديث أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – :

عن النبي ﷺ أنه توضأ مرة مرة ، ثم قال :

«**هذا وضوؤنا معشر الأنبياء ، فمن زاد على ذلك فقد أساء وأربى**».

أورده ابن أبي حاتم في « العلل»(١ / ٦٥-٦٦) ، وقال :

« سئل أبوزرعة عن حديث رواه العباس بن الوليد النرسي ، عن

يحيى بن ميمون بن عطاء ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة.... فذكره ، فقال أبو زرعة :

ليس لهذا الحديث أصل ، وامتنع من قراءته ، ولم يقرأه علينا ».

قلت : متنه شديد النكارة ، فإنه مخالف للأحاديث الصحيحة في الوضوء مرتين مرتين ، وثلاث ثلاث.

والحمل فيه على يحيى بن ميمون بن عطاء ، قال أحمد : « ليس بشيء خرقنا حديثه ، وكان يقلب الأحاديث » ، وقال الفلاس : « كان كذّابًا » ، وقال مسلم : « منكر الحديث » ، وقال الساجي : « كان يكذب ، حدّث عن علي بن زيد بأحاديث بواطيل ».

والسادس : من حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه –:

أخرجه ابن شاهين في « الترغيب والترهيب » كما في الصحيحة للعلامة الألباني(١ / ٤٦٦) من طريق :

محمد بن مصفى ، أخبرنا ابن أبي فديك ، قال : حدثني طلحة بن يحيى ، عن أنس بن مالك ...بنحوه.

قال العلامة الألباني – حفظه الله – :

« هذا إسناد رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف ، ولكنه منقطع ، فإن طلحة بن يحيى وهو ابن النعمان بن أبي عياش الزرقي لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، بل ولا عن التابعين ».

قلت : فهو على هذا التقدير معضل ، والمعضل شديد الضعف ، لسقوط راويين منه على التوالي.

فهذه هي طرق هذا الخبر ، لا يصح منها شيء ، بل هي شديدة

الضعف ، واهية كما تقدَّم بيانه ، فلا يصلح منها ما يجوز التقوية به ، وبهذا تعلم أن قول العلامة الألباني - حفظه الله - :

« للحديث شواهد كثيرة يرتقي بها إلى درجة الحسن إن لم نقل الصحة » فيه نظر.

مع أنه لم يصرح بصحة الحديث في « الإرواء »(١ / ١٢٥-١٢٦) ، بل الظاهر من صنيعه هناك أنه كان يميل إلى ضعفه.

❑ ❑ ❑

٢٦-(لا يقبل الله قولاً إلا بعمل ، ولا يقبل قولاً أو عملاً إلا بنية ، ولا يقبل قولاً وعملاً ونية إلا بإصابة السنة).

● موضوع :

أخرجه ابن الجوزي في « التحقيق »(٨ / أ) من طريق:

أبي عتبة أحمد بن الفرج ، حدثنا بقية ،حدثنا إسماعيل بن عبدالله، عن إياس ، عن أنس به.

وقال الذهبي في « تنقيح التحقيق »(٨ / ب):

« هذا خبر منكر ، وسنده مظلم ، وأبو عتبة واه ».

قلت : أحمد بن الفرج احتمله جماعة ، ووهاه محمد بن عوف ، فقال فيما نقله الخطيب في « تاريخه »(٤ / ٣٤٠) :

« كذاب ، كتبه التي عنده لضمرة وابن أبي فديك من كتب أحمد ابن النضر وقعت إليه ، وليس عنده في حديث بقية بن الوليد أصل ، هو فيها أكذب خلق الله ، إنما هي أحاديث وقعت إليه في ظهر قرطاس كتاب صاحب حديث ».

وذكر من شأنه ما يقضي بجرحه ووهائه ، ويرد قول من احتمله من الأئمة ، فهو من قبيل الجرح المفسر.

وقد أعل ابن عبد الهادي هذه الرواية .

قال الحافظ في « الإصابة » (١ / ١٣٩) :

« هكذا أورده ابن الجوزي في أوائل كتابه التحقيق ، وتعقبه ابن عبد الهادي بأن قوله إياس في الإسناد خطأ ، والصواب عن أبان ، وهو ابن أبي عياش .

قلت – القائل هو : ابن حجر – :وإنما رواه أبان ، عن أنس كذلك ، وأخرجه ابن عساكر في أماليه ».

قلت : وأبان هذا متروك ، لا يحتج به.

❑ ❑ ❑

٢٠٧-(بينا أهل الجنة في نعيمهم ، إذ سطع لهم نور ، فرفعوا رؤوسهم ، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم ، فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة ، قال : وذلك قول الله : ﴿ سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ ربٍّ رَحِيم ﴾ قال : فينظر إليهم ، وينظرون إليه ، فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه ، حتى يحتجب عنهم ، ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم).

● **منكر :**

أخرجه ابن ماجة(١٨٤) ، وابن عدي (٦ / ٢٠٩٣) ، والآجري في « التصديق بالنظر إلى الله »(٤٨) من طريق :

الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به.

وسنده منكر ، فقد تفرد به الفضل الرقاشي من هذا الوجه ، وهو ضعيف منكر الحديث.

قال ابن عيينة : « لا شيء » ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : « منكر الحديث » ، وضعفه غير واحد ، وعابوا عليه القدر.

❑ ❑ ❑

٢٨-(أوحى الله عز وجل إلى داود النبي ﷺ : ياداود ، ما من عبد يعتصم بي دون خلقي أعرف ذلك من نيته ، فتكيده السماوات بمن فيها ، إلا جعلت من بين ذلك مخرجًا ، وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني ، أعرف منه نيته ، إلا قطعت أسباب السماء بين يديه ، وأرسخت الهوى من تحت قدميه ، وما من عبد يطيعني إلا وأنا معطيه قبل أن يسألني ، وغافر له قبل أن يستغفرني).

● موضوع :

أخرجه تمام الرازي في « الفوائد »(الروض البسام : ١٧٠٠) من طريق :

يوسف بن السفر ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه مرفوعًا به .

قلت : والحديث بهذا السند مرفوعًا موضوع ، والمتهم به يوسف بن السفر ، فقد كذبه غير واحد ، وقال البيهقي :

« هو في عداد من يضع الحديث ».

وقال ابن عدي : « روى بواطيل ».

والحديث إنما يُحفظ موقوفًا من قول همام بن منبه.

أخرجه ابن المبارك في« الزهد »(٣١٨)،وأحمد في « الزهد »(٦٩)،

وأبوداود في « الزهد »(٣) ، وأبو نعـيم في « الحليـة » (٤ /٢٥-٢٦ و٣٨)من طرق عن همام به.

وانظر تفصيل الكلام عليه موقوفًا في تخريج أحاديث « إغاثة اللهفان » لابن القيم (١٥و١٦).

❑ ❑ ❑

٢٩-(يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا إنهم أصحاب البدعة والأهواء ، وأصحاب الضلالة من هذه الأمة ، يا عائشة إن لكل صاحب ذنب توبة غير أصحاب الأهواء والبدع ، ليس لهم توبة ، أنا منهم بريء ، وهم مني براء).

● **منكر :**

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة »(٤) ،والطبراني في « الصغير » (الروض الداني : ٥٦٠)،وأبو الشيخ في « رواية الأقران »(٢ /أ) نسخة الظاهرية، وأبو نعيم في« الحلية »(٤ /١٣٨)،وابن بطة في « الإبانة »(١٤٠) من طريق : محمد بن مصفى، قال : حدثنا بقية ، حدثنا شعبة أو غيره ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال لعائشة : . . . .فذكره.

قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في « تفسيره »(٢ /١٩٦):

« غريب ، ولا يصح رفعه ».

وقال في « البداية والنهاية »(٩ / ٢٥):

« ضعيف غريب ، . . . .، تفرد به بقية بن الوليد من هذا الوجه ، وفيه علة أيضًا ».

قلت : قد تفرد به محمد بن مصفى عن بقية ، وهو حديثه كما قال الطبراني في « الصغير »، ومجالد بن سعيد وإن كان ضعيفًا إلا أن الحمل في هذا الحديث فيما يظهر لي على محمد بن المصفى ، فهو صدوق صاحب مناكير ، يخطئ ، ويخلط.

وقد اختلف في هذا الخبر على بقية بن الوليد.

فرواه سعيد بن عمرو السكوني ، قال حدثنا بقية بن الوليد ، قال : كتب إليَّ عباد بن كثير ، قال : حدثني ليث ، عن طاوس ، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ في هذه الآية :

« ﴿ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا لست منهم في شيء وليسوا منك ﴾ هم أهل البدع وأهل الشبهات وأهل الضلالة من هذه الأمة ».

أخرجه ابن جرير (٨ / ٧٨).

وسعيد بن عمرو السكوني أثبت من ابن المصفى ، وحديثه أصح ، وهذه هي العلة التي أشار إليها ابن كثير ، وهذا هو الوجه المحفوظ عن بقية، إلا أنه مغلول عن ليث وهو ابن أبي سليم.

قال الحافظ ابن كثير في « التفسير »:

« هذا إسناد لا يصح ، فإن عباد بن كثير متروك الحديث ، ولم يختلق هذا الحديث ، ولكنه وهم في رفعه ، فإنه رواه سفيان الثوري عن ليث وهو ابن أبي سليم ، عن طاوس ، عن أبي هريرة ».

قلت :رواية الثوري أخرجها ابن جرير(٨ / ٧٨) من طرق عن الثوري، وروايته الأصح ، وليث بن أبي سليم ضعيف الحديث.

❑ ❑ ❑

٣٠-(من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه ، وجمع الله عز وجل له شمله ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت الدنيا همه ؛ جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له).

● منكر :

أخرجه هناد بن السري في «الزهد»(٦٦٩) ، والترمذي(٢٤٦٥) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب »(١٥٠٨) من طريق :

الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس به.

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف الحديث لا سيما في روايته عن أنس.

قال أبو حاتم : « كان واعظًا بكَّاءً كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر ، وفي حديثه ضعف » ، وقال النسائي والحاكم :« متروك الحديث ».

والربيع بن صبيح صدوق سيئ الحفظ.

وله طريق آخر عن أنس بن مالك.

وهو ما أخرجه ابن عدي في « الكامل»(١ / ٢٨٢) من طريق : سفيان بن وكيع ، حدثنا المحاربي ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن وقتادة ، عن أنس بلفظ :

« إذا كانت الآخرة همه كف الله عليه ضيقته ، وجعل غناه في قلبه ، وإذا كانت الدنيا همه ونيته وطلبته ؛أفشى الله عليه ضيقته ، وجعل الفقر بين عينيه ، ولا يمسي إلا فقيراً ، ولا يصبح إلا فقيراً ».

قلت : وهذا الوجه غير محفوظ ، وإسماعيل بن مسلم المكى في حد الواهي ، قال أحمد : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء »

وقال النسائي : « متروك » ، وفي موضع آخر : « ليس بثقة » .

وقال ابن عدي : « أحاديثه غير محفوظة ، إلا أنه ممن يكتب حديثه » .

قلت : ابن عدي يطلق هذا القول على من ضعفه شديد ومن ضعفه محتمل ، فأما من ضعفه شديد فإنما يكتب حديثه على وجه التعجب ، وعلى وجه الاعتبار ، لئلا يهم عليه فيه أحد الرواة ، فيسقطه من السند ، ويجعله ثقة عن ثقة ، أو يسرقه متهم فيرويه من غير طريقه ، وقد بينت ذلك تفصيلاً في كتابي « الحسن بمجموع الطرق » .

ومما يدل على أن ابن عدي قد أطلق هذا القول هنا مع حكمه عليه بشدة الضعف ، أنه قال : « أحاديثه غير محفوظة » ، أي أنها مناكير ، والمنكر أبداً منكر ، لا يحتج به ، ولا يتقوى ، ولا يُقوي ، بل هو وجه مرجوح يقابله الوجه الراجح ، ولذلك اشترط العلماء من المتأخرين في تقوية الضعيف بالضعيف أن لا يكون شاذاً ، ولا منكراً ، فتنبه لهذه القاعدة ، فكم من حديث قوّاه المعاصرون بالمتابعات الشاذة والمنكرة .

وفي السند علة أخرى ، وهي ضعف سفيان بن وكيع ، فقد كان وراقه يلقنه ما ليس من حديثه ، فيتلقن ، وروجع فيه ، فأظهر الرجوع ، ولم يرجع ، ولذا اتهمه بعض أهل العلم بالكذب .

وقد تابع إسماعيل بن مسلم داود بن المحبر ، حدثنا همام ، عن قتادة، عن أنس بنحوه .

أخرجه ابن عدي(٣ / ٩٦٦) .

وداود بن المحبر تالف متهم بالسرقة .

والحديث وإن كان ضعيفًا من هذا الوجه ، إلا أنه ثابت من حديث زيد بن ثابت – رضي الله عنه – ، وهو مخرَّج في تخريج أحاديث « إغاثة اللهفان »لابن القيم (١٩) .

□ □ □

٣١–(إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم تفرَّغ لعبادتي املأ صدرك غنى ، وأسد فقرك ، وإلا تفعل ملأت يديك شغلاً ، ولم أسد فقرك) .

● **ضعيف :**

أخرجه أحمد(٢ / ٣٥٨) ،والترمذي(٢٤٦٦) ،وابن ماجة (٤١٠٧) ، وابن حبان (٢٤٧٧) ، والحاكم(٢ / ٤٤٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٢٨٨ –٢٨٩) من طريق :عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي ، عن أبي هريرة به .

قال الترمذي : « حسن غريب » .

وقال الحاكم : « صحيح ولم يخرجاه » .

قلت : هو بهذا السند ضعيف ، أبو خالد الوالبي ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وهذا لايفيد تعديلاً يقتضي الاحتجاج ، ولذا قال الحافظ في « التقريب » : « مقبول » .

وزائدة بن نشيط ذكره ابن حبان في « الثقات » ، ولم يرو عنه غير ابنه وفطر بن خليفة ، فأحسن أحواله أنه مجهول الحال .

وقد اختلف في سند هذا الخبر،فأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ١٢٦) : حدثنا أبو أسامة ، عن عمران . . .بسنده ، إلا أنه أوقفه .

والأصح الرفع لأنه رواية الجماعة عن عمران .

وللحديث شاهد من حديث معقل بن يسار .

أخرجه الحاكم (٤/٣٢٦) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا سلام بن أبي مطيع ، حدثنا معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار بلفظ :

« يقول ربكم تبارك وتعالى : يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقًا ، يا ابن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقراً ، وأملأ يديك شغلاً » .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

قلت : رجاله ثقات إلا شيخ الحاكم ، فإني لم أقف له على ترجمة ، وإن ذُكر فيمن روى عن يحيى بن محمد بن يحيى .

● وفي هذا السند علة خفية .

فقد اختلف في روايته على حفص بن عمر الضبي .

فأخرجه أبونعيم في « الحلية » (٢/٣٠٣) :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا عثمان بن عمر الضبي ، قال : حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، قال : حدثنا سلام ، **عن زيد العمي** ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل به .

قلت : وهذا سند صحيح إلى حفص بن عمر الحوضي ، وشيخ أبي نعيم هو الطبراني ، وشيخه عثمان بن عمر الضبي ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨/٤٥٥) ، وقال : « كتب عنه أصحابنا » ، وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » (وفيات : ٢٨١–٢٩٠هـ) ، ونقل عن الحاكم قوله :

« ثقة مشهور ».

وهذا الوجه هو المحفوظ عن عمر الضبي ، والحمل في رواية الحاكم فيما يظهر لي على شيخه ، وزيد العمي ضعيف الحديث ، وسلام ليس هو ابن أبي مطيع كما وقع في سند الحاكم ،وإنما هو سلام بن سلم الطويل ، والحديث حديثه ، ولا يُعرف إلا به.

فقد أخرجه ابن عدي في « الكامل »(٣ / ١١٤٧) :

حدثنا يوسف بن عاصم الرازي ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا سلام الطويل ، عن زيد ، بالسند الذي قبله.

وسنده صحيح إلى سلام الطويل ، وشيخ ابن عدي وثقه الذهبي في « تاريخ الإسلام »(وفيات :٢٩٨)،وأبو الربيع هو الزهراني سليمان بن داود.

وسلام الطويل هذا متروك ، وسلام بن أبي المطيع في سند الحاكم نكرة لا تحتمل ، وإنما هو سلام الطويل.

ولا يُعرف لحفص بن عمر الحوضي رواية عن سلام بن أبي مطيع ، ولا يُعرف لسلام بن أبي المطيع رواية عن معاوية بن قرة ، بل روايته وسماعه منه مستبعد ، فسلام توفي سنة (١٦٤) ، ويقال (١٧٣) ، وأما معاوية ، فتوفي سنة (١١٣) ، وإنما يروي سلام بن أبي مطيع عن طبقة قتادة ، وهشام بن عروة ، ومعاوية متقدم من الثالثة.

والظاهر أن هذا المتن من الإسرائيليات.

فقد أخرجه هناد في « الزهد »(٦٦٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ١١٦) من طريق : العلاء بن المسيب ، عن خيثمة ، قال :

في التوراة مكتوب : يا ابن آدم تفرغ لعبادتي وأملأ قلبك غنى ،

وأسد فقرك ، وإلا تفعل أملأ قلبك شغلاً .

وسنده صحيح .

□ □ □

٣٢-(لا يحل لامرئ أن ينظر في جوف بيت امرئ حتى يستأذن ، فإن نظر فقد دخل ، ولا يؤم قومًا فيخص نفسه بدعوة دونهم ، فإن فعل فقد خانهم ، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حقن) .

● ضعيف بهذا السياق والتمام :

أخرجه أحمد (٥ / ٢٨٠)،والبخاري في« الأدب المفرد »(١٠٩٣) ، أبوداود(٩٠)، والترمذي (٣٥٧) ، وابن ماجة(٩٢٣) مختصراً ، وأبو الشيخ في « الأقران »(١ / ب) من طريق : حبيب بن صالح ، عن يزيد بن شريح، عن أبي حيٍّ المؤذن الحمصي، عن ثوبان ، مرفوعًا به .

قال البخاري :« أصح ما يروى في هذا الباب هذا الحديث » .

قلت : وهو على ذلك ليس بصحيح .

فإن فيه أبا حي المؤذن ، واسمه شداد بن حي ، وهو مجهول الحال ، لم يوثقه إلا ابن حبان ، وأما الحافظ ، فقال في « التقريب »:« صدوق » ، فلا أدري ما وجهه ، وقد أطلق جهالة الحال ، ووصف جماعة بـ : « مقبول » ممن يماثل حالهم حال شداد هذا .

وقد اختلف في سند هذا الحديث .

قال الترمذي : « حديث ثوبان حديث حسن » .

وقد روي هذا الحديث عن معاوية بن صالح ، عن السفر بن نسير ، عن يزيد بن شريح ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ .

وروي هذا الحديث عن يزيد بن شريح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وكأن حديث يزيد بن شريح ، عن أبي حي المؤذن ، عن ثوبان في هذا أجود إسناداً وأشهر » .

● **قلت : أما حديث أبي أمامة :**

فأخرجه أحمد (٥ / ٢٥٠ و٢٦٠ و٢٦١) ، والطبراني في « الكبير » (٨ / ١٢٥) من طرق : عن معاوية بن صالح ، عن السفر بن نسير ، عن يزيد بن شريح ، عن أبي أمامة به .

وأخرجه ابن ماجة (٦١٧) من طريق معاوية ، مختصراً بلفظ :

أن رسول الله نهى أن يصلي الرجل وهو حاقن .

قلت : وهذا الحديث بهذا السند منكر ، فإن فيه السفر بن نسير ، وهو ضعيف ، ذكره ابن حبان في « ثقاته » ، وخالفه الدارقطني فقال : « لا يُعتبر به » ، فهو بالجرح أولى ، وقد خالف في روايته الأوثق ، وهو حبيب ابن صالح .

● **وأما حديث أبي هريرة :**

فأخرجه أبو داود (٩١) من طريق :

أحمد بن علي النميري ، حدثنا ثور ، عن يزيد بن شريح الحضرمي ، عن أبي حيٍّ المؤذن ، عن أبي هريرة به .

قلت : وهذا إسناد حسن إلى يزيد بن شريح ، وأحمد بن علي ، قال فيه أبو حاتم : « أرى أحاديثه مستقيمة » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « يُغرب » ، وأما الأزدي فشغب كعادته ، وقال : « متروك الحديث

ساقط » ، فأطلق فيه الجرح بلا حجة ، والأزدي نفسه مجروح.

والذي يظهر لي أن يزيد بن شريح قد اضطرب في رواية هذا الحديث على الوجهين المحفوظين عنده ، فمثله لا يحتمل منه تعدد الأسانيد.

وأما ماورد في هذا الحديث من عدم اختصاص الإمام نفسه بالدعاء دون المأمومين ، فقد صح من قول بعض السلف.

وهو مخرَّج في كتابي « **صفة خطبة النبي ﷺ** » الطبعة الثانية ، و« **صفة دعاء النبي ﷺ** ».

❑ ❑ ❑

٣٣-(عجبت لصبر أخي يوسف وكرمه ، والله يغفر له ، حيث أرسل إليه ليستفتى في الرؤيا ، ولو كنت أنا لم أفعل حتى أخرج ، وعجبت لصبره وكرمه ، والله يغفر له ، أتي ليخرج فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره ، ولو كنت أنا لبادرت الباب ، ولولا الكلمة لما لبث في السجن حتى يبتغي الفرج من عند غير الله ، قوله : اذكرني عند ربك).

● **ضعيف من هذا الوجه :**

أخرجه ابن أبي الدنيا في« العقوبات »(١٦٠)،والطبراني في « الكبير» (١١ / ٢٤٩-٢٥٠) من طريق : إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعًا به.

قلت : وهذا سند تالف ، آفته إبراهيم بن يزيد الخوزي ، فإنه متروك متهم.

قال أحمد : « متروك الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بثقة ، وليس بشيء» ، وقال البخاري : « سكتوا عنه » بمعنى أنه متروك،وقال أبو

حاتم وأبو زرعة : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث » ، وقال البرقي : « كان يُتهم بالكذب » .

ولذا قال الحافظ ابن كثير في « تفسيره »(٢ / ٤٧٩) :

« ضعيف جدًّا » .

ولكن تابعه محمود بن آدم عن ابن عيينة بنحوه .

أخرجه أبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » كما في « الصحيحة » (٤ / ٥٩٠) ، ومن هذا الوجه صححه العلامة الألباني -حفظه الله- .

وغفل عن علته ، مع أنه أورد السند المُعَلِل .

فقد اختلف فيه على ابن عيينة .

فرواه عبد الرزاق عنه ، عن عكرمة ، قال : قال رسول الله ﷺ ...فذكره مرسلاً .

أخرجه ابن جرير (١٢ / ١٣٩) ، وعزاه ابن كثير(٢ / ٤٨١) إلى عبدالرزاق ، فالأقرب أنه في « تفسيره » .

والأصح رواية عبدالرزاق ، فإنه حافظ كبير ، ولا يقارن به من مثل محمود بن آدم، فإنه ليس من الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة ، بل وله غرائب عنه ، منها ما سوف يأتي ذكره .

وأهل الحديث لا سيما المتقدمين ، والمحققين من المتأخرين على الترجيح بالقرائن عند الاختلاف في سند على أحد الرواة كما تراه مبسوطًا ذكره في كتب المصطلح والعلل .

❑ ❑ ❑

٣٤-(لا تديموا النظر إلى المجذومين).

● منكر جداً :

أخرجه أحمد (١ / ٢٣٣) ، والبخاري (في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ١٣٨) ، وابن ماجة (٣٥٤٣) ، وابن عدي (٦ / ٢٢٢٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (٧ / ٢١٨-٢١٩) من طرق : عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن ابن عباس به .

قلت : **وهذا السند ضعيف ، بل وفيه اضطراب ونكارة** ، خلافًا لمن صححه، فعضد الوجه المرجوح بالوجه الراجح ولم يمعن النظر في الاختلاف فيه على الرواة .

ولذا قال ابن القطان الفاسي في « النظر في أحكام النظر »(ق : ٤ / أ) :

« ليس يصح حديث ابن عباس في النهي عن إدامة النظر إلى المجذومين للجهل بإسناده » .

قلت : آفة إسناده محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وقد وثقه النسائي في موضع ، وقال في موضع آخر : « ليس بالقوي » ، والمعتمد الثاني ، فإن فيه زيادة علم عن التوثيق ، وقال البخاري : « عنده عجائب » ، وقال ابن الجارود : « لا يكاد يتابع على حديثه » ، وكذا روى ابن عدي في « الكامل » عن البخاري .

ومثله – ولا شك – لا يحتمل منه تعدد الوجوه ، ولا التفرد بمثل هذا المتن المنكر .

● وقد اختلف عليه فيه :

فأخرجه ابن عدي (٤ / ١٤٧٣) من طريق : عبد الله بن عامر

الأسلمي ، عنه، حدثتني أمي فاطمة بنت حسين بن علي ، عن أبيها مرفوعًا به ، وزاد :

« ومن كلّمهم منكم فليكلمهم وبينه وبينهم قاب رمح » .

وعبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف .

ولكن أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٤٣) من طريق :

يحيى الحماني ، حدثني ابن المبارك ، عن الحسين بن علي ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين به ، بالشطر الأول .

والحماني هذا ضعيف ، وقد كذبه أحمد وابن نمير .

وقد روى محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعًا :

« لا عدوى ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد » .

أخرجه البخاري في « الكبير » ، وابن عدي (٦ / ٢٢٢٣) .

وهو حديث صحيح ، خرّجه البخاري في « صحيحه » (٤ / ١٢) من حديث أبي هريرة ، وقد توسعت في ذكر طرقه في غير هذا الموضع .

فالظاهر أنه اختلط عليه هذا الحديث، فروى أحد المتنين بسند الآخر.

ثم إن أمه فاطمة بنت الحسين لم يذكرها أحد بجرح أو تعديل ، وأما الحافظ فقال في « التقريب » : « ثقة » .

فإن قيل : ولكن للطريق الأول متابعة من رواية ابن لهيعة ، عن عمرو ابن دينار ، عن ابن عباس به .

● **فالجواب** : إن هذا الطريق واه ، فقد أخرجها الطبراني في

«الكبير» (١١ / ١٠٦) : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة .

وابن لهيعة كان قد اختلط بعد احتراق كتبه ، وكان مدلساً .

وكان الطلبة يأتون إليه بصحف من حديثه يقرؤونها عليه ، فبحسب ما وقع لهم من ضبط هذه الصحف كان ضبط حديثهم عنه ، ولعله كان يُقرأ عليه الحديث ليس من حديثه ، فيحدثهم به .

وقد روى ابن حبان في مقدمة «المجروحين» (١ / ٦٩) من طريق : نعيم بن حماد ، سمعت يحيى بن حسان ، يقول :

جاء قوم ومعهم جزء ، فقالوا : سمعناه من ابن لهيعة ، فنظرت فيه ، فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة ، فقمت فجلست إلى ابن لهيعة ، فقلت : أي شيء ذا الكتاب الذي حدثت به ، ليس ها هنا في الكتاب حديث من حديثك ، ولا سمعتها أنت قط ، قال : **ما أصنع بهم، يجيئون بكتاب ، فيقولون : هذا من حديثك فأحدثهم به** .

ثم إن في هذا الحديث علة أخرى ، وهي ضعف شيخ الطبراني ، فقد قال مسلمة بن قاسم : « كان صاحب ورّاقة ، يحدِّث من غير كتبه ، فطُعِن فيه لأجل ذلك » .

قلت : فلأجل ذلك فهذا الطريق منكر جداً ، لا يكاد يُعرف ، ولم أقف عليه إلا من هذا الوجه ، وهو كما ترى ، والله أعلم .

وله شاهد عند الطبراني في « الكبير » ، وفي « الأوسَط »(٩٢٦٣) :

حدثنا الوليد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا سعدان بن يحيى ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي عريب ، عن كثير

ابن مرة ، عن معاذ بن جبل به .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد »(٥ / ١٠١) :

« الوليد بن حماد الرملي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : شيخ الطبراني ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام »(وفيات : ٢٩١ –٣٠٠) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكر رواية الطبراني وابن عدي وجماعة عنه .

وصالح بن أبي عريب ذكره ابن حبان في « الثقات » ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول الحال ، ولذا قال الحافظ في « التقريب » : « مقبول » .

والحديث فيه نكارة شديدة ، والله أعلم .

□ □ □

٣٥-(كان – ﷺ – لا يَدْخُلُ بيتًا فيه مخنث .) .

● مرسل :

أخرجه ابن أبي شيبة(٥ / ٣١٩) من طريق :

الوليد بن العيزار ، عن عكرمة :

أن النبي ﷺ كان لا يدخل بيتًا فيه مخنث .

وهذا السند مرسل ، ولم أجد ما يشهد له .

ولذا قال ابن القطان في « النظر »(٣٤ /ب) :

« لم يصح أن النبي ﷺ كان لا يدخل بيتًا فيه مخنث » .

□ □ □

٣٦-(يا شباب قريش لا تزنوا ، احفظوا فروجكم ، ألا من حفظ فرجه فله الجنة) .

● **ضعيف :**

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٥٣٤) ، والبزار (١٤٠١) ، والطبراني في « الكبير » ، وفي « الأوسط » (٦٨٥٠) ، والحاكم (٤ / ٣٥٨) من طريق :

مسلم بن إبراهيم، حدثنا شداد بن سعيد ، حدثنا الجريري، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس به .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الجريري إلا شداد ، تفرد به مسلم، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

قلت: يصفو له ذلك لولا اختلاط الجريري ، وشداد بن سعيد مختلف فيه، وهو عند التحقيق ثقة إن شاء الله ، ولكنه لم يُذكر فيمن سمع من الجريري في القديم .

وله شاهد عند ابن أبي عاصم (١٥٣٥) من طريق :

زاجر بن الصلت ، عن الحارث بن عمر ، عن شداد أبي طلحة :

أن النبي ﷺ قال :

« **يا شباب قريش ، لا تزنوا ، من سلم له شبابه دخل الجنة** » .

عزاه الهيثمي إلى أبي يعلى ، وقال في « المجمع » (٤ / ٢٥٣) :

« إسناده منقطع ، وفيه من لم أعرفه » .

قلت : شداد هذا هو ابن سعيد ، وكنت قد توهمت أنه غيره ، ثم

ثبت لي ما قدمت ذكره ، والحارث بن عمر هو الطاحي ، قال الذهبي في «الميزان» : «مجهول».

فهذه علة أخرى في الحديث ؛ وهي الاختلاف ، والأول أصح .

□ □ □

٣٧-(أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله).

● ضعيف :

أخرجه الترمذي(٣٣٨٣) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (٨٣١)، وابن ماجة(٣٨٠٠)، وابن حبان (٢٣٢٦) ، والطبراني في « الدعاء » (١٤٨٣) ، والحاكم (١ /٤٩٨) من طريق :

موسى بن إبراهيم الأنصاري ، قال : سمعت طلحة بن خراش ، يقول سمعت جابر بن عبدالله . . .فذكره .

قال الحافظ ابن حجر في « نتائج الأفكار» (١ /٥٨) :

« هذا حديث حسن ».

قلت : قد تفرد به موسى بن إبراهيم الأنصاري ، ولم يوثقه إلا ابن حبان ، وقال : « يخطئ »، وتعقبه الحافظ ، فقال :

« وهذا عجيب منه ، لأن موسى مقل ، فإذا كان يخطئ مع قلة روايته فكيف يوثق ويصحح حديثه ».

قلت : فهذا مما يُعترض به على ابن حجر نفسه ، فقد حسّن حديثه ، والظاهر أن الحافظ يتسامح في التحسين والتصحيح في أحاديث الفضائل .

وقد قال الترمذي في هذا الحديث :

« حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى ».

والترمذي غالبًا ما يطلق هذا الوصف على ما فيه نوع نكارة .

ولفظ الحديث عند الطبراني :

« أفضل الكلام لا إله إلا الله ، وأفضل الذكر الحمد لله » .

❑ ❑ ❑

٣٨-(إذا أراد الرجل أن يجامع امرأته اتخذت خرقة ، فإذا فرغ ناولته إياها ، فمسح عنه الأذى ، ومسحت عنها) .

● منكر مرفوعًا :

أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (١٢٤٥) ، وقال :

« سألت أبي عن حديث رواه عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ..فذكره ، قال أبي : **إنما هو عن عائشة موقوف** » .

وكذا رجح ابن الجوزي في « أحكام النساء » (ق:٣١ / ب)نسخة شهيد علي ، بعد أن أورد الرواية الموقوفة عقب المرفوعة ، وقال :

« هذا أثبت من المرفوع » .

قلت : وقد وجدت له شاهداً مرفوعًا إلا أنه واه .

وهو مارواه يوسف بن السفر ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – مرفوعًا :

« كانت المرأة إذا أتاها الزوج أعدت خرقًا ، فإذا قضى حاجته أعطته فمسح عنه الأذى ثم رد عليها » .

أورده الذهبي في « الميزان »(٤ / ٤٦٧) ، وعزاه إلى البخاري في « الضعفاء » تعليقًا .

وآفة هذا الإسناد يوسف بن السفر ، وهو متروك ،موصوف بالكذب.

□ □ □

٣٩-(أظلكم شهركم هذا ، لمحلوف رسول الله ما مرَّ على المسلمين شهر خير لهم ، ولا يأتي على المنافقين شهر شرٌّ لهم منه ، لمحلوف رسول الله إن الله يكتب أجره وثوابه من قبل أن يدخل ، وذلك أن المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة ، ويعد فيه المنافق اغتياب المؤمنين واتباع عوراتهم ، فهو غنم للمؤمن ، ومعصية للفاجر - يعني شهر رمضان -).

● منكر :

أخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٢٧١) ، أحمد(٢ / ٣٧٤و٥٢٤) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٣ / ١٨٨)، والعقيلي في« الضعفاء» (٣ / ٢٦٠)، والبيهقي في« الكبرى » (٤ / ٣٠٤) ، وفي « فضائل الأوقات »(٥٤) ، وابن شاهين في « فضائل رمضان »(٢٥) ، وعبد الغني المقدسي في « فضائل شهر رمضان » (ق :٣ /أ - ٤ /أ) من طريق : كثير بن زيد ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قلت : وهذا سند منكر ، تفرد به كثير بن زيد ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة.

وكثير بن زيد هذا لين من جهة ضبطه ، قال ابن معين : « ليس بذاك » ، وقال مرة : « ليس بشيء»، وقال أبو زرعة : « صدوق فيه لين » ، وقال أبو حاتم :« صالح ، ليس بالقوي ، يكتب حديثه » ، وقال النسائي : « ضعيف ».

وعمرو بن تميم ، هو ابن يزيد مولى بني زمانة .

قال البخاري : « عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة في فضل شهر رمضان ، روى عنه كثير بن زيد ، لا يتابع على حديثه » .

وأبوه تميم ، قال الحسيني في « الإكمال »(ص:٥٥) :

« مجهول » .

وأقره الحافظ في « تعجيل المنفعة »(ص:٤٤) .

والظاهر أنه محمول على جهالة الحال ، فقد روى عنه ابنه عمرو ، وعثمان بن حكيم .

□ □ □

٤٠-(من طلب محامد الناس بمعصية الله ؛ عاد حامده له ذامًّا) .

● شاذ مرفوعًا ، والأصح الوقف :

أخرجه محمد بن سليمان الباغندي في « الأمالي »(ق:٤ /ب) ، والبزار في « مسنده »(كشف : ٣٥٦٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ /٢٠٧٦) ، والقضاعي في « الشهاب »(٤٩٨) من طريق :

قطبة بن العلاء بن المنهال العتوي ،حدثنا أبي، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعًا به .

قال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده إلا قطبة ، عن أبيه ، ورواه غيره عن هشام ، عن أبيه موقوفًا » .

قلت : قطبة هذا ضعيف الحديث ، قال البخاري : « ليس بالقوي »، وقال العقيلي : « لا يتابع على حديثه » ، ونقل أبو نعيم عن البخاري أنه قال فيه :« فيه نظر » ، فهذا إن صح عن البخاري فهو محمول على الاتهام، والذي في « التاريخ الكبير »(١ / ٤ / ١٩١) الجرح الأول ، وقد حمله ابن

عدي على هذا الحديث وحده ، فقال :« وإنما البخاري أشار إلى هذا وأنكرها عليه ».

قلت : الذي في تاريخه مطلق ، ولم يذكر له هذا الحديث ، فالتقييد يلزمه دليل.

وقال ابن حبان : « كان ممن يخطئ كثيرًا ، فعدل به عن مسلك الاحتجاج به ».

وقال أبو زرعة : « يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة ».

وأبوه العلاء بن المنهال ذكره العقيلي في « الضعفاء »(٣ / ٣٤٣) ، وروى له هذا الحديث الواحد ، وقال : « لا يتابع عليه ».

ثم قال في آخر الترجمة :

« **ولا يصح في الباب مسنداً ، وهو موقوف من قول عائشة** ».

قلت : والقول قول العقيلي والبزار ، والأصح الوقف .

فقد أخرجه الترمذي (٤ / ٦١٠) ، والبيهقي في « الزهد »(٨٨٥) من طريق : محمد بن يوسف ، عن سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة موقوفًا.

وسنده صحيح ، وهو المحفوظ.

وللمرفوع طريق آخر عند الترمذي(٢٤١٤) :

حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن عبد الوهاب ابن الورد ، عن رجل من أهل المدينة ، قال : كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : أن اكتبي إليَّ كتابًا توصيني فيه ، ولا تُكثري عليَّ ، فكتبت عائشة رضي الله عنها إلى معاوية ، سلام عليك،

أما بعد : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله ، وكله الله إلى الناس** » والسلام عليك .

وإسناده ضعيف لجهالة راويه عن عائشة رضي الله عنها .

وقد اختلف فيه على ابن المبارك ؛

فأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٨٨) من طريق :

سهل بن عبد ربه ، حدثنا ابن المبارك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة ، مرفوعًا به .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث هشام بهذا اللفظ » .

قلت : بل هو لا يكاد يُحفظ عن ابن المبارك نفسه من هذا الوجه ، والمحفوظ عنه الأول ، وسهل بن عبد ربه لم أقف له على ترجمة .

ثم وجدت ما يُعل هذه الرواية الأخيرة .

فقد أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٩١) :

أخبرنا هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عروة ، عن عائشة موقوفًا بلفظ : أما بعد ، فاتق الله فإنك إن اتقيت الله كفاك الناس ، وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا .

وهذا الوجه هو المحفوظ عن ابن المبارك ، عن هشام ، وهو معلول بجهالة راويه عن شعبة .

فيكون لابن المبارك فيه إسنادان - وهو محتمل منه ، فهو حافظ كبير واسع الرواية كثير السماع - الأول الذي رواه الترمذي ، والثاني الذي عنده في الزهد ، وكلاهما معلول بالجهالة .

بل السند الثاني يدل على تدليس هشام بن عروة للسند الناقص الذي رواه به عن أبيه مباشرة ، فإنه قد رواه عنه بالعنعنة ، وزيادته رجل بينه وبين أبيه من طريق محفوظ عنه يدل على أنه قد دلسه ، فالطريق الناقص على وقفه معلول بالانقطاع أيضًا .

وله طريق آخر عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - .

وهو ما أخرجه البيهقي في « الزهد »(٨٩٢) من طريق :

إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا محمد بن عبد العزيز، بن أبي رزمة ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا شعبة ، عن واقد وهو ابن محمد بن زيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة مرفوعًا .

وهذا سند ظاهره الصحة ، وليس كذلك ، فقد اختلف فيه على النضر ، واختلف فيه على شعبة ، واختلف فيه على واقد .

فأما الاختلاف على النضر بن شميل ؛

فقد أخرجه الترمذي في « العلل الكبير »(٢ / ٨٣٧) :

حدثنا خلاد بن أسلم البغدادي ، أخبرنا النضر بن شميل ، أخبرنا شعبة ، حدثنا محمد بن عبيدالله بن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة موقوفًا .

كذا وقع في الإسناد ، ومحمد هذا ضعيف مقل كما في « الميزان » للذهبي ، وقد أسقط من إسناده واقد بن محمد ، فأخشى أن يكون ثمة تحريف .

قال الترمذي : « سألت محمداً - هو البخاري - عن هذا الحديث ، فقال : أخطأ النضر ، إنما روى هذا شعبة عن واقد بن محمد عن رجل عن

ابن أبي مليكة ، وروى عثمان بن واقد ، عن أبيه ، عن ابن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة ، وهذا أصح ».

قلت : الرواية التي رجحها الإمام البخاري سوف يأتي الكلام عليها قريبًا ، وقد خالفه في هذا الترجيح أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان كما سوف يأتي تقريره .

وأما الاختلاف فيه على شعبة ؛

فقد خالف النضر بن شميل في الرواية المرفوعة – على تقدير ثبوتها عنه – ثقتان إمامان ، هما أبو داود الطيالسي ، وعلي بن الجعد ، فروياه عن شعبة بسنده موقوفًا .

أما رواية أبي داود ؛ فأخرجها أحمد في « الزهد »(ص:٢٠٥) .

ورواية علي بن الجعد، أخرجها البغوي في « حديث علي بن الجعد » كما في « الصحيحة» (٥ / ٣٩٣) .

وتابعهما عمرو بن مرزوق كما أشار البيهقي في « الزهد » .

ولكن رواه عثمان بن عمر على الرفع .

أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب »(١٥٢٤) ، والجوزجاني في « أحوال الرجال »(ص:٣١) ، وابن حبان (موارد : ١٥٤١) ، والقضاعي في « الشهاب »(٥٠١) من طريق :

عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن واقد به مرفوعًا .

إلا أن عثمان لم يكن يثبت في روايته على الرفع ، فقد كان يوقفه أحيانا كما قال الحسن بن مكرم ، راويه عنه عند البيهقي في « الزهد » (٨٩٠) ، قال البيهقي :

« قال أبو علي : ربما رفعه عثمان ، وربما لم يرفعه » .

وأبو علي هو الحسن بن مكرم ، وليس هو من قول البيهقي كما توهم العلامة الألباني - حفظه الله - في « الصحيحة »(٥ / ٣٩٣) .

وقد نقله عنه البيهقي مفصلاً في « الأسماء والصفات »(٢ / ٤٧٧) :

« قال الحسن بن مكرم : في كتابي هذا في موضعين ، موضع موقوف، وموضع مرفوع : إن النبي ﷺ قال... » .

وقد تابع الحسن بن مكرم على الوقف محمد بن إسحاق .

أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات »(١٠٥٩) .

وعند مثل هذا الاختلاف ، لا سيما على الراوي الواحد لابد من الترجيح بالقرائن ، وهو مذهب أئمة المحدثين من المتقدمين ، والمحققين من المتأخرين .

قال الحافظ في « النزهة »(ص:٧٢) بشرحنا :

« المنقول عن أئمة الحديث المتقدمين ، كعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى القطان ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، والبخاري وأبي زرعة ، وأبي حاتم والنسائي ، والدارقطني ، وغيرهم : **اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها ، ولا يُعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة** » .

قلت : عامة المعاصرين على قبول زيادة الثقة سواءً في السند ، أو في المتن ، وهو ما طبقه العلامة الألباني - حفظه الله - على هذا الحديث ، فرجح الرفع لأنه زيادة ، والزيادة من الثقة مقبولة !! ، وعضد بعض الروايات المرفوعة بمثيلاتها ، ولم يعتبر الاختلاف في الوقف والرفع في

وقد رجح الوقف جماعة من الأئمة كالبزار ، والعقيلي ، والبيهقي ، وهو ظاهر صنيع الترمذي ، وصرح به أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان كما سوف يأتي ذكره.

وهؤلاء من أجلة أهل العلم ، ومخالفة اتفاقهم على إعلال حديث أمر ليس بالهين .

واعتبار الترجيح في رواية عثمان بن عمر واجب المسير إليه ، وبما أنه قد اضطرب في رفعه ووقفه فالترجيح يكون بالمتابعات ، والمحفوظ عن شعبة الوقف كما بيناه ، فهذا يعضد رواية عثمان بن عمر الموقوفة ، وكذلك يعضدها رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة موقوفًا.

وأما الاختلاف فيه على واقد ؛

فقد أخرجه ابن حبان (١٥٤٢) ، والقضاعي في « الشهاب » (٤٩٩–٥٠٠) من طريق : المحاربي،عن عثمان بن واقد العمري ،عن أبيه ، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة به مرفوعًا.

وأعله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان برواية شعبة الموقوفة ، فقالا كما في « علل» ابن أبي حاتم (١٨٠٠) :

« هذا خطأ ، رواه شعبة ، عن واقد بن محمد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة موقوف ، وهو الصحيح.

قلت لأبي : الخطأ ممن هو ؟ قال : إما من المحاربي ، وإما من عثمان ».

قلت : قد خالف عثمان بن واقد عثمان بن عمر ، وشعبة ، والمحفوظ عنهما كما بينا من قبل الوقف من طريق ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن

عائشة ، فهذا الوجه الذي رواه عثمان بن واقد شاذ غير محفوظ .

والشاذ لا يصلح للمتابعة أو التعضيد كما هو معلوم في المصطلح .

وله طريق آخر عن عائشة – رضي الله عنها – .

وهو ما أخرجه الحميدي(٢٦٦) :

حدثنا سفيان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عباس بن ذريح ، عن الشعبي ، قال : كتب معاوية بن أبي سفيان . . .بالحديث ، والمرفوع منه بلفظ : « **إنه من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده من الناس ذامًا** » .

ومن طريق الحميدي أخرجه البيهقي في « الزهد »(٨٨٦) .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أنه معلول بالإرسال بين الشعبي وبين عائشة – رضي الله عنها – .

وكذلك فهو معلول بالمخالفة .

فقد أخرجه أحمد في « الزهد »(ص : ٢٠٦) :

حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا ، عن عامر وهو الشعبي . .به موقوفًا .

ولم يذكر فيه العباس .

وأخرجه محمد بن خلف في « أخبار القضاة »(١ / ٣٨) من طريق :

عبد الله بن إدريس الأودي ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن العباس ، عن الشعبي به موقوفًا .

والأصح الوقف لاجتماع الأكثر عليه .

وأما رواية أحمد في الزهد ، فإن زكريا بن أبي زائدة كان يدلس كثيراً عن الشعبي كما قال أبو زرعة الرازي ، فالرواية الناقصة مما دلسه زكريا عن الشعبي .

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد »(٢٠٠) :

أخبرنا عنبسة بن سعيد ، عن عباس بن ذريح ، عن عائشة موقوفًا .

قلت : عنبسة هذا هو ابن سعيد بن الضريس الرازي ، ورواية عباس ابن ذريح عن عائشة مرسلة ، بل معضلة ، وهي تؤيد الرواية الموقوفة.

● **وخلاصة القول في هذا الحديث**: أنه لا يصح رفعه كما صرح غير واحد من أهل العلم ممن تقدم ذكرهم ، وهو ما رجحه الدارقطني في « العلل » .

وله شاهد من حديث ابن عباس .

وقد ورد عنه من طريقين :

الأول : ما أخرجه ابن عدي في « الكامل »(٥ / ١٨٩٨) من طريق :

عيسى بن عبدالله بن سليمان العسقلاني ، قال : حدثنا رواد بن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعًا :

« من التمس محامد الناس بمعاصي الله عز وجل عاد حامده له ذامًّا » .

قال ابن عدي : « بهذا الإسناد منكر » .

قلت : آفته عيسى هذا ، قال ابن عدي : « ضعيف يسرق الحديث »، ورواد بن الجراح صدوق في نفسه إلا أنه اختلط فتُرك ، وابن أبي نجيح لم يسمع من مجاهد التفسير .

والثاني : ما أخرجه الطبراني في « الكبير » (١١ /٢٦٨) :

حدثنا جبرون بن عيسى المقري ، حدثنا يحيى بن سليمان الجفري ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس

مرفوعًا : « **من أسخط الله في رضى الناس سخط الله عليه ، وأسخط عليه من أرضاه في سخطه ، ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه من أسخطه في رضاه ، حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه** » .

● **قلت : وهذا إسناد ضعيف** ، شيخ الطبراني جبرون بن عيسى ذكره ابن ما كولا في « الإكمال »(٣ / ٢٠٨) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وعدَّه من أهل إفريقية .

وكذا ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام »وفيات (٢٩٤هـ) ، ولم يذكر فيه ما يدل على حاله.

□ □ □

٤١-(جُبلت القلوب على حب من أحسن إليها ، وبغض من أساء إليها).

● **موضوع :**

أخرجه ابن عدي (٢ / ٧٠١)،وأبو الشيخ في « الأمثال » (١٦٠) ، وأبو نعيم في « الحلية »(٤ / ١٢١)،والخطيب في« تاريخه»(٢ / ٧٠١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان »(٨٩٨٤) والقضاعي في « الشهاب »(٦٠٠) من طريق : إسماعيل بن أبان الخياط ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود مرفوعًا به.

قال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش ، عن خيثمة ، ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : الحديث بهذا السند موضوع ، وفيه قصة بين الحسن بن عمارة والأعمش ، والخبر كله من صنعة إسماعيل بن أبان هذا .

قال أحمد : « روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره فتركناه »، وقال ابن معين : « وضع أحاديث على سفيان لم تكن » ، وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث على الثقات » ، ووهاه غير واحد .

وقد روى الخلال في « العلل » (المنتخب لموفق الدين ابن قدامة : ١٠/١٩٥/ب):قال مهنا : سألت أحمد ويحيى عن قول الناس : جبلت القلوب على حب من أحسن إليها ، وبغض من أساء إليها ، فقالا :

ليس له أصل ، وهو موضوع ».

وقد روي موقوفًا من قول ابن مسعود .

أخرجه ابن عدي ،وابن حبان في روضة العقلاء (ص:٢٤٣) ، والبيهقي في « الشعب »(٨٩٨٣) من طريق : أحمد بن محمد بن عمر ابن يونس ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش به.

ورجح البيهقي الوقف.

قلت : أحمد بن محمد بن عمر بن يونس هذا متروك كذاب.

وقد تابعه أحمد بن عبدالله بن أخت عبد الرزاق كما في « العلل » لابن أبي حاتم(٢٥٢٣) ، قال أبو حاتم :

« هذا حديث منكر ، وكان ابن أخت عبد الرزاق يكذب ».

قلت : قال فيه أحمد : « كان من أكذب الناس » ، ووهاه الجمهور.

و قال السخاوي في « المقاصد الحسنة » (٣٦٥) :

« باطل مرفوعًا وموقوفًا ».

وقد أخرجه القضاعي (٥٩٩) من طريق آخر عن الأعمش.

وفيه محمد بن عبد الرحمن القرشي القشيري ، وهو متهم.

◻ ◻ ◻

٤٢-(عليكن بالتسبيح والتقديس ، واعقدن بالأنامل ، فإنهن مسؤولات مستنطقات ، ولا تغفلن فتنسين الرحمة).

● منكر :

أخرجه ابن سعد في« الطبقات » (٨ / ٢٢٧)، وابن أبي شيبة (٢ / ١٦٠-١٦١) ،وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني »(٦ / ٧٣) ، وأبوداود (١٥٠١)،والترمذي(٣٥٨٣)، وابن حبان(موارد : ٢٣٣٣)، والطبراني في « الكبير » (٢٥ / ٧٣)، والحاكم (١ / ٥٤٧) من طريق :

هانئ بن عثمان ، عن حميضة بنت ياسر ، عن يسيرة ، أخبرتها : ....به

قال الترمذي:« هذا حديث غريب » .

بمعنى أنه منكر ، وكذا عادته إذا أطلق هذا الوصف ، أو وصف : « حسن غريب »، والعلة فيه : جهالة حميضة بنت ياسر ، فقد تفرد بالرواية عنها ابنها هانئ ، وهو مجهول الحال ، لم يوثقه إلا ابن حبان ، ولذا قال الحافظ : « مقبول » ، أي إذا توبع ، وهو لم يتابع على هذا السند .

وسنة التسبيح بالأنامل ثابتة من وجه آخر من حديث ابن عمرو -رضي الله عنهما - ، وهو مخرج في الكتاب الآخر « إعلاء السنن »(٢).

❑ ❑ ❑

٤٣-(لو تركنا هذا الباب للنساء).

● شاذ مرفوعًا ، والأصح الوقف :

أخرجه أبوداود(٤٦٢)، ومحمد بن سليمان الباغندي في «الأمالي» (٣ / أ -ب) :حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبدالوارث،حدثنا أيوب، عن نافع

عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :فذكره.

قال نافع : فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات.

قال أبو داود : « وقال غير عبد الوارث : قال عمر ، وهو أصح ».

قلت : قد خالفه ابن علية ، فرواه ، عن أيوب ، عن نافع ، قال عمر ..بمعناه.

أخرجه أبوداود (٤٦٣).

وابن علية أثبت من عبد الوارث في أيوب ، قد غلط عبد الوارث في غير رواية عن أيوب.

والموقوف صحيح السند ، وإن كان نافع لم يسمع من عمر –رضي الله عنه – ، فهو محمول على أنه قد تحمله عن ابن عمر ، عن أبيه ، ولهذا الصنيع شاهد عند البخاري في « الصحيح » ، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

٤٤-(أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء).

●منكر :

أخرجه أحمد (٥/٤١٦) ،وأبوداود(١٢٧٠) ، والترمذي في « الشمائل »(٢٨٨) ، وابن ماجة(١١٥٧) ، وابن خزيمة(٢/٢٢٢) من طرق : عن عبيدة بن مُعَتِّب ، عن إبراهيم ، عن سهم بن منجاب ، عن قزعة، عن القرثع ، عن أبي أيوب به.

ولفظه عند ابن ماجة :

أن النبي ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربعًا إذا زالت الشمس ، لا يفصل بينهن بتسليم ، وقال :

« إن أبواب السماء تُفتح إذا زالت الشمس » .

وهو بنحوه مطولاً عند الترمذي.

قال أبو داود : « بلغني عن يحيى بن سعيد القطان قال : لو حدثت عن عبيدة بشيء لحدَّثت عنه بهذا الحديث » .

قال أبو داود : « عبيدة ضعيف » .

وقال ابن خزيمة :

« روي بإسناد لا يحتج بمثله من له معرفة برواية الأخبار » .

وأعله كذلك بضعف عبيدة .

قلت : عبيدة هذا متروك الحديث ، وقال ابن معين :« ليس بشيء »، وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وقد توبع على هذا الحديث من طريق واه ، لا تقوم به قائمة ، دون ذكر ترك التسليم بينهن.

أخرجه أحمد(٥ / ٤١٩–٤٢٠)، وابن خزيمة(٢ / ٢٢٣) من طريق:

الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي أيوب بنحوه.

والأعمش مدلس وقد عنعنه ، والرجل المبهم قال ابن خزيمة إنه علي ابن الصلت ، قال : « لست أعرف علي بن الصلت هذا ، ولا أدري من أي بلاد الله هو ، ولا أفهم ألقى أبا أيوب أم لا ؟ » .

والأربع قبل الظهر ثابتة من غير هذا الوجه ، ولكن ليس فيه ترك التسليم بينهن .

□ □ □

٤٥-(كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب ولا يمس ماءً).

• شاذ:

أخرجه أحمد(٦ / ١٠٢و١٧١)،ومسلم في«التمييز»(ص: ١٨١)، وأبو داود(٢٢٨)، والترمذي (١١٨و١١٩)، والنسائي(١٦٦)،وابن ماجة(٥٨١-٥٨٣)،ومحمد بن سليمان الباغندي في«الأمالي»(١٠ / أ) من طرق :عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود، عن عائشة به.

قال مسلم: «هذه الرواية عن أبي إسحاق خاطئة، وذلك أن النخعي وعبد الرحمن بن الأسود جاءا بخلاف ما روى أبو إسحاق».

وقال أبو داود: «حدثنا الحسن بن علي الواسطي، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: هذا الحديث وهم، يعني حديث أبي إسحاق».

وقال الترمذي: «قد روى غير واحد عن الأسود، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه كان يتوضأ قبل أن ينام.

وهذا أصح من حديث أبي إسحاق، وقد روى عن أبي إسحاق هذا الحديث شعبة والثوري وغير واحد، ويرون أن هذا غلط من أبي إسحاق».

وروى ابن أبي حاتم في «العلل»(١١٥)، عن أبيه، قال:

«**سمعت نصر بن علي يقول: قال أبي: قال شعبة: قد سمعت** حديث أبي إسحاق أن النبي ﷺ كان ينام جنبًا **ولكني أتقيه**».

قلت: قد اجتمعت كلمة كبار الأئمة والحفاظ على غلط أبي إسحاق في رواية هذا الحديث، وقد روي خلافه عن الأسود عن عائشة كما مر، وقد سأل عمر - رضي الله عنه - النبي أيرقد أحدنا وهو جنب، قال: «**نعم إذا توضأ**»، **وهو حديث صحيح.**

وقد خرَّجٍ مسلم في « الصحيح »حديث أبي إسحاق هذا دون قوله : « **ولم يمس ماء** »، فتنبه .

□ □ □

٤٦- (الفار من الطاعون كالفار يوم الزحف ، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد) .

●واه :

أخرجه أحمد(٣ / ٣٥٢و٣٦٠)،والبزار(٣٠٣٨ : كشف الأستار)، وابن عدي (٥ / ١٧٦٥) ، والطبراني في « الأوسط »(٣١٩٣ و٨٩٨٠) من طريق : بكر بن مضر ، حدثنا عمرو بن جابر الحضرمي ، أنه سمع جابر .....فذكره .

قال البزار : « لا نعلم رواه عن جابر إلا عمرو الحضرمي » .

قلت : وهو آفة هذا الإسناد ، فإنه تالف الحال ، قال أحمد : « بلغني أن عمرو بن جابر كان يكذب ، وروى عن جابر أحاديث مناكير »،وقال النسائي : « ليس بثقة »، وقال الجوزجاني : « غير ثقة على جهل وحمق »، وكذبه الأزدي ، وأما أبو حاتم ، فقال : « صالح الحديث ، عنده نحو عشرين حديثًا » ، وذكره البرقي فيمن ضعف بسبب التشيع وهو ثقة .

فالظاهر أنه لم يظهر لهما ما ظهر لمن وهاه ، وأبو حاتم فما بلغه عنه إلا عشرون حديثًا، وابن لهيعة ممن روى عنه وهو أخبر بحاله،وقد قال فيه :

« شيخ منا أحمق ، كان يقول إن عليًا في السحاب » .

وقد أخرجه أحمد(٣ / ٣٢٤) من طريق:

سعيد بن أبي أيوب ، عن عمرو بن جابر ، عن جابر ، بلفظه إلا أنه

قال : « **والصابر فيه كالصابر في الزحف** » .

وله شاهد من حديث أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -بلفظ :

□ □ □

٤٧- (الفار من الطاعون كالفار من الزحف) .

● منكر :

أخرجه ابن سعد في « الطبقات »(٨ / ٣٦٠) :

أخبرنا يزيد بن هارون ، حدثنا جعفر بن كيسان ، حدثتنا عمرة بنت قيس العدوية ، قالت : دخلت على عائشة ، فسألتها عن الفرار من الطاعون ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : . . .فذكرته .

وأخرجه محمد بن سليمان الباغندي في« الأمالي »(١٠ /ب) :

حدثنا أبو نعيم ، حدثنا جعفر . . . . بسنده ومتنه .

وأخرجه أحمد(٦ / ٨٢و٢٥٥) : حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا جعفر بن كيسان . . . فذكره بسنده ومتنه .

وأخرجه (٦ / ١٥٤) : حدثنا يزيد ، أخبرنا جعفر بن كيسان ، ويحيى بن إسحاق وعفان ، المعنى ، وهذا لفظ حديث يزيد ، لم يختلفوا في الإسناد والمعنى ، قالا : أخبرنا جعفر بن كيسان العدوي ، قال : حدثتنا معاذة بنت عبدالله العدوية ، قالت : دخلت على عائشة ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : « **لا تفني أمتي إلا بالطعن والطاعون** » قلت : يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون؟ قال : « **غدة كغدة البعير ، المقيم بها كالشهيد ، والفار منها كالفار من الزحف** » .

كذا وقع في المسند : عن معاذة ، والأغلب أنه وهم .

فقد رواه يحيى بن إسحاق ، فقال : عمرة ، وكذا هي رواية يزيد بن هارون عند ابن سعد ، وكذا رواه أبو نعيم عند الباغندي.

وجعفر بن كيسان هذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٤٨٦) ، ونقل عن أبيه قوله : « بصري صالح الحديث » ، وروى عن ابن معين أنه قال فيه : « ثقة ».

قلت : الاختلاف فيه عليه يدل على الاضطراب ، إذا كان قوله « حدثتنا معاذة » محفوظًا عنه ، فمثله لا يحتمل منه تعدد الأسانيد.

وقد ذكر ابن أبي حاتم روايته عن معاذة وعن عمرة ، فلعله اعتمد على هذه الرواية.

وأما الشيخ الألباني حفظه الله(صحيحة: ١٢٩٢) فحمل الاختلاف فيه على أنه قد سمعه على الوجهين ، وهو محتمل من الحافظ ، أما مجرد الثقة المقل فينظر في أمره ، ولم يرد ما يؤيد أنه قد سمعه على الوجهين ، والمحفوظ عنه فيما أرى روايته عن عمرة ، وهي في عداد المجاهيل ، فقد تفرد بالرواية عنها ، وذكر الحافظ في « التهذيب » أن ابن خزيمة أخرج لها ، فلا يُعلم على أي وجه ، هل للاعتبار ، أو على وجه النقد ، أو على وجه الاحتجاج ، والله أعلم.

□ □ □

٤٨- (خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ماقلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير) .

● ضعيف :

أخرجه الترمذي(٣٥٨٥) ، والمحاملي في « الدعاء »(٨٢ / ب) ، والبيهقي في « الشعب »(٧ / ٣٥١) ، وفي « فضائل الأوقات »(١٩٢)من طريق :

حماد بن أبي حميد ،عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به .

قال الترمذي: « هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد ، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المدني ، وليس بالقوي عند أهل الحديث ».

قلت : الترمذي كشيخه الإمام البخاري – رحمهما الله تعالى – لطيف العبارة في التجريح،وإلا فحماد هذا منكر الحديث شديد الضعف ، وقد تقدَّم الكلام عليه .

وقد روي نحوه من وجوه :

الأول : ما أخرجه مالك في « الموطأ »(١ / ٢١٥و٤٢٢) عن زياد بن أبي زياد، **عن طلحة بن عبيدالله بن كريز** ، عن النبي ﷺ نحوه .

ومن طريق مالك أخرجه المحاملي (٨٢ / ب –٨٣ / أ) ،و البيهقي في « الكبرى » (٥ / ١١٧) ، وفي « فضائل الأوقات »(١٩١) .

قلت : وهذا السند مرسل ، وطلحة تابعي .

قال ابن عبد البر في « التمهيد »(٦ / ٣٩) : « لا خلاف عن مالك في إرساله ، ولا أحفظ بهذا الإسناد مسنداً من وجه يحتج به » .

وقال البيهقي : « هذا مرسل حسن ، وقد روي من حديث مالك موصولاً بإسناد آخر ، فوصله ضعيف » .

قلت : المسند الضعيف الذي أشار إليه البيهقي أخرجه ابن عدي في « الكامل »(٤ / ١٥٩٩) من طريق :

عبدالرحمن بن يحيى المدني ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال ابن عدي : « وهذا منكر ».

وأعله بعبد الرحمن بن يحيى المدني ، وقال :

« عبد الرحمن غير معروف ».

الثاني : من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - :

بلفظ :

« أفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي عشية عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ».

أخرجه الطبراني في « الدعاء »(٨٧٤) من طريق : عفان بن مسلم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن علي بن أبي طالب به.

قلت : **وهذا السند ضعيف**،في متنه اضطراب، آفته قيس بن الربيع ، وهو سيئ الحفظ ، وكان ابنه يدس له في فُرج كتابه ما ليس من حديثه ، فيحدِّث بها.

وقد أخرجه الترمذي(٣٥٢٠)، والمحاملي في « الدعاء »(٨٢ / أ-ب) من طريقين آخرين ، عن قيس بسنده ، وبلفظ :

أكثر ما دعا به رسول الله عشية عرفة في الموقف :

« اللهم لك الحمد كالذي نقول ، وخيراً مما نقول ، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ، وإليك مآبي ، ولك ربي تراثي - كذا عند الترمذي ، وعند المحاملي : وإليك ثوابي -اللهم إني أعوذ بك من عذاب

القبر ، ومن وسوسة الصدر ، وشتات الأمر ، اللهم إني أعوذ بك من شر مايجيء به الريح » .

قال الترمذي : « غريب من هذا الوجه ، وليس إسناده بالقوي » .

يشير بذلك إلى نكارته ، وهو فوق ذلك عندي فيه اضطراب كما يظهر للقارئ ، فإن قيل : لعله قد روى الاثنين ، فالجواب : إن حاله لا تحتمل التعدد، ولا التفرد .

وللحديث باللفظين معاً مع اختلاف وزيادة متابعة واهية من رواية :

موسى بن عبيدة الربذي ، عن علي :

كان أكثر دعاء النبي ﷺ عشية عرفة :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم اجعل لي في سمعي نوراً ، اللهم اغفر لي ذنبي ،ويسر لي أمري ، واشرح لي صدري ، اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر ، ومن شتات الأمر ، ومن عذاب القبر ، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل ، وشر ما يلج في النهار ، وشر ما تهب به الريح ، وشر بوائق الدهر » .

أخرجه المحاملي (٨٢ / ب) : حدثنا أبو هشام – وفي الأصل : هاشم – الرفاعي ، ويوسف بن موسى ، حدثنا وكيع ، حدثنا موسى ...به.

قلت : **وهذا سند واه** ، آفته : موسى بن عبيدة الربذي ، وهو منكر الحديث واه ، وزيادة على ذلك ؛ فهو بهذا السند معضل.

فقد أخرجه البيهقي في « الكبرى »(٥ / ١١٧) ، وفي « فضائل الأوقات »(١٩٥) من طريق :

عبيدالله بن موسى،حدثنا موسى بن عبيدة،عن أخيه ، عن علي به .

قال البيهقي : « تفرد به موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، ولم يدرك أخوه عليًا - رضي الله عنه - » .

الثالث : من حديث ابن عمر - رضي الله عنه - :

كان عامة دعاء النبي ﷺ والأنبياء قبله عليهم السلام عشية عرفة :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » .

أخرجه الطبراني في « الدعاء »(٨٧٥) : حدثنا الفضل بن هارون البغدادي،صاحب أبي ثور ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا فرج ابن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

قلت : وهذا الحديث بهذا السند منكر ، تفرد به فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد دون باقي أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري ، والفرج ضعيف الحديث .

والأصح أنه موقوف عن ابن عمر .

أخرجه الطبراني في « الدعاء »(٨٧٨) من طريق : حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول ، عن عبدالله بن الحارث ، أن ابن عمر كان عشية عرفة يرفع صوته : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم اهدنا بالهدى . . .الحديث .

وسنده صحيح .

الرابع : مرسل المطلب بن عبدالله :

« أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وإن أفضل ما أقول أنا وما قال

النبيون من قبلي : لا إله إلا الله » .

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب »(٢٥٠٩) من طريق : عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب به .

قلت : هذا السند معضل على الأغلب ، فإن المطلب كثير الإرسال ، وعبد العزيز بن محمد وعمرو بن أبي عمرو فيهما كلام .

وله شاهد من حديث جابر – رضي الله عنه – بلفظ :

« **أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء الحمد لله** » .

وقد تقدَّم تخريجه برقم(٣٧) .

□ □ □

٤٩- (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا ، ومن كل هم فرجًا ، ورزَقه من حيث لا يحتسب) .

● **منكر :**

أخرجه أحمد(١ /٢٤٨)، وأبوداود(١٥١٨)، والنسائي في « اليوم والليلة »(٤٦٠) ، وابن ماجة(٣٨١٩)، وابن السني(٣٦٦) ، والطبراني في «الأوسط» (٦٢٩١)، وفي « الكبير»(١٠ / ٣٤٢)، وفي « الدعاء» (١٧٧٤)، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢١١) ، والحاكم(٤ / ٢٦٢) ، والبيهقي في « الكبرى »(٣ / ٣٥١)، والحافظ ابن حجر في « الأمالي المطلقة »(ص:٢٥)من طريق :

الوليد بن مسلم ،حدثنا الحكم بن مصعب ، حدثنا محمد بن علي ابن عبدالله بن عباس ، عن أبيه أنه حدثه عن ابن عباس . . .به .

إلا في رواية ابن ماجة لم يذكر : « عن أبيه ».

قال أبو نعيم :« هذا حديث غريب من حديث محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، تفرد به عنه الحكم بن مصعب ».

قلت : تفرد المجهول منكر ، والحكم بن مصعب هذا في عداد المجاهيل ،قال أبو حاتم :« هو شيخ للوليد لا أعلم روى عنه أحد غيره »، ونقل الحافظ عنه أنه قال : « مجهول » ، والأول هو الذي في « الجرح والتعديل » لابنه، وأما ابن حبان ، فتناقض فيه ، فذكره في « الثقات »، وقال : « يخطئ » ، مع قلة روايته ، وقد تعقبه الحافظ بقوله :

« هذا مقل جداً ، فإن كان أخطأ فهو ضعيف ».

ثم ذكره في « المجروحين » ، وقال : « لا يجوز الاحتجاج بحديثه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار » .

وقال الأزدي : « لا يتابع على حديثه ، فيه نظر ».

وأما الحافظ ابن حجر ، فقال : « مجهول » كما في التقريب ، فلا أدري ما الحجة بعد ذلك في وصفه هذا الحديث في الأمالي : بـ: « حسن غريب ».

وقد وقفت له على غير حديث – منها الحديث (٣٧) – يكون راويه مقلاً وفيه جهالة ، فيصفه بالحسن ، والذي يظهر لي أن الحافظ يتساهل في تحسين أحاديث الترغيب والترهيب.

□ □ □

٥٠- (**خذوا جُنَّتكم**، قالوا : يا رسول الله أمن عدو قد حضر ؟قال : **لا ، ولكن جُنَّتكم من النار ، قول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا**

الله ، والله أكبر ، فإنهن يأتين يوم القيامة مجنبات ، ومعقِّبات ، وهن الباقيات الصالحات) .

● **ضعيف** :

أخرجه النسائي في « اليوم والليلة »(٨٥٤) ، والعقيلي (٣/ ١٧) ، والطبراني في « الأوسط » (٤٠٢٧) ، وفي « الدعاء »(١٦٨٢) ، والحاكم (١ / ٥٤١)، والحافظ في « الأمالي المطلقة »(ص:٢٢٥) من طريق :

عبد العزيز بن مسلم ، قال : حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به .

قال الحافظ : « هذا حديث حسن » .

قلت : وهو كما قال لولا الاختلاف فيه على ابن عجلان .

وعبد العزيز بن مسلم ثقة ، وثقه أبو حاتم وابن معين وابن نمير والعجلي ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال ابن خراش:« صدوق » ، وأما ابن حبان فتناقض فيه ، فذكره في كتاب الصحابة في ترجمة فروة بن نوفل ، وقال : « ربما وهم فأفحش »، ثم ذكره في « الثقات » .

وذكره العقيلي في « الضعفاء » ، وقال : « في حديثه بعض الوهم » .

وأخرج له هذا الحديث ، وأعله بطريقين آخرين :

الأول : من رواية أبي خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن عبد الجليل بن حميد ، عن خالد بن أبي عمران ، عن النبي ﷺ .

والثاني : من رواية جعفر بن سليمان ، عن سهيل ، عن محمد بن عجلان ، عن رجل بعسقلان ، عن النبي ﷺ .

وكذا أعله أبو حاتم كما في « العلل »لابنه (١٧٩٣) ، فقال :

« كنا نري أن هذا غريب ، كان حدثنا به أبو عمر الحوضي ، حتى حدثنا أحمد بن يونس ، عن فضيل يعني ابن عياض ، عن ابن عجلان ، عن رجل من أهل الإسكندرية ، عن النبي ﷺ ، فعلمت أنه قد أفسد على عبدالعزيز بن مسلم ، وبيَّن عورته ، وحديث فضيل أشبه ».

قلت : وهذه الرواية توافق رواية جعفر بن سليمان الضبعي عند العقيلي ، ولعل الوهم فيها من ابن عجلان ، فإنه كان يخطئ في أحاديثه عن سعيد المقبري ، وظاهر السند الإعضال في الوجه المحفوظ عنه .

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة - رضي الله عنه - :

وهو ما أخرجه الطبراني في « الدعاء »(١٦٨٤) من طريق :

زيد بن الحباب ، حدثنا منصور بن سلمة المدني ، حدثني حُكَيْم بن قيس بن مخرمة الزهري ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة ...به.

ومن طريقه أخرجه الحافظ في « الأمالي »(ص:٢٢٤)، وقال : « هذا حديث حسن ».

وعزاه إلى النسائي في « الكبرى » ، والبزار.

قلت : بل هو ضعيف أيضًا، فإن زيد بن الحباب فيه ضعف من قِبل حفظه ، وشيخه منصور بن سلمة ، لم يرو عنه غير زيد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، فهو في عداد المجهولين ، وحكيم هو ابن محمد بن عبدالله ابن قيس بن مخرمة، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال أبو حاتم : « مجهول » ، وهذا القول ينصرف إلى جهالة الحال ، فإنه قد روي عنه غير واحد.

وقد وجدت له طريقًا ثالثًا عند الخطيب في « تاريخ بغداد »(٩ /

٣٣٦) من رواية : صلة بن سليمان ، حدثنا أشعث ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة به.

وصلة بن سليمان كذاب متروك الحديث.

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه –.

أخرجه ابن عدي(٦ / ٢٠٨٥) ، والطبراني في «الأوسط»(٣١٧٩) من طريق : كثير بن سليم ، عن أنس به.

وكثير بن سليم هذا منكر الحديث لاسيما في روايته عن أنس ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبوحاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا يروي عن أنس حديثًا له أصل من رواية غيره » ، وقال ابن المديني : « ضعيف الحديث ، كان يحدِّث عن أنس أحاديث يسيرة ، خمسة أو نحوها ، فصارت مائة حديث ».

□ □ □

٥١- (استكثروا من الباقيات الصالحات ، قيل : وما هن يارسول الله ؟ قال : **التسبيح** ، **والتحميد**،**والتهليل**، **والتكبير** ، **ولا حول ولا قوة إلا بالله)**.

● **ضعيف** :

أخرجه ابن حبان(الإحسان :٨٣٧)،والطبري في « التفسير» (١٥ / ١٦٧) ،والطبراني في «الدعاء»(١٦٩٧) ، والحاكم(١ / ٥١٢-٥١٣) ، والحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة » (ص: ٢٢٢-٢٢٣) من طريق :

ابن وهب ، قال : حدثني عمرو بن الحارث ، قال : حدثنا دراج أبو السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري به.

قال الهيثمي في « المجمع »(١٠ / ٨٧) :

« **إسناده حسن** » .

وكذا قال الحافظ في « الأمالي » ، وعزاه إلى النسائي .

قلت :عادة الحافظ تحسين أحاديث هذه السلسلة كما يدل صنيعه في « الأجوبة على أحاديث المصابيح » ، وقد صرح هناك ، فقال :

« قد صحح ابن حبان هذه النسخة من رواية ابن وهب ، عن عمرو ابن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، فأخرج كثيراً من أحاديثها في صحيحه » .

قلت : وهذا عندي فيه مناقشة ، فابن حبان متساهل في التوثيق والتصحيح ، ودراج ضعيف من قبل حفظه لا سيما في روايته عن أبي الهيثم ، قال أحمد : « منكر الحديث » ، وكذا قال النسائي ، وقال الدارقطني : « متروك » ، وقال أبو حاتم : « حديثه ضعيف » ، ، وحكى ابن عدي عن الإمام أحمد أنه قال : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » .

وأما توثيق ابن معين له ، فمما لا يتابع عليه ، ولذا لما علم فضلك الرازي بقول ابن معين فيه ، قال : « ليس بثقة ، ولا كرامة » .

وقد أخرجه أحمد (٣ / ٧٥) ، والطبراني في «الدعاء»(١٦٩٦) من طريق : ابن لهيعة ، عن دراج به .

وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ، ومن رواه عنه ممن سمع منه بعد الاختلاط ، والله أعلم .

□ □ □

٥٢- (إنكم في زمان من ترك منكم عُشر ما أمر به هلك ، ثم يأتي زمان من عمل منكم بُعشر ما أمر به نجا) .

● **منكر :**

أخرجه الترمذي(٢٢٦٧) ، وابن عدي(٧ / ٢٤٨٣) من طريق :

نعيم بن حماد ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث نعيم ابن حماد ، عن سفيان بن عيينة » .

قلت : هو يشير بذلك إلى نكارته ، وقد سئل عنه الإمام أحمد كما في « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » للخلال بسند صحيح(١٠) بتحقيقنا ، فلم يعرفه.

وقال الحافظ ابن حجر في « النكت الظراف »(١٠ / ١٧٣) :

« قرأت بخط الذهبي ، لا أصل له ولا شاهد ، ونعيم بن حماد منكر الحديث مع إمامته.

قلت : بل وجدت له أصلاً أخرجه ابن عيينة في « جامعه »عن معروف الموصلي ، عن الحسن البصري به مرسلاً ، فيحتمل أن يكون نعيم دخل له حديث في حديث » .

قلت : هذا الوجه هو مارجحه أبو حاتم كما في « العلل »لابنه (٢٧٩٤) ، فقال :

« هذا عندي خطأ – أي الموصول – رواه جرير وموسى بن أعين ، عن ليث ، عن معروف ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ مرسل » .

قلت : والأصح المرسل ، ونعيم ضعيف ، والموصول منكر جداً.

□ □ □

٥٣- (لا ينبغي لمسلم أن يذل نفسه، قيل : وكيف يذل نفسه ، قال : يتعرض من البلاء لما لا يطيق) .

● **ضعيف :**

أخرجه أحمد(٥ / ٤٠٥) ، والترمذي(٢٢٥٤) ، وابن ماجة (٤٠١٦) من طريق : عمرو بن عاصم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي ابن زيد ، عن الحسن ، عن جندب، عن حذيفة به.

قال الترمذي : « حسن غريب ».

قلت : يشير بذلك إلى نكارته ، وكيف لا وقد تفرد به علي بن زيد ابن جدعان ، وهو ضعيف الحديث.

ولذا قال عنه أبو حاتم كما في « العلل »لابنه(١٩٠٧) :

« هذا حديث منكر».

وأعله في موضع آخر من « العلل » (٢٤٢٨) ، فقال :

« قد زاد في الإسناد جندبًا – أي عمرو بن عاصم – وليس بمحفوظ ، حدثنا أبو سلمة ، عن حماد ، وليس فيه جندب » .

أي أنه بالإضافة إلى نكارته فهو منقطع أيضًا.

وله طريق آخر عن الحسن ، عن النبي ﷺ مرسلاً من رواية أيوب بن خوط ، عنه.

أخرجه ابن وضاح في « البدع والنهي عنها »(٢٨٣).

وأيوب بن خوط كذاب متهم بالوضع.

وقد أورد العلامة الألباني في « الصحيحة »(٢ / ١٧٢-١٧٣) شاهداً يقويه عند الطبراني في « الكبير » :حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا زكريا بن يحيى المدائني ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا ورقاء بن عمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمر به .

قال الألباني – حفظه الله – :

« وهذا إسناد صحيح إن كان زكريا بن يحيى هو اللؤلؤي الفقيه الحافظ » .

قلت : باعتبار مذهب المتأخرين في تعضيد الأسانيد المحتملة الضعف بعضها ببعض ، فليس فيها التقوية بما يطرأ عليه الاحتمال .

وعلى أي حال : فزكريا هذا ليس اللؤلؤي ، وإنما هو زكريا بن يحيى ابن أيوب المدائني الضرير ، ذكره المزي في تلاميذ شبابة .

وأورده الخطيب في « تاريخه »(٨ / ٤٥٧) ، وذكر روايته عن شبابة ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، فأفضل أحواله أن يكون مستوراً .

والحديث من الوجهين ضعيف ، والله أعلم .

□ □ □

٥٤- (أن رسول الله ﷺ نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين) .

● منكر :

أخرجه أبوداود(٥٢٧٣) ، والخلال في « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر »(١١ / ب)،وابن عدي (٣ / ٩٥٥)،والعقيلي في « الضعفاء» (٢ / ٣٣) من طريق : داود بن أبي صالح ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

قلت : وهذا سند منكر تفرد به داود بن أبي صالح ، وفيه جهالة

وضعف ، وقد أنكره عليه الأئمة ، فقال البخاري : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » ، وقال أبوزرعة : « لا أعرفه إلا في حديث واحد ، وهو حديث منكر» ، وقال أبو حاتم :« مجهول ،حدّث بحديث منكر » ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات ، حتى كأنه يتعمد ».

وهو بلفظ آخر عند ابن عدي :

« إذا استقبلتك المرأتان فلا تمر بينهما ، خذ يمنة أو يسرة».

قال ابن عدي :« لا أعرف له إلا هذا الحديث ، وبه يُعرف ».

□ □ □

٥٥- (من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار ، فإن لم يجد فبنصف دينارٍ) .

● منكر جداً :

أخرجه أبو داود (١٠٥٣) ، والنسائي (٣/ ٨٩) وابن حبان (موارد: ٥٨٢و٥٨٣) ، والعقيلي في « الضعفاء» (٣/ ٤٨٤) ، والحاكم (١/ ٢٨٠) من طريق :

همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، عن سمرة به .

واختلف فيه على قتادة ، فرواه أيوب أبو العلاء ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة مرسلاً بلفظ :« ..فليتصدق بدرهم ، أو نصف درهم أو صاع حنطة ، أو نصف صاع».

أخرجه أبو داود (١٠٥٤).

وتابعة عليه سعيد بن بشير مرسلاً.

قال أبو داود : « سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن اختلاف هذا الحديث ، فقال : همام عندى أحفظ من أيوب يعنى أبا العلاء » .

قلت : وسعيد بن بشير ضعيف جداً فى قتادة ، فلا يفرح بمتابعته، ورواه النسائى- كما فى « تحفة الأشراف » - وابن ماجة (١١٢٨) من طريق : نوح بن قيس ، عن أخيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بنحو اللفظ الأول.

قلت : وفى هذا السند خالد بن قيس ، وهوصدوق صاحب مناكير عن قتادة ، والأصح حديث همام ، ومداره على قدامة بن وبرة ، وقد وثقه ابن معين ، وخالفه أحمد فقال : « لا نعرفه » ، وقال ابن خزيمة : «لست أعرف قدامة بن وبرة بعدالة ولا جرح » ، ولذا قال الذهبى « لا يعرف »، وفى الإسناد علة أخرى وهى الإرسال ، قال البخارى :« لم يصح سماعه من سمرة ».

وابن معين قد يطلق التوثيق على معنى العدالة ، وقد يطلقه على الراوي الضعيف مقارنة بمن هو أضعف منه كما هو مفصَّل في « مذكرة الجرح والتعديل » فالحمد لله على التوفيق.

والمتن مخالف للترهيب الشديد الثابت عن النبي ﷺ في ترك الجمعة لغير عذر.

□ □ □

٥٦- (اقرؤوا القرآن بالحزن ، فإنه نزل بالحزن) .

● واه جداً:

أخرجه أبو يعلى في « معجم الشيوخ »(١١٢) ، و الخلال في « الأمر بالمعروف »(٢٠ / ب) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٩٠٢) ، وأبو نعيم في « الحلية »(٦ / ١٩٦) ، والعقيلي في « الضعفاء »(٣ / ٤٢٢) من طريق:

إسماعيل بن سيف بن عطاء الرياحي ، قال : حدثنا عوين بن عمرو أخو رياح القيسي أبو عمرو، وكان ثقة قد عمشت عيناه من كثرة البكاء ، قال : حدثني سعيد بن إياس ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه به .

قال الطبراني : « تفرد به إسماعيل » .

قلت : وهو تالف ، قال ابن عدي : « يسرق الحديث ، روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة » ، وقال أبو حاتم : « هو مجهول » ، وقال أبو يعلى : « كان ضعيفًا » .

وعوين بن عمرو هو نفسه عون بن عمرو ، قال البخاري : « منكر الحديث مجهول » ، وقال ابن معين : « لا شيء » .

□ □ □

٥٧- (اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق ، والظل) .

● **ضعيف :**

أخرجه أبوداود(٢٦) ، وابن ماجة(٣٢٨) ، والحاكم(١ / ١٦٧) ، والبيهقي (١ / ٩٧) من طريق:

نافع بن يزيد ،حدثني حيوة بن شريح، أن أبا سعيد الحميري حدَّثه ، عن معاذ بن جبل ، قال : . . .فذكره مرفوعًا .

وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي،ونقل الحافظ في « التلخيص الحبير » (١ / ١١٥) تصحيح ابن السكن له ، ثم تعقبه بقوله :

« وفيه نظر لأن أبا سعيد لم يسمع من معاذ ، ولا يُعرف هذا الحديث بغير هذا الإسناد ، قاله ابن القطان » .

قلت : قد أعله أبوداود أيضًا فيما نقله المنذري في «الترغيب والترهيب» (١ / ١٣٤) :

« قال أبو داود : هو مرسل ، يعني أن أبا سعيد لم يدرك معاذًا ».

قلت : ومع هذا فأبو سعيد مجهول الحال ، قال ابن القطان : « مجهول الحال » ، وقال الذهبي : « لا يُدرى من هو ».

وله شاهد من حديث ابن عباس - رضي الله عنه - :

أخرجه أحمد (١ / ٢٩٩) ، والخطابي في «غريب الحديث» (١ / ١٠٨) من طريق : ابن لهيعة ، قال : حدثني ابن هبيرة ، قال : أخبرني من سمع ابن عباس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **اتقوا الملاعن الثلاث** » ، قيل : ما الملاعن يا رسول الله ؟ قال :

« **أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه ، أو في طريق ، أو في نقع ماء** ».

وسنده ضعيف لجهالة راويه عن ابن عباس ، وأما ابن لهيعة فقد تقدَّم الكلام على حاله ، ولكن هذا الحديث من رواياته المستقيمة ، فقد صرح بالسماع ، فزالت تهمة التدليس ، ورواه عنه ابن المبارك وابن وهب ، وهما ممن سمعا منه قديمًا ، فزالت تهمة الاختلاط ، وإنما الحمل فيه على من هو دونه.

ويشهد لمعناه حديث صحيح من رواية أبي هريرة ، وهو مخرج في «إعلاء السنن» (١٨).

□ □ □

٥٨- (من أحيا سنتي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي في

الجنة).

● **منكر جداً :**

أخرجه العقيلي في « الضعفاء »(٢ / ٣و٣ / ٣٥٠) من طريق : عياض ابن سعيد ، حدثني سعيد بن خالد ، عن خالد بن أنس ، عن أنس بن مالك به، ضمن حديث طويل ، لم يذكر بقيته .

قلت : وهذا سند منكر جداً ، تفرد به خالد بن أنس ، وعياض بن سعيد ، وكلاهما مجهول .

قال العقيلي في ترجمة خالد :

« لا يُعرف إلا بهذا ، وعياض بن سعيد مجهول أيضًا » .

وقال في ترجمة عياض :

« مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ بهذا الإسناد » .

ولذا قال الذهبي في« الميزان »(١ / ٦٢٧) :

« منكر جداً » .

قلت : وله طريق آخر عند الترمذي(٢٦٧٨) من رواية :

محمد بن عبدالله الأنصاري ، عن أبيه،عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال أنس بن مالك ، فذكره ، وزاد في أوله :

« **يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل ، ثم قال : يا بني وذلك من سنتي ، ومن أحيا سنتي**. . .فذكره » .

قال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، ومحمد بن عبدالله الأنصاري ثقة ، وأبوه ثقة ، وعلي بن زيد صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره ، قال : وسمعت محمد بن بشار يقول : قال أبو الوليد :

قال شعبة :

حدثنا علي بن زيد وكان رفَّاعًا ، ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله .

وقد روى عباد بن ميسرة المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن أنس ، ولم يذكر فيه عن سعيد بن المسيب .

قال أبو عيسى : وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه ، ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره ، ومات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين ، ومات سعيد بن المسيب بعده بسنتين ، مات سنة خمس وتسعين » .

قلت : محمد بن عبدالله الأنصاري فيه كلام يسير ، وأنكروا عليه حديثًا تفرد به ، وأنكروا عليه الرأي .

وأما علي بن زيد بن جدعان فضعيف من قبل حفظه ، ولذلك قال الترمذي : « صدوق » ، يعني بها العدالة .

وقد اضطرب في رواية الحديث كما بينه الترمذي ، ومثله لا يحتمل الاختلاف عليه في الحديث ، لا سيما إذا رواه من وجه أنكره العلماء ، وحكموا عليه بالغرابة ، وهو رواية ابن المسيب عن أنس .

وهذا الطريق هو الذي عناه العقيلي بقوله :

« قد روي هذا بإسناد أصلح من هذا من غير هذا الوجه » .

□ □ □

٥٩- (ما من أمة تحدث في دينها بدعة إلا ضاعت مثلها من السنة) .

● **ضعيف :**

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»(١٢١) ، وابن بطة في«الإبانة»(١/ ١٧٦-١٧٧) من طريق :

ابن أبي مريم ، حدثني حبيب بن عبيد ، عن عبد الملك بن مروان ، أنه سأل غضيف بن الحارث عن القصص ورفع الأيدي على المنابر ، فقال غضيف : إنهما لمن أمثل ما أحدثتم ، وإني لا أجيبك إليهما لأني حُدِّثت أن رسول الله ﷺ قال :....فذكره.

قلت : وهذا سند ضعيف ، أبو بكر بن أبي مريم ضعيف الحديث ، وغضيف بن الحارث مختلف في صحبته.

وله شاهد من رواية ابن وهب ، أخبرني سلمة بن علي ، عن سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو يرفعه :

« لا يحدث رجل في الإسلام بدعة إلا ترك من السنة ما خير منها ».

أخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٩٥).

قلت : وهذا سند مرسل ، خلاس تابعي لم يدرك النبي ﷺ .

وإنما يصح هذا القول عن حسان بن عطية ، قال :

ما أحدث قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ، ثم لم يعدها إليهم إلى يوم القيامة.

أخرجه الدارمي(١/ ٥٨) ، وابن وضاح (٩٣) ، واللالكائي(١/ ٩٣) ، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٣٥١) من طرق :

عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية به.

وسنده صحيح.

□ □ □

٦٠- (من أكل طيبًا ، وعمل في سُنَّة ، وأمن الناس بوائقه دخل الجنة).

● منكر :

أخرجه الترمذي(٢٥٢٠) ، والحاكم في «المستدرك»(٤ / ١٠٤) من طريق : إسرائيل ،عن هلال بن مقلاص ، عن أبي بشر ، عن أبي وائل ، عن أبي سعيد الخدري به ، وفي آخره زيادة :

فقال رجل : يا رسول الله ، إن هذا اليوم في الناس لكثير ، قال :

« **وسيكون في قرون بعدي**» .

قال الترمذي:

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، .....، وسألت محمد ابن إسماعيل عن هذا الحديث ، فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل ، ولم يعرف اسم أبي بشر» .

قلت : أبو بشر هذا مجهول العين ، لم يرو عنه غير هلال بن مقلاص، وأما الذهبي فقال في «الميزان»(٤ / ٤٩٥) :

« إن لم يكن جعفر بن إياس ، وإلا فلا يُدرى من هو » .

فلعله لأجل ذلك أقر الحاكم على تصحيحه الحديث ، وليس بجيد .

□ □ □

٦١- (من أعطى لله ، ومنع لله ، وأحب لله ، وأبغض لله ، وأنكح لله ، فقد استكمل إيمانه) .

● منكر :

أخرجه أحمد(٣ / ٤٤٠) ، والترمذي(٢٥٢١) ، والبيهقي في

« الشعب »(١٥ : الهندية) من طريق :

عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه به .

قال الترمذي : « منكر ».

كذا في « التحفة »(٨ / ٣٩٥)،وفي« الترغيب »للمنذري(٤ / ٢٣).

وفي «المطبوعة » : (حسن) وهو تحريف عجيب.

قلت : وهو كما قال ، فإن سهل بن معاذ ضعفه ابن معين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان ابن فائد عنه » ، وقال في «المجروحين» : « منكر الحديث جداً ، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان ، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها ساقطة » ، وأما العجلي فقال : « تابعي ثقة » ، والعجلي متساهل ، وعند التحقيق هو ضعيف.

وعبد الرحيم بن ميمون فيه لين ، فقد ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، وقال النسائي : « أرجو أنه لا بأس به ».

وله طريق آخر عند أحمد(٣ / ٤٣٨)، والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ١٨٨) من رواية : ابن لهيعة ، عن زبان بن فائد ، عن سهل ...به

وابن لهيعة حاله مشهور ، وهذا الحديث من رواية أسد بن موسى وحسن بن موسى وسماعهما منه حديث ، وزبان ليس بشيء ، لا سيما في روايته عن سهل بن معاذ .

وله شاهد من حديث أبي أمامة ، وهو الآتي ، بلفظ:

❑ ❑ ❑

٦٢- (من أحب لله ، وأبغض لله ،و أعطى لله ، ومنع لله ؛ فقد استكمل الإيمان).

● منكر :

أخرجه أبوداود (٤٦٨١) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب »(٣٢) من طريق :

يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به.

ومن طريق أبي داود أخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة »(١٦١٧).

قلت : وهذا السند ضعيف ، بل منكر من هذا الوجه ، تفرد به القاسم عن أبي أمامة ، وهو ممن لا يحتمل تفرده ، فإنه صاحب مناكير ، وفيه لين.

وقد ورد موقوفًا من قول كعب الأحبار ، بلفظ :

من أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأطاع محمداً ، فقد توسط الإيمان ، ومن أحب لله ، وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله ؛ فقد استكمل الإيمان.

أخرجه ابن أبي شيبة في « الإيمان »(١٢٨) من طريق :

أبي صالح ، عن عبدالله بن ضمرة ،عن كعب به.

قلت : وهذا السند ضعيف أيضًا ، فإن عبدالله بن ضمرة لم يوثقه معتبر ، وإنما ذكره ابن حبان في « الثقات » ، ووثقه العجلي ، فأفضل أحواله أنه مجهول الحال.

وأما الشيخ الألباني – حفظه الله – فقد حَسَّن إسناده جريًا على قاعدته فيمن وثقه ابن حبان ، وروى عنه جماعة من الثقات ، إلا أنه وهم في « الصحيحة »(١ /٦٥٨) فنسبه من رواية كعب بن مالك ، وإنما هو من رواية كعب الأحبار.

وكذلك فقد صحح الحديث المرفوع بمجموع الطرق مع ضعفها الذي بيناه من قبل ، وقد تفطن الأخ محقق شرح أصول الاعتقاد ، إلى ذلك ، فقال :« لم يصب الشيخ الألباني في تصحيح هذا الحديث لضعف الطرق المذكورة ، والحديث لا يرقى عن درجة الحسن ».

قلت : بل لا يرقى إلى درجة الحسن ، والتساهل في التصحيح مُدخل إلى تشريع ما ليس بشرع.

□ □ □

٦٣- (أطفئوا الحريق بالتكبير).

● **ضعيف جداً :**

أخرجه الطبراني في « الأوسط »(٦٩) ، وفي « الدعاء »(١٠٠١) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب »(٧٦٩) من طريق :

عثمان بن طالوت ، حدثنا أيوب بن روح المطوعي ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به.

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا نوح المطوعي ، تفرد به ابنه عنه ».

قلت : والظاهر أيضًا أنه قد تفرد به عثمان بن طالوت به عن ابنه ، وهم جماعة مجاهيل لم أقف لهم على تراجم ، وهم من عناهم الهيثمي في « المجمع »(١٠ / ١٣٨) بقوله : « فيه من لم أعرفهم ».

ورواية ابن عجلان عن المقبري متكلم فيها ، ولا يحتمل منه التفرد عن المقبرى لا سيما بما فيه نكارة.

وقد روي بنحو هذا اللفظ ، وهو الحديث الآتي:

□ □ □

٦٤- (**إذا رأيتم الحريق فكبِّروا ، فإن التكبير يطفئه)** .

● **ضعيف جداً :**

أخـــرجـــه ابن السني (٢٩٥-٢٩٨) ، والطبـــراني في « الدعـــاء » (١٠٠٢) من طريق :

القاسم بن عبدالله بن عمر ، عن عبدالرحمن بن الحارث ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

وتابع القاسم عند الطبراني(١٠٠٣) أخوه عبد الرحمن بن عبدالله ابن عمر.

قلت : القاسم هذا كذاب موصوف بالوضع ، قال الإمام أحمد : « كذاب كان يضع الحديث » ، والجمهور على وهائه وتلفه.

وأخوه عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر متروك الحديث ، إلا أنه أفضل حالاً من أخيه ، وكلاهما لا يحتج بهما انفراداً أو متابعةً.

ثم وجدت عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر يرويه على وجه آخر عن أبيه ، وعمه ، عن نافع ، عن ابن عمر.

أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان »(ص:٤١٤) ، فتبين أنه اشتد وهمه فيه ، أو أنشأ له سنداً آخر.

وقد أخرجه ابن عدي في « الكامل »(٤ / ١٤٦٩) من طريق :

محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثني ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به .

وقال : « لا أعلم يرويه عن عمرو بن شعيب غير ابن لهيعة وعبدالرحمن بن الحارث » .

قلت : هذا الحديث مما دلسه ابن لهيعة،فأسقط فيه شيخه وشيخ

شيخه.

فقد أخرجه العقيلي في « الضعفاء »(٢ / ٢٩٦) من طريق ابن أبي مريم ، عن القاسم به .

قال ابن أبي مريم : هذا الحديث سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي ، رجل كان يسمع معنا الحديث،عن القاسم بن عبدالله بن عمر ، وكان ابن لهيعة يستحسنه،ثم إنه بعد قال :إنه يرويه عن عمرو بن شعيب .

قلت : فهذه علة حديث ابن لهيعة ، والحديث لا يعرف إلا من الوجهين الواهيين المذكورين .

وله شاهد من حديث ابن عباس – رضي الله عنه – مرفوعًا :

« **إذا رأيتم الحريق فكبِّروا** » .

أخرجه ابن عدي في «الكامل»(٥ / ١٧٦٥) من طريق:

عمرو بن جميع ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس به.

وعمرو بن جميع هذا كذبه ابن معين ، وقال ابن عدي : «رواياته عمن روى ليست بمحفوظة ، وعامتها مناكير ، وكان يُتهم بوضعها » .

وأفضل ما روي في هذا الباب :

ما أخرجه أبو يعلى من حديث : جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا رأيتم الحريق فكبِّروا** » .

قال الحافظ في « المطالب العالية »(٣ / ٣٥٧) :« مرسل حسن » .

قلت : الأقرب عندي إن كان محفوظًا من هذا الوجه أن يكون معضلاً ، فغالب رواية محمد بن علي بن الحسين عن الصحابة مرسلة ، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

٦٥- (مـروا بـالمعـروف ، وإن لم تعـملوا به كلـه ، وتناهـوا عن المنكر وإن لم تنتهوا عنه كله) .

● ضعيف جداً :

أخرجه ابن وضاح في « البدع والنهي عنها »(٢٨٩) من طريق :

إسماعيل بن عياش ، عن طلحة بن عـمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، قال :

قيل : يا رسول الله ، لئن لم نأمر بالمعروف وننه عن المنكر- حتى لا ندع شيئًا من المعروف إلا عـملناه ، ولا شيئًا من المنكر إلا تركناه – لا نأمر بمعروف وننهى عن منكر ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : . . . .فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته طلحة بن عـمرو وهو المكي ، قال أحمد : « لا شيء متروك الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء ضعيف »، وقال البخاري : « ليس بشيء »، ووهاه غير واحد .

ثم هو مكي ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة .

وقد تابعهما من لا يُفرح بمتابعته .

فقد أخرجه ابن عدي في « الكامل »(٦ / ٢٣٠٠) :

حدثنا محمد بن أحمد المروزي ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا المحاربي ، عن العلاء بن المسيب ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بلفظ: « **مروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر ، وإن لم تنتهوا عنه** » .

قال ابن عدي :« وهذا من حديث العلاء بهذا الإسناد غير محفوظ » .

قلت : هذا السند تالف ، فيه شيخ ابن عدي ، قال فيه ابن عدي : « يضع الحديث ، ويلزق أحاديث قوم لم يرهم يتفردون بها على قوم يحدِّث عنهم ليس عندهم » .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه –.

قال الهيثمي في « المجمع »(٧ / ٢٧٧) :

« رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق : عبدالسلام بن عبدالقدوس بن حبيب ، عن أبيه ، وهما ضعيفان ».

قلت :هو عنده في « الصغير »(الروض الداني : ٩٨١)،وفي « الأوسط » (٦٦٢٨) من طريق : عبدالسلام ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسن ، عن أنس.

وعبدالسلام وأبوه واهيان ، والأخير كذبه ابن المبارك، وقال الفلاس : « أجمعوا على ترك حديثه ».

❑ ❑ ❑

٦٦- (عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة ، ومن استن بي فهو مني ، ومن رغب عن سنتي فليس مني).

● معضل :

أخرجه عبدالرزاق في « الجامع »(١١ / ٢٩١) عن معمر ، عن زيد ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ ...فذكره.

قلت : وهذا سند معضل ، فإن مراسيل الحسن غالبها عن تابعي كبير ، عن صحابي .

والشطر الأخير منه مروي من وجه آخر صحيح.

❑ ❑ ❑

٦٧- (إن من أشراط الساعة ثلاثًا ، إحداهن : أن يلتمس العلم عند الأصاغر).

● مرسل :

أخرجه ابن المبارك في «الزهد»(٦١):

أخبرنا عبدالله بن لهيعة، قال: حدثني بكر بن سوادة، عن أبي أمية اللخمي -أو قال: الجمحي -: أن رسول الله ﷺ قال:....فذكره.

ومن طريقه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد»(١٠٢)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم»(١/١٥٧).

وأخرجه ابن عبد البر من طريق: عفيف بن سالم، عن ابن لهيعة.

قلت: وهذا سند حسن إلى أبي أمية، فالخبر من رواية ابن المبارك، عن ابن لهيعة، وابن لهيعة قد صرح بالسماع من بكر بن سوادة، فزالت شبهتي التدليس والاختلاط، ولكن أبا أمية هذا مختلف في صحبته، وليس هو صفوان بن أمية، فالظاهر أن السند مرسل.

ولكن له شاهد صحيح موقوف من قول ابن مسعود - رضي الله عنه -:

لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن الأكابر، وعن أمنائهم وعلمائهم، فإذا أخذوا من صغارهم وشرارهم هلكوا.

أخرجه ابن المبارك(٨١٥)، وعبدالرزاق(٢٠٤٤٦و٢٠٤٨٣)، وابن عدي(١/١٦٤)، وابن عبد البر(١/١٥٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه»(٢/٧٩)، وفي «نصيحة أهل الحديث»(٧).

□ □ □

٦٨- (تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلون الحرام، ويحرمون الحلال).

● **منكر جداً:**

أخرجه ابن عدي(٧/٢٤٨٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨ /

٥٠-٥١) ، وفي « مسند الشاميين »(١٠٧٢) ، والبيهقي في « المدخل إلى السنن الكبرى »(٢٠٧) ، والبزار (١٧٢) ،و الحاكم(٣/٥٤٧)، والخطيب في « تاريخ بغداد »(١٣ / ٣٠٧) من طريق : نعيم بن حماد ، عن عيسى بن يونس ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك به .

وهو منكر جداً ، تفرد به نعيم بن حماد وهو ضعيف ، وبه أعله ابن معين فقال : « ليس له أصل » ، وسأله أبو زرعة عنه ، فأنكره ، وقال : « شُبِّه له » .

وقال البيهقي : « تفرد به نعيم بن حماد ، وسرقه عنه جماعة من الضعفاء ، وهو منكر » .

وأما الدولابي ، فقال - كما في « كامل » ابن عدي - :

« هذا وضعه نعيم بن حماد » .

وهذا منه شغب وتشنيع ، والعداوة بينهما وراء ذلك ، وكلامه فيه غير مقبول ، وقد قال تلميذه ابن عدي :

« ابن حماد متهم فيما قاله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي » .

والحديث إنما يعرف من رواية عوف بن مالك بلفظ :

« افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، فواحدة في الجنة ، وسبعون في النار ، وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة ، فإحدى وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة ، والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، واحدة في الجنة ، وثنتان وسبعون في النار »، قيل : يا رسول الله ، من هم ؟ قال : « **الجماعة** » .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة »(٦٣)،و ابن ماجة(٣٩٩٢) ، والطبراني في« الكبير »(١٨ /رقم: ١٢٩)، وفي« مسند الشاميين »(٩٨٨)، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد »(١٤٩) .

وفي سنده عباد بن يوسف وهو مجهول الحال ، ولكن له شاهد صحيح مخرج في « إعلاء السنن »(٢٤) .

□ □ □

٦٩- (عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار ، فأكثروا منهما ، فإن إبليس قال :أَهْلَكْتُهم بالذنوب وأهلكوني بالاستغفار، فلما رأيت ذلك منهم ؛ أهلكتهم بالأهواء ، فهم يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون) .

● موضوع :

أخرجه أبو يعلى في « مسنده »(١٣٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٧) من طريق : عثمان بن مطر ، عن عبدالغفور ، عن أبي نصيرة – ووقع عند ابن أبي عاصم : أبي بصير – عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر به .

قال الهيثمي في « المجمع »(١٠ /٢٠٧) :

« فيه عثمان بن مطر وهو ضعيف » .

قلت : وشيخه عبد الغفور أبو الصباح الواسطي تالف الحال ليس بشيء ، قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء »، وقال البخاري : « تركوه »، وقال ابن حبان : « كان ممن يضع الحديث » .

وأبو نصيرة هو مسلم بن عبيد ، من الثقات .

وأبورجاء ورد مهملاً دون نسبة عند أبي يعلى ، وكذا وقع في حديث آخر عند أبي داود والترمذي من رواية أبي نصيرة ، عن أبي رجاء مولى أبي بكر ، ولذا قال الحافظ عنه : « مجهول »، فأخشى أن تكون هذه النسبة في رواية ابن أبي عاصم من زيادة بعض الرواة ، لا سيما أن أبا يعلى قد رواه بعلو من نفس الوجه ، فلم ينسبه .

□ □ □

٧٠- (إن الله يمسخ خلقًا كثيرًا في البر والبحر ، وإن الرجل ليخلو بشيء من محارم الله فرارًا من الناس ، وهو بعين الله ، فيقول الله : استهانة بي ، وفرارًا من الناس ، فيمسخه ثم يعيده يوم القيامة في صورة إنسان ، يقول : كما بدأكم تعودون ، ثم يدخله النار) .

● **موضوع :**

عزاه الذهبي في « الميزان »(٢ / ٦٤٢) إلى البخاري في « الضعفاء » من طريق : عثمان بن مطر ، عن عبد الغفور أبي الصبَّاح ، عن عبد العزيز ابن سعيد ، عن أبيه مرفوعًا به .

قلت : عثمان بن مطر وعبد الغفور تقدَّم الكلام عليهما في الذي قبله .

وعبدالعزيز بن سعيد هو ابن سعد بن عبادة ، لم أر من ترجمه إلا ابن حبان ، أورده في « الثقات »(٥ / ١٢٥) ، وقال :

« لأبيه صحبة ، يروي عن أبيه ، روى عنه أبو الصباح ، واسمه عبدالغفور بن عبد العزيز الواسطي ، عندنا عنه نسخة بهذا الإسناد وفيها ما لا يصح ، البلية فيها من أبي الصباح ، لأنه كان يخطئ ويُتهم » .

قلت : فإن كان الأمر على ماذكر ، فما وجه توثيقه لعبدالعزيز هذا وقد تفرد عنه متهم وضاع !! بل هو إلى الجهالة أقرب ، إن لم يكن من أوهام عبدالغفور أو أكاذيبه.

□ □ □

٧١- (إن أعجز الناس من عجز في الدعاء ، وإن أبخل الناس من بخل بالسلام).

● منكر ، وهو صحيح موقوفًا :

أخرجه الطبراني في « الدعاء » (٦٠)، وفي « الأوسط »(٥٥٩١) ، وعبد الغني المقدسي في « الحث على الدعاء »(٥ / ١) من طريق :

مسروق بن المرزبان ، حدثنا حفص ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قلت : مسروق بن المرزبان هذا ذكره ابن حبان في « الثقات »، وقال صالح جزرة : « صدوق » ، وأما أبو حاتم ، فلينه بقوله : « ليس بالقوي يكتب حديثه » .

وأبوحاتم فيه تشدد ، والظاهر من حاله أنه حسن الحديث ، إلا أنه قد خولف في رواية هذا الحديث.

فقد أخرجه ابن حبان (موارد : ١٩٣٩) من طريق :

إسماعيل بن زكريا ،حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة به موقوفًا.

فهذا السند علة الذي قبله ، فإن إسماعيل بن زكريا وإن اختلف أهل العلم في حاله إلا أنه أثبت من مسروق بن المرزبان ، فقد وثقه أحمد في رواية ، وكذا ابن معين في رواية ، وأبو داود ، واحتج به الستة.

ثم وجدت له متابعًا ؛ وهو علي بن مسهر ، عن الأحول موقوفًا.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»(١٠٤٢) .

وتابعهما على الوقف محمد بن فضيل في كتابه «الدعاء»(٥٤) .

فترجح الوقف بلا شك .

والاختلاف على راو في سند يجب معه الترجيح ، وهو طريقة النقاد من المتقدمين ، والمحققين من المتأخرين .

وأما الشيخ العلاَّمة الألباني – حفظه الله تعالى – فقد صحح الموقوف والمرفوع في «الصحيحة»(٦٠١) دون اعتبار الاختلاف في السند ، فقال في «صحيح الأدب المفرد »(٧٩٥) :

« صحيح الإسناد موقوفًا ، وصح مرفوعًا » .

وللمرفوع شاهد من حديث عبدالله بن مغفل .

أخرجه الطبراني في «الدعاء»(٦١) من طريق :

زيد بن الحريش ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن عبدالله بن مغفل مرفوعًا به .

قلت : وهذا السند ضعيف لا ينهض للتقوية ، فإن زيد بن الحريش هذا مجهول الحال كما قال ابن القطان الفاسي ، وأما ابن حبان ؛ فأورده في «الثقات »(٨ / ٢٥١)، وقال : « ربما أخطأ » ، وليس هذا مرق لحاله ، وابن حبان متساهل ، ومثله لا يُحتمل منه التفرد .

وعثمان بن الهيثم صدوق في نفسه إلا أنه كثير الخطأ ، وكان بأخرة يُلقن فيتلقن ، وقد ذُكر عند الإمام أحمد فأومأ بيده إلى أنه ليس بثبت ، وهو من الأصاغر الذين حدَّثوا عن ابن جريج وعوف ، ولم يحدِّث عنه ، وقال الدارقطني : « صدوق كثير الخطأ » .

فهذا الإسناد لا يكاد يُحفظ من هذا الوجه.

وقد وهم العلامة الألباني في عزو هذا الشاهد إلى عبد الغني المقدسي، إنما هو عند الطبراني، فتنبه.

□ □ □

٧٢- (ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاهٍ).

● منكر :

أخرجه الترمذى (٣٤٧٩)، والحاكم (١ / ٤٩٣)،وابن حبان فى « المجروحين» (١ / ٣٧٢) ، وابن عدى فى« الكامل» (٤ / ١٣٨٠) ، والخطيب فى« تاريخ بغداد» (٤ / ٣٥٦) من طريق : صالح المرى ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة – رضى الله عنه – به.

قال الترمذى :« هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

يشير إلى تفرد صالح بن بشير المرى به.

وقال الحاكم :« هذا حديث مستقيم الإسناد ، تفرد به صالح المرى ، وهو أحد زهاد أهل البصرة ، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبى بقوله : « صالح متروك ».

قلت : وهو الصحيح ، وقد تفرد برواية هذا الخبر ، وقد استنكره الحفاظ ، وحملوا فيه عليه.

بل قال ابن عدي عقب روايته هذا الحديث وأحاديث أخري من رواية صالح المري عن هشام بن حسان :

« وصالح أيضًا قد يقبل بهشام ، فيحدِّث عنه بأحاديث بواطيل ، وهذه الأحاديث صالح يرويها عن هشام » .

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو – رضى الله عنه – مرفوعًا :

« القلوب أوعية وبعضها أوعى من بعض فإذا سألتم الله عز وجل أيها الناس فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة ، فإن الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل » .

أخرجه الإمام أحمد (٢ / ١٧٧) : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن عمرو ، عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، عن عبد الله به .

قال الهيثمى فى« المجمع » (١٠ / ١٤٨) :« إسناده حسن » .

قلت : سماع الحسن بن موسى الأشيب من ابن لهيعة بعد الاختلاط .

قال ابن كثير فى« مسند الفاروق » (٢ / ٦٤٩) :

« قال الإمام على بن المدينى : الحسن بن موسى إنما سمع من ابن لهيعة بأخرة » .

وبكر بن عمرو هو المعافرى المصرى ، فيه جهالة .

والعجب ممن يصحح الحديث بمجموع الطريقين مع كون كل منهما منكر ، فإن قيل قوى أحدهما الآخر بالمتابعة ، فهنا إشكال :

إذا كان أحد الطريقين قد قوى الطريق الآخر ، فما وجه استنكار الأئمة واستغرابهم لحديث صالح المري ، إلا إن كان تقوية الضعيف لمثيله ليس على شرطهم ، وهو الثابت من مذهبهم ، والتوسع في التصحيح والتحسين بلية من بلايا جماعة من المتأخرين ، وعوام المعاصرين ،

وتصحيح الحديث وهو ضعيف ليس بأقل خطراً من تضعيفه وهو صحيح.
والتوسع في ذكر الطرق الضعيفة والواهية لا يفيد الحديث إلا ضعفًا ووهاءً.

□ □ □

٧٣- (ألا أدلكم على آية الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ هم حملة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله ولله عز وجل).

● موضوع:

أخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٣٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص:٣٧٢)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٤) من طريق: أبي الصبَّاح عبد الغفور، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن علي مرفوعًا به.

قلت: وهذا إسناد تالف، فيه أبو الصباح وهو موصوف بالوضع وقد تقدَّم الكلام عليه، فلا حاجة للإعادة هنا.

وقد روي بنحو اللفظ، وسوف يأتي.

□ □ □

٧٤- (الزيدية مجوس هذه الأمة).

● ليس له أصل:

قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٥٤٥):

«لم أره، ولكنه عند أبي داود والطبراني وغيرهما من حديث ابن عمر مرفوعًا بلفظ: «القدرية»».

وقال ملا علي القاري في «المصنوع» (١٤٩): «موضوع».

قلت: ليس له سند حتى يحكم بوضعه، والصحيح أنه ليس له أصل.

□ □ □

٧٥- (من قرأ ربع القرآن فقد أوتي ربع النبوة ، ومن قرأ ثلث القرآن فقد أوتي ثلث النبوة ، ومن قرأ ثلثي القرآن فقد أوتي ثلثي النبوة ، ومن قرأ القرآن فقد أوتي النبوة غير أنه لايوحى إليه).

● **موضوع :**

أخرجه الآجري في « أخلاق حملة القرآن »(١٤) من طريق :

ابن وهب ، قال : أخبرني مسلمة بن علي ، عن زيد بن واقد ، عن مكحول ، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعًا به .

قلت : وهذا سند تالف ، والحمل فيه على مسلمة بن علي الخشني ، فإنه متروك ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبوزرعة والبخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي والدارقطني والبرقاني : « متروك الحديث » ، وقال الحاكم : « روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات » .

وله طريق آخر عن أبي أمامة عند ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٥٢) من رواية :

بشر بن نمير ، عن القاسم مولى خالد بن يزيد ، قال : أخبرني أبو أمامة به ، وزاد فيه :

« ويقال له يوم القيامة : اقرأ وارق لكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن ، ويقال له : اقبض ، فيقبض بيده ، ثم يقال له : اقبض ، فيقبض بيده ، ثم يقال له : أتدري ما في يديك ، فإذا في يده اليمنى الخلد ، وفي الأخرى النعيم » .

قال ابن الجوزي :

« هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، قال أحمد : ترك الناس حديث بشر ، وقال مرة : يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث ، وبشر بن نمير أسوأ حالاً منه ، وقال يحيى بن سعيد : كان ركناً من أركان الكذب ، وقال أبو حاتم : متروك ، وقال ابن حبان : والقاسم يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات » .

□ □ □

٧٦- (ثلاثة لا يُعادون ؛ صاحب الضِّرس ، وصاحب الرمد ، وصاحب الدُمَّل) .

● موضوع :

أخرجه الطبراني في « الأوسط »(١٥٢) ، و ابن عدي (٦ / ٢٣١٤)، والعقيلي (٤ / ٢١٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان »(٦ / ٥٣٥) من طريق :

مسلمة بن علي الخشني ، ، حدثني الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة به .

قال ابن عدي :

« لا أعلم يروي هذا الحديث عن الأوزاعي بهذا الإسناد غير مسلمة ابن علي » .

قلت : وهو واه ، صاحب موضوعات عن الأوزاعي وغيره كما تقدَّم بيانه في الذي قبله .

وقد خولف في إسناده ، فرواه الهقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير من قوله .

أخرجه البيهقي ، وقال : « وهو الصحيح ».

وتابعه بقية بن الوليد عند العقيلي ، وقال : « وهذا أولى ».

□ □ □

٧٧- (ما ترك القاتل على المقتول من ذنب).

● ليس له أصل :

قال الزركشي في « اللآلئ المنثورة »(ص: ٥٠):

« قال ابن كثير في تاريخه : هو حديث لا يُعرف أصلاً ، ولا بإسناد ضعيف ، ومعناه صحيح ».

□ □ □

٧٨- (أكرموا حملة القرآن ، فمن أكرمهم فقد أكرمني ، ومن أكرمني فقد أكرم الله عز وجل).

● موضوع :

عزاه السخاوي في « المقاصد الحسنة »(١٥٢) إلى الوائلي في « الإبانة »، والديلمي في « مسنده » من طريق :

خلف الضرير ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا به.

وزاد الديلمي في روايته :

« **ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم ، فإنهم من الله بمكان ، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، إلا أنهم لا يوحى إليهم** ».

وقال : « غريب جداً ، من رواية الأكابر عن الأصاغر».

قال السخاوي : « وفيه من لا يعرف ، وأحسبه غير صحيح ».

قلت : فيه خلف الضرير ، وهو خلف بن عامر البغدادي الضرير ، قال الذهبي : « فيه جهالة » ، وقال ابن الجوزي : « روى حديثًا منكرًا » .

وقد أورد الحافظ ما استنكره ابن الجوزي عليه ، وهو بسند نظيف ، فالظاهر أنه يُنشئ الأسانيد الصحيحة للمتون الموضوعة ، أو يسرق الأسانيد ويلزقها .

□ □ □

٧٩- (التاجر الجبان محروم ، والتاجر الجسور مرزوق) .

● موضوع :

أخرجه القضاعي في « الشهاب »(٢٤٣) :

أخبرنا محمد بن منصور التستري ، حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ، حدثنا علي بن الحسين بن إسماعيل ، حدثنا عمر بن الخطاب ، حدثنا حجاج ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس مرفوعًا به .

قلت : شيخ القضاعي له ترجمة في « الميزان » ، و« اللسان »(٥ / ٤٤٧) ، وفيها :

« قال أبو إسحاق الحبال الحافظ : كذاب » .

وعلي بن الحسين بن إسماعيل لم أقف له على ترجمة ، والله أعلم .

□ □ □

٨٠- (نعمت الدار الدنيا لمن تزود فيها خيراً لآخرته ما يرضي به ربه ، وبئست الدار الدنيا لمن صدته عن آخرته وقصرت به عن رضى ربه ، وإذا قال العبد : قبَّح الله الدنيا ، قالت الدنيا : قبَّح الله أعصانا

لربه).

● منكر :

أخرجه العقيلي في « الضعفاء »(٣ / ٨٩) ، والرامهرمزي في « الأمثال » (٢٤) ، والحاكم (٤ / ٣١٢) من طريق :

يحيى بن أيوب الزاهد ، حدثنا عبد الجبار بن وهب ، عن سعد بن طارق ، عن أبيه مرفوعًا به.

قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه ».

فتعقبه الذهبي بقوله :

« بل منكر ، وعبد الجبار لا يُعرف ، روى عنه يحيى بن أيوب العابد ».

قلت : وهو كما قال الذهبي ، وقد ترجم العقيلي لعبد الجبار هذا ، وقال : « مجهول ، وحديثه غير محفوظ » .

ثم روى له هذا الحديث الواحد ، وقال :

« هذا يروى عن علي من قوله ».

□ □ □

٨١- (كل شيء سوى ظل بيت ، وجلف الخبز ، وثوب يواري عورته ، والماء ؛ فما فضُل عن هذا فليس لابن آدم فيهن حق).

● منكر :

أخرجه أبو داود الطيالسي(ص:١٤) ، وأحمد(١ / ٦٢) ، وفي « الزهد »(ص:٢٨) ، والترمذي(٢٣٤١)، والطبراني في « الكبير » (١ / ٩١)،وأبو نعيم في« الحلية »(١ / ٦١)،وفي « أخبار أصبهان » (١ / ٢٥٤)،

والحاكم (٤ / ٣١٢) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية » (٢ / ٧٩٨) من طريق :

حريث بن السائب ، قال : سمعت الحسن ، يقول : حدثني حمران، عن عثمان بن عفان . . .مرفوعًا به.

قال الترمذي : « حسن صحيح ».

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه ».

قلت : بل فيه علة خفية ، فقد اختلف في سند هذا الخبر على الحسن.

فرواه هشام بن حسان عنه ، عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخرجه عبدالله بن أحمد في « زوائد الزهد »(ص:١٨) ، ولفظه :

« ثلاث لا يحاسب بهن العبد : ظل خص يستظل به ، وكسرة يشد بها صلبه ، وثوب يواري عورته ».

وعزاه الحافظ في « النكت الظراف »(٧ / ٩٢٤٩ من هذا الوجه إلى إسحاق بن راهويه في « مسنده ».

وأما الإمام أحمد – رحمه الله – فقد أعله من وجه آخر .

فقد ذكر الأثرم – كما في « تهذيب التهذيب »(٢ / ٢٠٥) –:

عن أحمد أنه سئل عن حريث ، فقال : هذا شيخ بصري ، روى حديثًا منكرًا عن الحسن ، عن حمران ، عن عثمان . . .فذكره، قال: قلت: قتادة يخالفه ، قال : نعم ، سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن،عن حمران ، عن رجل من أهل الكتاب ، قال أحمد : حدثناه روح ، حدثنا سعيد ، يعني عن قتادة به.

وبمثله أعله الدارقطني ، فقال - كما في «علل ابن الجوزي »-:

« وهم حريث في هذا ، والصواب عن الحسن ، عن حمران ، عن بعض أهل الكتاب ».

قلت : في زوائد الزهد لعبدالله (ص:١٨) ما يؤيد هذا الوجه .

فقد روى من طريق : بشر بن الحارث ، حدثنا خالد الواسطي ، عن بيان ، قال : بلغني أن في التوراة مكتوبًا :

ابن آدم كسرة تكفيك ، وخرقة تواريك ، وجحر يؤويك .

وخلاصة القول : أن الحديث لا يصح مرفوعًا ، والله أعلم.

□ □ □

٨٢- (فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد).

● **منكر:**

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢/٣٠٨) ، والترمذي (٢٦٨١)، وابن ماجة (٢٢٢) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٠٤) ، وابن حبان في «المجروحين»(١/ ٣٠٠)،والطبراني في «الكبير» (١١/ ٧٨) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٦٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٢٦) من طريق :الوليد بن مسلم ، عن روح بن جناح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

قال الترمذي : «هذا حديث غريب».

ونقل الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٥٢) : عن الساجي قوله في هذا الحديث:

«هو حديث منكر».

قلت :فيه روح بن جناح وهو ضعيف جداً منكر الحديث ، لا سيما في روايته عن مجاهد .

بل قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ما إذا سمعه الإنسان شهد له بالوضع ».

واستنكر منه هذا الحديث.

وقال أبو سعيد النقاش :

« يروي عن مجاهد أحاديث موضوعة».

وقد أخرجه جعفر بن محمد الفريابي في « فوائد من حديثه »(٣١)، وابن المنذر النيسابوري في «الأوسط»(١ / ١٣٥) ، والآجري في « أخلاق العلماء » (١١) من طريق: الوليد بن مسلم بسنده إلى روح بن جناح ، عن مجاهد ، قال :

بينما نحن وأصحاب ابن عباس حلق في المسجد – طاووس، وسعيد ابن جبير، وعكرمة – وابن عباس قائم يصلى، إذ وقف علينا رجل، فقال: هل من مفت ؟ فقلنا سل ، فقال: إنى كلما بُلت تبعه الماء الدافق، قال: قلنا : الذى يكون منه الولد ؟ قال : نعم ، قلنا :عليك الغسل، قال: فولى الرجل وهو يرجِّع، وعجل ابن عباس فى صلاته، ثم قال لعكرمة :عليَّ بالرجل، وأقبل علينا ، فقال : أرأيتم ما أفتيتم به هذا الرجل عن كتاب الله؟ قلنا : لا، قال : فعن رسول الله ﷺ ؟ قلنا :لا ، قال: فعن أصحاب رسول الله ؟ قلنا:لا، قال :فعمه ؟ قلنا : عن رأينا ، قال: فقال: فلذلك قال رسول ﷺ : « **فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد** ».

وهو عند الفريابي من رواية إبراهيم بن العلاء الحمصي ، عن الوليد .

وعند ابن المنذر والآجري من طريق : داود بن رشيد ، عن الوليد به.

□ □ □

٨٣- (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل).

● ضعيف من غير طريق سمرة :

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف »(٣ / ١٩٩) ، وأبوداود الطيالسي (٢١١٠) ، وابن ماجة(١٠٩١) ، وابن عدي(٣ / ٩٦٨) ، والبزار في « مسنده »(كشف : ٦٢٨) من طرق :

عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس بن مالك به.

والرقاشي هذا ضعيف ، لا سيما في روايته عن أنس ، فإنه صاحب مناكير عنه.

وقد روي من وجه آخر عن أنس ، من طريق : الضحاك بن حُمرة ، عن حجاج بن أرطأة ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن الحسن ، عن أنس به.

أخرجه ابن عدي (٤ /١٤١٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار »(١ / ١١٩) ، والبزار.

قال الزيلعي في « نصب الراية »(١ / ٩١) :

« هذا السند ضعيف من الذي قبله ، فالضحاك بن حمرة ضعيف ، وإن كان ابن عدي قد مشّاه ، وقال : أحاديثه حسان غرائب ، والحجاج ابن أرطأة ضعيف ، وإبراهيم بن مهاجر كذلك ، والحسن لم يسمع من أنس كما قال البزار ».

قلت : بل هو غاية في الضعف ، فإن الضحاك بن حُمرة هذا وصفه الدارقطني وأبو طالب بن نصر بالوضع ، وفي السند علة أخرى وهي الاختلاف فيه على الحسن ، والمحفوظ عنه ، عن سمرة بن جندب.

وهو السند الصحيح لهذا المتن ، وهو مخرَّج في « إعلاء السنن ».

وقد أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٨٢٧٢) ، من طريق :

الضحاك ، فلم يذكر فيه حجاج بن أرطأة ، ولا أرى هذا السند إلا من صنعته ، فهو أهلٌ لذلك.

وله طريق ثالث عن أنس ؛

وهو ما أخرجه الطبراني في « الأوسط »(٤٥٢٥) من طريق :

مؤمل بن إسماعيل ، قال :حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني، عن أنس مرفوعًا به.

ومؤمل بن إسماعيل سيئ الحفظ.

وقد روي عن جماعة من الصحابة ، وهم :

ابن عباس، وعبد الرحمن بن سمرة ، وأبو هريرة ، وجابر بن عبدالله ، وأبو سعيد الخدري ، وسمرة بن جندب – رضي الله عنهم أجمعين –.

■ فأما **حديث ابن عباس** – رضي الله عنه – :

فأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (١ / ٢٩٥) :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار العدل ، حدثنا أحمد بن نصر ، حدثنا عمرو بن طلحة القناد ، حدثنا أسباط بن نصر السدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله ﷺ :

« من توضأ فبها ونعمت ، ويجزي من الفريضة ، ومن اغتسل فالغسل أفضل ».

قال البيهقي : « وهذا الحديث بهذا اللفظ غريب من هذا الوجه ، وإنما يُعرف من حديث الحسن وغيره ».

قلت : فيه أسباط بن نصر السدي ، وفيه ضعف ، ومثله طلحة بن عمرو القناد .

■ **وأما حديث عبد الرحمن بن سمرة :**

فأخرجه العقيلي في « الضعفاء »(٢ / ١٦٧) من طريق :

سلم بن سليمان الضبي ، قال : حدثنا أبو حرة ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة به .

وسلم بن سليمان هذا ، قال العقيلي :

« في حديثه وهم ، لا يقيم حديثه ».

قلت : إلا أنه لم يتفرد به من هذا الوجه ، بل تابعه أبوداود الطيالسي(١٣٥٠) ، وحفص بن عمر كما في « تاريخ واسط » لبحشل (ص: ١٥٨) ، والطبراني في « الأوسط »(٧٧٦٥) .

إلا أن رواية أبي حرة هذه معلولة من وجهين :

الأول : أن أبا حرة كان يدلس عن الحسن ، فلا تقبل روايته عنه حتى يصرح بالسماع ، وقد عنعنه .

والثاني : أن أبا حرة قد خالف من هو أوثق منه،وهو قتادة بن دعامة السدوسي ، فرواه عن الحسن ، من مسند سمرة بن جندب ، وهو الأصح .

■ وأما **حديث أبي هريرة** – رضي الله عنه – :

فأخرجه ابن عدي في «الكامل»(٣ / ٣٢٣) من طريق :

عبيد بن أسباط ، حدثنا أبي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، وابن سيرين ، عن أبي هريرة به .

وفيه الهذلي ، وقد كذبه غُندر .

■ وأما **حديث جابر بن عبدالله** – رضي الله عنه – :

فقد ورد عنه من طريقين :

الأول : من رواية أبي سفيان الإسكاف ، عنه .

أخرجه ابن عدي(٥ / ١٩٨٦) ، والبزار (٦٢٩) من طريق :

قيس بن الربيع، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر به .

قال البزار :

« لا نعلمه عن جابر إلا من حديث قيس ، عن الأعمش » .

قلت : قيس بن الربيع فيه ضعف ، وكان ابنه يدس له ماليس من حديثه ، فيحدِّث بها ، وقد تفرد به دون باقي أصحاب الأعمش ، والأعمش حافظ كبير له أصحاب متوافرون كالثوري وأبي معاوية الضرير ووكيع ، فيُستبعد أن يكون قد تفرد بسماعه قيس ، أو اختصه الأعمش دون أصحابه الحفاظ الكبار .

الثاني : من رواية أبي نضرة ، عنه .

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»(٣ / ١٩٩) :

عن الثوري،عن رجل ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبدالله به .

قلت : قد دلسه الثوري ، فأبهم اسم شيخه ، فإنما يرويه عن أبان بن

أبي عياش وهو كذاب ، عن أبي نضرة بسنده .

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب»(١٠٧٧) :

حدثنا عمر بن سعد ، عن سفيان ، عن أبان . . .به .

وقد روي عن أبان بلفظ مغاير فيه نكارة شديدة ، يأتي ذكره في الحديث الآتي .

واختُلف فيه على أبي نضرة ؛

فرواه عوف الأعرابي ، عن أبي نضرة ، من :

■ **حديث أبي سعيد الخدري** – رضي الله عنه – :

أخرجه البزار(٦٣٠)،والبيهقي في «الكبرى»(٢ / ٢٩٦) من طريق :

أسيد بن زيد الجمال ، حدثنا شريك ، أخبرنا عوف به .

قال البزار :

« لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ، وأسيد كوفي شديد التشيع ، احتمل حديثه أهل العلم » .

قلت : بل أسيد هذا واه متروك الحديث ، وأغرب البزار في قوله : «احتمل حديثه أهل العلم »، وكذا أغرب الحافظ في قوله في «التقريب» : « ضعيف ، وأفرط ابن معين ، فكذبه »، فإن هذا الوصف يحتمل ضعف صاحبه ، كما قرر في مقدمة «التقريب» ، وهو نفسه القائل في « هدي الساري»: « لم أر لأحد فيه توثيقاً» .

وأما تكذيب ابن معين له ، فعن بينة ، فقد قال :

«أسيد بن زيد الجمال كذاب ، ذهبت إلى الكرخ ، ونزل في دار الحذائين ، فأردت أن أقول له : يا كذاب ، ففرقت من شفار الحذائين» .

وقد أبان عن بينة ذلك عنده ، فقال :

« أتيته ببغداد فسمعته يحدِّث بأحاديث كذب » .

وقال النسائي : « متروك » .

وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات المناكير ، ويسرق الحديث » .

وقال الساجي : « سمعت أحمد بن يحيى الصوفي يحدِّث عنه بمناكير ، ومن مناكيره حديثه عن شريك ، عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : حديث من توضأ يوم الجمعة ؛ فبها ونعمت » .

ولعل الحافظ اغتر بإخراج البخاري لحديثه ، وإنما أخرج له البخاري مقرونًا بغيره ، لا احتجاجًا به ، وقد قرنه البخاري في روايته بمحمد بن فضيل ، فتنبه .

■ **وأما حديث سمرة بن جندب - رضي الله عنه - :**

فليس على شرط هذا الكتاب ، فهو حديث صحيح ، وهو مخرج في « إعلاء السنن » .

□ □ □

٨٤- (من توضأ يوم الجمعة فقد أحسن ، ومن تركه فقد أحسن) .

● **منكر جداً بهذا السياق :**

أخرجه ابن شاهين في « الناسخ والمنسوخ »(٣٠) :

حدثنا محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحرَّاني ، بالرقة ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد الرهاوي ، حدثنا أبي ، حدثنا سابق - يعني ابن عبدالله البربري - حدثنا أبو حنيفة ، عن أبان ، عن أبي نضرة ، عن

جابر بن عبد الله به .

قال ابن شاهين :

« قوله : « **ومن تركه فقد أحسن** » زيادة غريبة ، لا أعرفها في غير هذا الحديث » .

قلت : هذا الحرف منكر جداً ، وقد تفرد به أبو حنيفة النعمان ، عن أبان ، وأبان وإن كان واهي الحديث ، إلا أنه قد تقدم تخريج رواية الثوري عنه باللفظ المحفوظ ، والحمل فيها على النعمان ، فهو وإن كان فقيهًا متبوعًا إلا أنه ضعيف الحديث ، ومحمد بن يزيد الرهاوي ليس بالقوي ، وابنه يزيد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »(٢ / ٤ / ٢٨٨) ،ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢٧٦) ، وقال الحاكم كما في « سؤالات مسعود بن علي السجزي » (٢٧١) : « ثقة » ، وابن حبان ، والحاكم مشهوران بالتساهل ، والله أعلم .

❑ ❑ ❑

٨٥- (من طلب الدنيا حلالاً استعفافًا عن المسألة ، وسعيًا على أهله ، وتعطفًا على جاره ، جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ومن طلب الدنيا حلالاً مفاخراً مكاثراً مرائيًا لقى الله وهو عليه غضبان .) .

● **منقطع :**

أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده »(١ / ٣٥٣)، وأبونعيم في « الحلية » (٣ / ١٠٩-١١٠ و ٨ / ٢١٥) من طريق :

سفيان الثوري ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن مكحول ، عن أبي هريرة به .

قال أبو نعيم : « غريب من حديث مكحول ، لا أعلم له راويًا عنه إلا الحجاج ».

قلت : الحجاج بن الفرافصة فيه ضعف، قال ابن معين:« لا بأس به » ، وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي ».

وكذلك فالسند فيه انقطاع بين مكحول وبين أبي هريرة – رضي الله عنه –.

قال أبو زرعة – كما في « المراسيل »لابن أبي حاتم(ص:٢١٢) – : « لم يلق مكحول أبا هريرة ».

□ □ □

٨٦- (إن الله يحب إذا عمل العبد عملاً أن يحكمه).

● منكر :

أخرجه بهذا اللفظ ابن أبي داود في « المصاحف »(ص:١٥٢): حدثنا محمود بن آدم ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن مصعب بن ثابت ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

قلت : وهذا سند ضعيف ، وقد تفرد به من هذا الوجه مصعب بن ثابت ، وهو ضعيف الحديث ، قال أحمد : « أراه ضعيف الحديث ، لم أر الناس يحمدون حديثه » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم : « صدوق كثير الغلط ، ليس بالقوي ».

وقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان »(٤ / ٣٣٤) من طريق :

مطيَّن ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا بشر بن السري ، عن مصعب بن ثابت ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : « **أرهقوا القلة** » ، قال أبو حفص - يعني مطيَّن - : أي ادنوا إليها - فإن النبي ﷺ قال :

« **إن الله تبارك وتعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه** » .

ومن هذا الوجه عزاه الهيثمي في « المجمع »(٤ / ٩٨) إلى أبي يعلى .

وله شاهد من حديث قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي ، قال : حدثني أبي ، قال : قال لي محمد بن سوقة : اذهب بنا إلى رجل له فضل ، فانطلقت إلى عاصم بن كليب الجرمي ، فكان فيما حدثنا أن قال :

حدثني أبي - كليب - أنه شهد مع أبيه جنازة شهدها رسول الله ﷺ وأنا غلام أعقل وأفهم ، فانتهى بالجنازة إلى القبر ،ولم يمكن لها،قال : فجعل رسول الله ﷺ يقول : « **سووا لحد هذا** » ، حتى ظن الناس أنه سنة،فالتفت إليهم فقال :

« **أما إن هذا لا ينفع الميت ولا يضره ، ولكن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن** » .

وفيه قطبة بن العلاء بن المنهال ، وهو ضعيف ، بل قال البخاري : « فيه نظر » ، وهو من قبيل الجرح الشديد عنده ، بمعنى المتهم .

وله شاهد من حديث عبدالرحمن بن حسان بن ثابت ، عن أمه سيرين .

أخرجه ابن سعد (٨ / ١٥٥) ، وفي سنده الواقدي ، وهو متهم .

والحديث طرقه ضعيفة ، لا تحتمل الصحة ، ولا حتى الحُسن .

□ □ □

٨٧- (ما أحل الله في كتابه فهو حلال ، وما حرَّم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عافية ، فاقبلوا من الله العافية ، فإن الله لم يكن نسيًّا).

● **ضعيف:**

أخرجه الحاكم (٢ / ٣٧٥) ، والبيهقي (١٠ / ١٢) ، والدارقطني (٢ / ١٣٧) من طريق: الفضل بن دكين ،حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء مرفوعًا به ، وزاد في آخره :

ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَمَاكَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾.

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ».

وأقره الذهبي .

والصواب أنه مرسل ، بين رجاء بن حيوة وبين أبي الدرداء كما صرح العلائي في « جامع التحصيل »(ص:١٧٥) ،والحافظ في « التهذيب »(٣ / ٢٣٠).

وقد غفل العلامة الألباني – حفظه الله تعالى – عن هذه العلة ، فحسَّن الحديث من هذا الوجه في « بلوغ المرام »(٢).

وله طريق آخر عن أبي الدرداء بنحوه.

أخرجه ابن عدي في « الكامل »(١ / ٣٩٥) من رواية :

أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة ، عن الضحاك ، عن طاوس ، قال : سمعت أبا الدرداء...

وأصرم بن حوشب كذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : « يضع الحديث على الثقات » ، وحكم ابن عدي على هذا الحديث بالبطلان.

وقد روي بلفظ مقارب ، وهو :

□ □ □

٨٨- (الحلال ما أحل الله في كتابه ،والحرام ما حرَّم الله في كتابه ، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه).

● **ضعيف :**

أخرجه الترمذي (١٧٢٦) ، وابن ماجة(٣٣٦٧) ،وابن عدي (٣ / ١٢٦٨) ، والعقيلي في « الضعفاء »(٢ / ١٧٤) ، والبيهقي (١٠ / ١٢) من طريق :

سيف بن هارون البرجمي ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن السمن والجبن والفراء ، فقال : ......فذكره .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه ، وروى سفيان وغيره عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قوله ، وكأن الحديث الموقوف أصح ، وسألت البخاري عن هذا الحديث ، فقال : ما أراه محفوظًا » .

قلت : الحمل في المرفوع على سيف البرجمي ، فإنه ضعيف .

وأما العقيلي فأعله بمرسل عن الحسن ، وقال : « هذا أولى » .

قلت : مرسل الحسن عنده من وجه آخر ، وليس فيهما اختلاف على أحد رواتهما ، إلا أن يكون قد شُبِّهَ على سيف بن هارون ، والله أعلم .

وله شاهد من حديث ابن عمر – رضي الله عنهما – .

أخرجه ابن عدي (٧ / ٢٤٨١) من طريق :

نعيم بن المورع بن توبة ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

قال ابن عدي :

« هذا غير محفوظ من حديث ابن جريج ، وما أظنه يرويه غير نعيم » .

قلت : ونعيم هذا قال فيه النسائي : « ليس بثقة » ، واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث .

وقد روي نحوه ، بلفظ :

❑ ❑ ❑

٨٩- (إن الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها وحرَّم حرمات فلا تنتهكوها ، وحد حدوداً فلا تعتدوها ، وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها) .

● مرسل :

أخرجه الدارقطني (٤ / ١٨٤) ، والبيهقي في « الكبرى » (١٠ / ١٢) ، وأبو نعيم (٩ / ١٧) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٦٣٠) من طرق :

عن داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني ، مرفوعًا به .

قلت : وهذا سند مرسل ، فإن مكحولاً لا يصح له سماع من أبي ثعلبة الخشني .

وقد اختلف في روايته على داود بن أبي هند في الوقف والرفع ، والمحفوظ عنه الرفع ، والله أعلم .

❑ ❑ ❑

٩٠- (ليس للنساء وسط الطريق) .

● **ضعيف :**

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (موارد : ١٩٦٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٣٢٧) من طريق : مسلم بن خالد الزنجي ، حدثنا شريك بن أبي نمر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة به .

قلت : مسلم بن خالد الزنجي ضعيف الحديث ، سيئ الحفظ ، وقد استفضت في بيان حاله في كتابي : « **اللوطية الصغرى** » .

وشريك بن أبي نمر له أوهام .

وقد أعلّ ابن عدي هذا الخبر بتفرد مسلم بن خالد بروايته عن شريك، فقال :

« لا أعلم يرويه عن شريك غير مسلم بن خالد ، وشريك بن عبدالله رجل مشهور من أهل المدينة،حدَّث عنه مالك وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة ، فإنه لا بأس بروايته ، إلا أن يروي عنه ضعيف » .

وقد روى نحوه من حديث علي بن أبي طالب ، وأبي عمرو بن حماس .

■ فأما حديث **علي بن أبي طالب** - رضي الله عنه - :

فأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٨٠٤٨) بلفظ :

« **ليس للنساء نصيب في سراة الطريق ، فليلتمسن حافتها ، ولا يتجنبنها** » .

قال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١١٥) :

« فيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهو كذاب ، ووثقه الحاكم » .

قلت : عبد العزيز بن يحيى المدني كذبه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وقال البخاري : « يضع الحديث » ، وقال أبو زرعة : « لا يصدق » ، وأما الحاكم ، فقال : « صدوق لم يُتهم في روايته عن مالك » ، وتعقبه الذهبي في « الميزان » (٢ / ٦٣٦) بقوله : « كذا قال بسلامة باطن » .

■ وأما حديث **أبي عمرو بن حماس** :

فأخرجه الدولابي في « الكنى » (١ / ٤٥) ، وابن منده - كما في « الإصابة » (٤ / ١٥٠) - ،والطبراني في « الأوسط »(٣٠١٨)من طريق :

ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن الحكم ، عن أبي عمرو بن حماس ، عن النبي ﷺ ، قال :

« **ليس للنساء سراة الطريق** » .

قلت : وهذا الإسناد مرسل .

قال الحافظ في« الإصابة »(٤ / ١٥٠) :

« أبو عمرو بن حماس تابعي معروف ، أرسل حديثاً فذكره ابن منده في الصحابة » ، ثم أورد له هذا الحديث .

وقال في ترجمته من « التقريب » (٨٢٧٠) :

« مقبول من السادسة » .

قلت : هو مجهول الحال ، بل قال أبو حاتم : « مجهول » ، ومثله الحارث بن الحكم ، فقد تفرد بالرواية عنه ابن أبي ذئب ، وتفرد ابن حبان بتوثيقه .

❑ ❑ ❑

٩١- (استأخرن ، فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق ، عليكن بحافات الطريق) .

● **منكر :**

أخرجه أبو داود (٥٢٧٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة ،حدثنا عبد العزيز – يعني ابن محمد –، عن أبي اليمان ، عن شداد بن أبي عمرو بن حماس ، عن أبيه ، عن حمزة ابن أبي أسيد الأنصاري ، عن أبيه :

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو خارج من المسجد ، فاختلط الرجال مع النساء في الطريق ، فقال رسول الله ﷺ للنساء :...فذكره.

ثم قال : فكانت المرأة تلتصق بالجدار ، حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به.

قلت : وهذا الحديث منكر من جهة الإسناد والمتن .

فأما نكارته من جهة الإسناد :

فلأن شداد بن أبي عمرو مجهول العين ، وأبو اليمان مجهول الحال ، والدراوردي فيه ضعف ، وقد خولف شداد بن أبي عمرو في رواية هذا الحديث ، فرواه الحارث بن الحكم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلاً بلفظ :

« **ليس للنساء سراة الطريق** » .

وقد تقدَّم تخريجه في الذي قبله.

وأما نكارته من جهة المتن :

فلأنه يخالف الأحاديث الصحيحة الواردة في تأخر رسول الله ﷺ عن قيامه من مقامه بعد انقضاء الصلاة حتى ينصرف النساء من الصلاة.

❑ ❑ ❑

٩٢- (من كان منكن يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع رأسها حتى يرفع الرجال رءوسهم).

● ضعيف بهذا السياق:

أخرجه عبد الرزاق(٥ / ١٤٨) ، والحميدي في « المسند »(٣٢٧) ، وأحمد(٦ / ٣٤٨) ، وأبوداود(٨٥١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢ / ٢٤١) من طريق : عبدالله بن مسلم أخي الزهري ، عن مولى لأسماء ابنة أبي بكر ، عن أسماء مرفوعًا به.

وفي آخره عند أبي داود وغيره :

كراهية أن يرين من عورات الرجال.

قلت : وهذا سند ضعيف لجهالة راويه عن أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنها -.

□ □ □

٩٣- (من عمَّر ميسرة المسجد كُتب له كفلان من الأجر).

● واه :

أخرجه ابن ماجة(١٠٠٧) ، وأبو أمية الطرسوسي في « مسند ابن عمر » (٩٥) من طريق : عمرو بن عثمان الكِلابي ، حدثنا عبيدالله بن عمرو الرقي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن نافع ، عن ابن عمر.

قلت : وهذا السند واه ، وليث وإن كان ضعيفًا إلا أن الحمل فيه عندي على عمرو بن عثمان الكلابي ، فإنه كان يحدِّث بما ليس في كتابه، بل وبما في كتب غيره مما لا يصح له سماعه

قال أبو حاتم :

« كان شيخًا أعمى بالرقة،يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكرة لا يصيبونه في كتبه،أدركته ولم أسمع منه،ورأيت من أصحابنا من أهل العلم قد كتب عامة كتبه لا يرضاه،وليس عندهم بذلك ».

وقال أحمد بن علي الأبار : سألت علي بن ميمون الرقي عنه، فقال : « كان عندنا إنسان يقال له أبو مطر ، فمات ، فجاءني ابنه بكتب أبيه أبيعها له ، فقال لي عمرو بن عثمان الكلابي : جئني بشيء منها ، فجئته ، فكان يحدِّث منها ».

وقال النسائي والأزدي : « متروك الحديث ».

قلت : إن حدَّث بما لم يسمع مع ذكر التسميع والتحديث في الرواية فهو كذاب يسرق الحديث .

وقد روي من وجه آخر بنحو هذا اللفظ ، وهو :

❑ ❑ ❑

٩٤- (من عمّر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله فله أجران).

● منكر :

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١ / ١٩٠) من طريق :

إبراهيم بن محمد الفريابي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا بقية ابن الوليد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس به.

قال الهيثمي في «المجمع » (٢ / ٩٤) :

« فيه بقية ، وهو مدلس ، ولكنه ثقة ».

قلت : فات الهيثمي من هو دون بقية ، وهو إبراهيم بن محمد الفريابي ، فهو تالف الحال ، والآفة فيه منه ، لا تتعداه.

فأما أبو حاتم ، فسمع منه وقال :« صدوق » كما في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ١٣١)، وأما الساجي - وهو إمام كبير أيضًا - فقال : « يحدِّث بالمناكير والكذب » ، والراوي قد يكون صدوقًا في نفسه ضعيفًا في الرواية ، يحدِّث بما يُلقنه بسلامة باطن ، وكلام الساجي جرح مفسر ، وأما رد الذهبي في « الميزان » على الأزدي في قوله : « ساقط »، ففيه نظر ، فإن الأزدي لم يتفرد بالجرح ، والله أعلم.

وأما عنعنة بقية فتكفي لرد الحديث ، فإنه صاحب مناكير فيما لا يصرح فيه بالسماع ، وفيما يرويه عن مشايخه المجاهيل والهلكي ، وقد روى بهذا السند حديثًا منكرًا ، وهو :

❑ ❑ ❑

٩٥- (إذا جامع أحدكم زوجته - أو جاريته - فلا ينظر إلى فرجها فإن ذلك يورث العمى).

● **موضوع :**

أخرجه ابن عدي(٢ / ٥٠٧)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٠٢) ، وبقي بن مخلد في « مسنده » من طريق:

هشام بن خالد ، عن بقية . . .بالسند السابق.

وقد حكم أبو حاتم الرازي على هذا الحديث بالوضع - كما في «العلل» لابنه (٢٣٩٤) - وأعله بعنعنة بقية مع نظافة السند منه ، وإليه.

وهو مخرَّج في كتابنا « **تحصيل ما فات التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث** » (ص : ١٢٢).

❑ ❑ ❑

٩٦- (مَنْ لم يؤمن بقضاء الله ، ويؤمن بقدر الله ، فليلتمس إلهًا غير الله).

● منكر :

أخرجه الطبراني في« الصغير»(الروض الداني: ٩٠٢)،وفي « الأوسط » (٧٢٧٣) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/ ٢٢٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد »(٢/ ٢٢٦) من طريق :محمد بن موسى الحَرَشي ، حدثنا سهيل بن عبدالله ،عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك به .

قال الطبراني :

« لم يروه عن خالد إلا سهيل ، تفرد به محمد بن موسى الحرشي » .

قلت : سهيل بن عبدالله هو ابن أبي حزم ، وهو ضعيف الحديث ، ومثله محمد بن موسى الحرشي .

وقد روي من وجه آخر عن خالد الحذاء :

فقد أخرجه الطبراني في « الأوسط »(٨٣٧٠) :

حدثنا موسى بن زكريا بن يحيى الباهلي ، حدثنا زياد بن سهل الرقاشي ، حدثنا خالد....به.

قال الطبراني :

« لم يرو هذا الحديث عن خالد الحذاء إلا زياد بن سهل » .

كذا قال ، وقد تقدَّم قوله في السند الذي قبله ، فالله أعلم .

والحمل في هذا الإسناد على شيخ الطبراني ، فقد قال فيه الدارقطني: « متروك » ، وزياد بن سهل هذا لم أقف له على ترجمة .

□ □ □

٩٧- (من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ، ومن لم يأتها فليس عليه غسل من الرجال والنساء) .

● منكر بهذا السياق :

أخرجه ابن خزيمة (١٧٥٢) – واللفظ له – وابن حبان (موارد : ٥٦٤ – ٥٦٥) بنحوه من طريق :

زيد بن الحباب ، حدثني عثمان بن واقد العمري ، حدثني نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا به .

وزيد ليِّن ، ومثله عثمان فيه ضعف، وقد خولفا في رواية هذا الحديث .

فأخرجه مسلم(٢ / ٥٧٩) من طريق : ليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا : « **إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل** » .

وهو الأصح .

❑ ❑ ❑

٩٨- (وجب الخروج على كل ذات نطاق) .–أي في العيدين –

● منكر :

أخرجه أحمد (٦ / ٣٥٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ١٦٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (٣ / ٣٠٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد »(٤ / ٦٣) – وزاد : في العيدين – من طريق :

طلحة بن مصرف ، عن امرأة من بني عبد القيس ، عن أخت عبدالله ابن رواحة الأنصاري مرفوعًا به .

ووقع في رواية الخطيب : عن رجل .

قلت : وهذا سند ضعيف لجهالة المرأة ، والمتن منكر.

وفي الباب :

□ □ □

٩٩- (العيدان واجبان على كل حالم من ذكر أو أنثى).

● موضوع :

عزاه الحافظ ابن رجب - رحمه الله - في « فتح الباري »(٩ / ٥٥) إلى ابن شاهين في كتاب « العيدين » من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - وقال :

« وفي إسناده عمرو بن شمر ، ضعيف جداً ».

قلت : عمرو هذا تالف ، قال الجوزجاني : « زائغ كذاب » ، وقال السليماني : « يضع »، وقال النسائي والدارقطني وغيرهما : « متروك الحديث ».

□ □ □

١٠٠- (من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة).

● ضعيف من هذا الوجه :

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير »(٢ / ١ / ١١١)، والترمذي (٢٤٥٠) ، والحاكم(٤ / ٣٠٧-٣٠٨) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (١٤٦٠) ، والعقيلي في « الضعفاء »(٤ / ٣٨٣) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١٠١١) ، والبيهقي في « الشعب » (٨٨١) من طريق :

أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو عقيل ، حدثنا يزيد بن سنان ، قال : سمعت بكير بن فيروز ، قال : سمعت أبا هريرة ، فذكره مرفوعًا .

قلت : وهذا سند منكر ، تفرد به يزيد بن سنان من هذ الوجه ، وهو ضعيف ، قال ابن معين : « ليس بشيء » .

ولذا قال العقيلي :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

أي من هذا الوجه ، وإلا فقد روي من وجه حسن ، وهو مخرج في «إعلاء السنن» (٤٢) .

❑ ❑ ❑

١٠١- (نساؤكم من أهل الجنة : الودود الولود ، التي إذا آذت أو أوذيت أتت زوجها تضع يدها في كفه فتقول : لا أذوق غمضًا حتى ترضى) .

● ضعيف جداً :

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٤٥٣)من طريق : إسماعيل بن أبي مسعود .

و أخرجه البيهقي في « الشعب » (٩٠٢٨) من طريق :

أبي علي الحسين بن علي الحافظ ، قال أخبرنا الفضل بن محمد بن عبدالله بن الحارث بن سليمان الأنطاكي ، قال : حدثنا عيسى بن سليمان الحجازي .

كلاهما عن : خلف بن خليفة ، عن أبان المكتب ، عن أبي هاشم

الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

وفي أوله زيادة : « **ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ؟** » ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال :« **النبي في الجنة ، والصدِّيق في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، ورجل زار أخاه في ناحية المصر ؛ لا يزوره إلا في الله في الجنة ...** » .

قال أبو علي : « رواه غيره عن خلف بن خليفة ، ولم يذكر أبان المكتب ، إن كان حفظه فهو غريب » .

قلت : لم يتفرد به عيسى الحجازي ، وإنما تابعه إسماعيل بن أبي مسعود عند البخاري في « التاريخ » كما تقدَّم .

ورواه محمد بن الصباح ، عن خلف ، حدثني رجل ، عن أبي هاشم الرماني ....به.

أخرجه البيهقي في « الشعب »(٨٧٣٢) .

وأما الرواية الناقصة التي أشار إليها أبو علي الحافظ ، فهي عند :

أبو نعيم في « الحلية »(٤ / ٣٠٣) ، وتمام الرازي في « الفوائد » (الروض البسام : ٧٤٧) .

وخلف بن خليفة تغير جداً بعدما كبر ، وأبان هو ابن بشير ، ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ، لم يرو عنه إلا خلف بن خليفة ، فهو مجهول ، وفي سماعه من أبي هاشم تردد ، قال البخاري : « لا أدري سمع منه أم لا » .

والاختلاف فيه على خلف يدل على اضطرابه فيه ولا ريب .

ولم يتنبه شيخنا الفاضل أبو محمد – عبدالله بن يوسف الجديع –

حفظه الله إلى الطريق الزائد فحسن الحديث في كتابه « صفة الزوجة الصالحة »(ص :٢٨) .

وقد توبع خلف عند البيهقي (٨٧٣٣) ، تابعه : عمرو بن خالد القرشي ، حدثنا أبو هاشم به .

والقرشي هذا كذّبه ابن معين وأحمد ، وقال ابن راهويه وأبو زرعة : « كان يضع الحديث »، فهذه المتابعة مما لا يُفرَح بها .

ولذا قال البيهقي عقب إخراجها : « هذا إسناد ضعيف بمرة » .

وله شاهد من حديث كعب بن عجرة :

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٩ / ١٤٠) ، وفي « الأوسط » (٥٦٤٨) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١٥٢٥) من طريق : السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن كعب بن عجرة .

قال الهيثمي في « المجمع »(٤ / ٣١٢):

« فيه السري بن إسماعيل وهو متروك » .

قلت : و له شاهد آخر من حديث أنس – رضي الله عنه – :

أخرجه الطبراني في « الصغير » (الروض الداني : ١١٨) ، وفي « الأوسط » (١٧٤٣) من طريق : إبراهيم بن زياد القرشي ، عن أبي حازم ، عن أنس به .

قال الطبراني : « لم يروه عن أبي حازم إلا إبراهيم هذا ، ولا يُروى عن أنس إلا من هذا الوجه » .

قلت : إبراهيم بن زياد هذا فيه جهالة ، ولذا قال الحافظ الذهبي : « لا يُعرَف من ذا » ، وترجمه العقيلي في « الضعفاء » ، ونقل عن البخاري

قوله: « لم يصح إسناده » .

قال العقيلي : « هذا شيخ يحدث عن الزهري ،وعن هشام بن عروة ، فيحمل حديث الزهري عن هشام بن عروة ، وحديث هشام بن عروة عن الزهري ، ويأتي أيضًا مع هذا عنهما بما لا يُحفَظ » .

قلت : حديثه هذا في حد المنكر ، لتفرده به من هذا الوجه ، والله أعلم .

وله شاهد آخر من حديث علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –:

أخرجه ابن عدي في «الكامل»(٥ / ١٧٧٥) من طريق:

عمرو بن خالد القرشي، عن زيد بن علي به .

وعمرو بن خالد هذا كذاب يضع الحديث ، وقد رواه على وجه آخر كما تقدم.

□ □ □

١٠٢- (ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابًا كان حقًا على الله أن يعينه ، وأن يبارك له ؛ من تزوج ثقة بالله واحتسابًا كان حقًا على الله أن يعينه وأن يبارك له ، ومن سعى في فكاك رقبة ثقة بالله واحتسابًا كان حقًا على الله أن يعينه وأن يبارك له ، ومن أحيا أرضًا ميتة ثقة بالله واحتسابًا كان حقًا على الله أن يعينه وأن يبارك له) .

● منكر :

أخرجه الطبراني في «الكبير»،وفي «الأوسط» (٤٩١٨) ، والخطيب في «تاريخه» (١٢ / ٣٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٣١٨-٣١٩) ، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب»

(٢٤٦١) من طريق :

محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا جدي عبيدالله بن الوازع ، عن أيوب السختياني ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعًا به .

قال الطبراني :

« لم يروه عن أيوب إلا عبيدالله ، تفرد به عمرو بن عاصم » .

وقال الهيثمي في « المجمع »(٤ /٢٥٨) :

« فيه عبيدالله بن الوازع ، روى عنه حفيده عمرو بن عاصم فقط ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : ابن الوازع هذا مجهول العين ، تفرد حفيده بالرواية عنه ، وقال أبو جعفر الطبري : « غير معروف في نقلة الآثار » .

ولا يحتمل من مثله التفرد عن أيوب السختياني بمثل هذا المتن المنكر دون باقي أصحاب أيوب الثقات الحفاظ .

□ □ □

١٠٣- (أربعة حق على الله عونهم : الغازي ، والمتزوج ، والمكاتب ، والحاج).

● موضوع :

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١٠٣٥ و٢٤٦٠) من طريق : محمد بن إسحاق الأسدي ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، سمع أبا أمامة ، وواثلة بن الأسقع يقولان : قال رسول الله ﷺ : ....فذكره .

قلت : وهذا سند تالف ، آفته محمد بن إسحاق الأسدي ، وهو ابن إبراهيم بن محمد بن عكاشة ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « كذاب » ، وقال الدارقطني : « يضع الحديث ».

وهذا الحديث والذي قبله لهما شاهد حسن من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – مرفوعًا بلفظ : **« ثلاثة حق على الله عز وجل عونهم : المكاتب الذي يريد الأداء ، والناكح الذي يريد العفاف ، والمجاهد في سبيل الله »**.

وهو مخرج في « إعلاء السنن » (٤٦).

□ □ □

١٠٤- (انكحوا أمهات الأولاد ، فإني أباهي بهم يوم القيامة).

● ضعيف :

أخرجه أحمد (٢ / ١٧٢) :

حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حيي بن عبدالله ، عن أبي عبدالرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا به.

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٥٨) :

« فيه حيي بن عبدالله ، وقد وثق ، وفيه ضعف ».

قلت : الراجح من حاله أنه ضعيف ، قال أحمد :« أحاديثه مناكير »، وقال البخاري : « فيه نظر » ، وهو من قبيل الجرح الشديد عند البخاري ، وقد يرد بمعنى أنه متهم ، وقال ابن معين : « ليس به بأس » ، ولا يتابع على هذا التعديل ، فظاهر جرح الإمام أحمد أنه قد سبر حديثه ، وتتبع أمره ، وقال النسائي :« ليس بالقوي ».

وعلى هذا فثمة علة أخرى وهي اختلاط ابن لهيعة بعد احتراق كتبه، وحسن بن موسى الأشيب ممن سمع منه بعد الاختلاط.

فقد نقل الحافظ عماد الدين ابن كثير - رحمه الله - في «مسند الفاروق» (٢ / ٦٤٩) عن ابن المديني قوله:

«الحسن بن موسى إنما سمع من ابن لهيعة بأخرة».

ولكن يشهد لمعناه حديث ابن عمر، وحديث معقل بن يسار مرفوعًا: «**تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة**»، وهما مخرجان في «إعلاء السنن» (٤٤و٤٥).

□ □ □

١٠٥- (ليس للمرأة أن تنتهك شيئًا من مالها إلا بإذن زوجها).

● منكر من هذا الوجه:

أخرجه الطبراني في «الكبير»(٢٢ / ٨٣)، وتمام في «الفوائد» (الروض: ٧٩٦) من طريق:

عنبسة بن سعيد،عن حماد مولى بني أمية، عن جناح مولى الوليد، عن واثلة بن الأسقع مرفوعًا به.

وعند الطبراني في أوله زيادة: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر».

قلت: وهذا سند منكر، وحماد وجناح مجهولان على الأرجح، تفرد عنبسة بالرواية عن الأول، وقال الأزدي: «متروك»، ومثله الثاني ضعفه الأزدي، ولم يرو عنه إلا حماد.

وله شاهد مثله في الضعف، وهو الآتي:

□ □ □

١٠٦- (لا يجوز للمرأة في مالها إلا بإذن زوجها).

● منكر من حديث كعب بن مالك :

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني »(٣٣٤٧) ، وابن ماجة (٢٣٨٩) ، والطبراني في «الكبير»(٢٤/٢٥٦) من طريق :

الليث بن سعد ،عن عبدالله بن يحيى رجل من ولد كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده : أن جدته خيرة امرأة كعب بن مالك أتت رسول الله ﷺ بحلي لها ، فقالت : إني تصدَّقت بهذا ، فقال لها رسول الله ﷺ :

« **لا يجوز للمرأة في مالها إلا بإذن زوجها ، فهل استأذنت كعبًا ؟** »، قالت : نعم ، فبعث رسول الله ﷺ إلى كعب بن مالك زوجها ، فقال :

« **هل أذنت لخيرة أن تتصدق بحليها** » ، فقال : نعم ، فقبله رسول الله ﷺ منها .

قال البوصيري في «الزوائد» : « في إسناده يحيى ، وهو غير معروف في أولاد كعب ، فالإسناد ضعيف» .

قلت : وكذلك ابنه عبدالله مجهول مثله ، والمتن فيه نكارة ، من جهة سؤال النبي ﷺ لكعب بن مالك ، وعدم تصديقه لزوجته خيرة ، وقد كان النبي ﷺ يأمر النساء بالصدقة ، فيتصدقن بحليهن ، ولا يسألهن هل استأذن أزواجهن أم لا ، كما في العيدين ، وعند الكسوف ، وغيرهما .

وممن ضعف هذا الحديث ابن حجر في «الإصابة» ، وخيرة لا تثبت لها صحبة بمثل هذا السند الضعيف .

إلا أن المتن ثابت بنحو اللفظ المذكور من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – ، وهو مخرج في «إعلاء السنن»(١٩) .

❑ ❑ ❑

١٠٧- (ثلاث جدهن جد وهزلهن جد : النكاح ، والطلاق ، والرجعة).

● منكر :

فقد ورد هذا الحديث من رواية :

■ أبي هويرة - رضي الله عنه - :

أخرجه أبوداود(٢١٩٤) ، والترمذي(١١٨٤)، وابن ماجة(٢٠٣٩) ، وسعيد بن منصور في «السنن» (١٦٠٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار»(٣/ ٩٨) ، والحاكم (٢/ ١٩٨)، والبيهقي (٧/ ٣٤١)، وابن الجارود (٧١٢) من طريق: عبدالرحمن بن حبيب بن أدرك ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن ماهك ، عن أبي هريرة به.

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم».

قلت : قوله : « حسن غريب » غالبًا ما يطلقه على ما كان فيه نكارة على ما بيناه في غير موضع من كتب المصطلح، وأما قوله: « والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ » ، فلم يصح عن واحد منهم أنه كان يجيز طلاق الهازل كما بيناه في كتابنا «**فقه الطلاق**».

وقال الحاكم: « صحيح الإسناد ، وعبدالرحمن من ثقات المدنيين ».

فتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك» بقوله : « فيه لين ».

قلت : وهو كما قال ، بل هو ضعيف ، فإنه قد جرحه النسائي فقال : « منكر الحديث » ، وهذا مقتضاه أنه كثير المخالفة.

والحاكم مشهور بالتساهل ، ولم يتابعه إلا من هو أشد تساهلاً منه

في التعديل وهو ابن حبان ، فالقول قول النسائي.

وقد اختلف في هذا السند على عطاء بن أبي رباح.

فأخرجه عبدالرزاق (٦/ ١٣٣) :

عن ابن جريج ، عن عطاء به من قوله.

وابن جريج حافظ كبير ، وهو من أخص أصحاب عطاء بن أبي رباح ، وروايته هذه هي الأصح ، وعلى هذا فالرواية المرفوعة التي من طريقه منكرة ، وهذا يتناسب مع قول النسائي في حبيب بن عبدالرحمن : « منكر الحديث » ، فإنه معروف برواية هذا الحديث ،وقد خالف فيه ابن جريج.

والمنكر أبدًا منكر ، ولم يقل أحد من أهل العلم بأن المنكر مما يفيد في المتابعة ، أو أنه مما تقوى به الطرق ذات الضعف المحتمل.

فإن قيل ولكن قد روي هذا الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة :

وهو ما أخرجه ابن عدي في «الكامل»(٦/ ٢٠٣٣) من طريق:

غالب بن عبيدالله ، عن الحسن ، عن أبي هريرة به.

فالجواب : إن هذا الإسناد غاية في الوهاء ، فإن غالب بن عبيدالله هذا واه جدًا ، قال ابن معين : « ليس بثقة » ، وقال الدارقطني : «متروك ».

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن رواية الحسن البصري عن أبي هريرة مرسلة على الصحيح من قول أهل العلم ونقاد الحديث .

ومن جهة ثالثة فإن **هذا السند منكر أيضًا كسابقه** ، فقد اختلف فيه على الحسن ، فرواه غير واحد منهم يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن

أبي الدرداء موقوفًا وقد تقـدَّم تخريجه ، وهو الأصح ، وهو المحفوظ عن الحسن البصري.

فالحديث من روايــة أبي هريرة - رضي الله عنه - كلا شيء لنكارته من هذا الوجــه ، فلا يصح به احتــجاج ، ولا يصـير به اسـتدلال ، ولا تنفع به تقوية أو متابعة.

وأما خبر :

■ **أبي ذر - رضي الله عنه -** :

فأخرجه عبدالرزاق في «المصنف»(٦/ ١٣٤- ١٣٥) :

عن إبراهيم بن محـمد ، عن صفـوان بن سليم ، أن أبا ذر قال : قال رسول الله ﷺ :

« من طلَّق وهو لاعب فطلاقه جـائز ، ومن أعتق وهو لاعب فعـتاقه جائز ، ومن أنكح وهو لاعب فنكاحه جائز ».

قلت : **وهذا السند واه جدًا** ، فإنه من رواية إبراهيم بن مـحمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وهو كذاب متهم جهمي خبيث.

ورواية صــفـوان بـن سليم عن أبي ذر مــرسلة ، قــال أبو داود السجستاني : « لم ير أحدًا من الصحابة إلا أبا أمامة وعبدالله بن بسر ».

فهذا الحديث على هذه الهـيئة أشد ضعفًا من الذي قـبله ، فلا يفيد في تقوية ، ولا يرتقي للاحتجاج.

وأما خبر :

■ **عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -** :

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث»(٥٠١) :

حدثنا بشر بن عمر ، حدثنا عبدالله بن لهيعة ، حدثنا عبيدالله بن أبي جعفر ، عن عبادة بن الصامت ، أن رسول الله ﷺ قال:

« لا يجوز اللعب في ثلاث : الطلاق ، والنكاح ، والعتاق ، فمن قالهن فقد وجب ».

قلت : **وهذا إسناد منكر** ، تفرد بروايته ابن لهيعة من هذا الوجه ، وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ، وكانت تُروى عليه أحاديث ليست من أحاديثه فيجيزها ، وليس هذا الحديث من رواية من روى عنه قبل الاختلاط من كبار زًحابه كالعبادلة وقتيبة بن سعيد ونحوهم ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فالسند فيه انقطاع ، فإن عبيدالله بن أبي جعفر يروي عن طبقة التابعين ، فروايته عن عبادة بن الصامت مرسلة ، والله أعلم ، وقد اختلف فيه على الوجه الآتي.

خبر :

▪ **فضالة بن عبيد - رضي الله عنه -** :

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»(١٨/ ٣٠٤) من طريق:

عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني عبدالله بن أبي جعفر عن حنش بن عبدالله السبأي ، عن فضالة بن عبيد الأنصاري مرفوعًا ، بلفظ : **« ثلاث لا يجوز اللعب فيهن : الطلاق ، والنكاح ، والعتق ».**

قلت : قد اختلف في هذا الحديث على ابن لهيعة على وجهين أحدهما : الذي تقدم من حديث عبادة ، والآخر : هذا الوجه ، وكلاهما فيما يظهر لي غير محفوظ ، والعهدة في هذا الخبر على عثمان بن صالح فهو وإن كان صدوقًا في نفسه إلا أنه بلي بخالد بن نجيح فكان معهم ، يملي عليهم ما لم يسمعوا ، وخالد هذا وضاع يفتعل الحديث.

فهذه هي الأخبار المسندة المرفوعة الواردة في الباب جميعها في حد النكارة .

وأما المراسيل التي في الباب فهي :

■ **مرسل الحسن البصري - رحمه الله -:**

أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١١٥) من طريق :

عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، قال :

كان الرجل في الجاهلية يطلّق ثم يرجع يقول : كنت لاعبًا ، ويعتق ثم يرجع يقول : كنت لاعبًا ، فأنزل الله: ﴿ **ولا تتخذوا آيات الله هزوًا** ﴾ فقال رسول الله ﷺ :« **من طلق أو حرر أو أنكح أو نكح فقال : إني كنت لاعبًا فهو جائز** ».

قلت : وعمرو بن عبيد هو المعتزلي المشهور وهو متهم متروك.

وله طريق آخر عن الحسن عن ابن جرير في «التفسير»(٢/ ٢٩٦) من رواية :سليمان بن أرقم ، عن الحسن بنحوه.

وهذا السند يماثل سابقه في الضعف ، فإن سليمان بن أرقم ضعيف ذاهب الحديث ووهاه غير واحد من أئمة العلم.

والعجب ممن صحح هذا المرسل ، وقد خـولف عمرو وسليمان في رواية الخبر ، فـرواه غير واحد منهم يونس بن عبـيد ، عن الحسن ، عن أبي الدرداء ، وهو الأصح.

وعلى تقدير صحة هذا المرسل ، فلا يصح التقوية به ، لأن مراسيل الحسن غالبها معضلات ، والمعضل لا تتقوى به الطرق محتملة الضعف ، لشدة ضعف المعضل ، لسقوط راويين منه على التوالي.

■ **مرسل ابن جريج - رحمه الله -:**

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف»(٦/ ١٣٥) :

عن ابن جريج ، قال :

أخبرت عن النبي ﷺ أنه قال :

« من طلَّق أو نكح لاعبًا فقد أجاز ».

وهذا معـضل على أفضل الأحوال ، والمعـضل شديد الضعف كـما تقدَّم.

فهذه هي طرق هذا الحديث لا تخلو من مقـال شديد ووهن كبير لا ينجبر بمتابع ، ولا يتقوى بشاهد .

❑ ❑ ❑

١٠٨ - (السجل كاتب النبى ﷺ) .

● موضوع :

أخرجه أبو داود (٢٩٣٥) - ومن طريقه البيهقى فى« الكبرى » (١٠/ ١٢٦) - والنسائى فى « التفسير » (٢ / ٧٤) من طريق :

يزيد بن كعب ، عن عمرو بن مالك ، عن أبى الجوزاء ، عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه يزيد بن كعب العوذى، وهو مجهول العين - وإن ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٩ / ٢٧١) - قال الذهبى فى « الميزان » (٤ / ٤٣٨) :« لا يدرى من ذا أصلاً »، وقال الحافظ فى « التقريب » (٢ / ٣٧٠) : « مجهول » .

وأخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٧ / ٢٦٦٢)،والعقيلى فى « الضعفاء » (٤ / ٤٢٠)، والطبرانى فى « المعجم الكبير » (١٢/ ١٧٠)، والبيهقى فى « شعب الإيمان » (١٠ / ١٢٦) من طريق :

يحيى بن عمرو بن مالك النكرى ، عن أبيه به .

وإسناده واه جداً ، يحيى بن عمرو بن مالك؛ ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائى والدولابى،وكذَّبه حماد بن زيد،وقال الدارقطنى : « صويلح يعتبر به »، وهو أحد قوليه فيه، فقد ذكره فى كتابه « المتروكين » ، وقال الإمام أحمد : « ليس هذا بشىء » ، وقال ابن حبان فى ترجمة أبيه - عمرو بن مالك النكرى - من « الثقات » (٧ / ٢٢٨) : « يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه » .

قلت :قد رُوىَ من حديث **عبد الله بن عمر** - رضى الله عنه - قال :

كان للنبى ﷺ كاتب يقال له سجل ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يوم نطوى السماء كطى السجل للكتاب ﴾ .

أخرجه الخطيب البغدادى فى « تاريخه » (٨ / ١٧٥) من طريق :

حمدان بن سعيد البغدادى ، عن ابن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع، عن ابن عمر به .

قال الأزدى : « تفرد به ابن نمير إن صح » .

قلت : حمدان بن سعيد هذا متهم، فقد ذكره الخطيب فى « تاريخه » (٨ / ١٧٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره الذهبى فى « الميزان » (١ / ٦٠٢)، وقال : « أتى بخبر كذب عن عبيد الله ، عن نافع، ... » وذكر له هذا الحديث .

وتعقبه الحافظ ابن حجر فى « لسان الميزان » (٢ / ٣٥٦) بقوله :

« هذا المتن لا يجوز أن يطلق عليه الكذب، فقد رواه النسائى فى « التفسير »، وأبو داود فى « السنن » من طريق أخرى عن ابن عباس، وأما هذه الطريق فتفرد بها حمدان ، لكن لم أر من ضعفه قبل المؤلف » .

قلت : وتعقب الحافظ ابن حجر فى غير محله، فالطريق الأولى التى ذكرها تفرد بها مجهول العين، ومثله لا يتابع على روايته، لا يُحتمل التفرد منه .

وأما حمدان البغدادى فقد تفرد بالرواية عنه أحمد بن الحسن الكوفى ،فهو كذلك مجهول العين، والحكم على روايته كالحكم على رواية يزيد بن كعب ،فإذا أضيف إلى ذلك ما في المتن من نكارة ولم يكن في السند من يُحمل عليه فيه غيره ،فلا يستبعد آنذاك أن يكون هو المخترع له .

وعلى هذا فقد أبعد الحافظ ابن حجر المذهب فى تصحيح هذا الحديث بمجموع طرقه، كما صرح به فى «الإصابة» (٢ / ١٥)، حيث قال: «هذا الحديث صحيح بهذه الطرق، وغفل من زعم أنه موضوع».

وهو على خلاف ما ذهب إليه العلماء.

• قال الإمام الحافظ ابن جرير الطبرى - رحمه الله - فى «تفسيره» (١٧/ ٧٩):

«لا يعرف لنبينا ﷺ كاتب كان اسمه السجل ولا فى الملائكة ملك ذلك اسمه».

• وقال الإمام ابن القيم - رحمه الله - فى «تهذيب السنن» (٤/ ١٩٦-١٩٧):

سمعت شيخنا أبا العباس ابن تيمية يقول:

«هذا الحديث موضوع».

وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير - رحمه الله - فى «تفسيره» (٣/ ٢٠٠):

«هذا منكر جداً من حديث نافع عن ابن عمر، لا يصح أصلاً، وكذلك ما تقدم عن ابن عباس من رواية أبى داود وغيره، لا يصح أيضاً».

وقال فى «البداية والنهاية» (٥ / ٣٤٧):

«وقد عرضت هذا الحديث على شيخنا الحافظ الكبير أبى الحجاج المزى، فأنكره جداً، وأخبرته أن شيخنا العلامة أبا العباس ابن تيمية كان يقول: إنه حديث موضوع، وإن كان فى سنن أبى داود، فقال شيخنا المزى: وأنا أقوله».

❑ ❑ ❑

١٠٩ (اللهم اغفر للمعلمين - ثلاثاً - وأطل فى أعمارهم ، وبارك لهم فى كسبهم) .

● موضوع :

أخرجه الخطيب فى « تاريخ بغداد » (٣ / ٦٣-٦٤) ، ومن طريقه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١ / ٢٢٠-٢٢١) :

أخبرنا على بن أحمد البزاز، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن على بن إسحاق البغدادى ، حدثنا موسى بن محمد القرشى، حدثنا الحسن بن شبل، عن أصرم بن حوشب ، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، مرفوعاً به .

قال ابن الجوزى : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ » .

قلت : فى إسناده مجهول وكذاب ووضاع، فأما المجهول ، فهو :

محمد بن على بن إسحاق ، قال الخطيب : « شيخ مجهول، حَدَّث عن موسى بن محمد القرشى أحاديث منكرة » .

وأما الكذاب فنهشل بن سعيد، قال إسحاق بن راهويه : « كان نهشل كذاباً » ، وقال ابن معين : « ليس بشىء » .

وأما الوضاع فأصرم بن حوشب ، قال بن معين : « كذاب خبيث » ، وقال البخارى ومسلم والنسائى : « متروك »، وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث على الثقات » .

ورواه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢٢٧١) من طريق :

محمد بن الفُرُّخان بن روزبة، قال : حدثنا الحسن بن عرفة، قال : حدثنا أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبى وائل ،

عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«اللهم اغفر للمعلمين ، وأطل أعمارهم ، وأظلهم تحت ظلك ، فإنهم يُعلِّمون كتابك المنزَّل» .

وإسناده تالف ، آفته محمد بن الفرُّخان ، قال الخطيب فى « تاريخه » (٣ / ١٦٧) : « كان غير ثقة » ، وقال : « وقد ذكر لى بعض أصحابنا : أنه رأى لمحمد بن الفُرُّخان أحاديث كثيرة منكرة بأسانيد واضحة عن شيوخ ثقات » .

واتهمه الخطيب بوضع الحديث .

❑ ❑ ❑

١١٠ - (أحصوا هلال شعبان لرمضان) .

● منكر :

أخرجه الترمذى (٦٨٧) ، والحاكم فى « المستدرك » (١ / ٤٢٥) ، والدارقطنى فى « سننه » (٢ / ١٦٣) ، والبيهقى فى « الكبرى » (٤ / ٢٠٦) ، والضياء المقدسى فى « الرواة عن مسلم بن الحجاج » (ق : ٨٢ / ب) من طريق : أبى معاوية ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة مرفوعاً به .

وزاد الدارقطنى والبيهقى - فى رواية :

«ولا تخلطوا برمضان إلا أن يوافق ذلك صياماً كان يصومه أحدكم ، وصوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غُمَّ عليكم ، فإنها ليست تغمى عليكم العدة» .

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ، وأقره الذهبى !!

وليس كما قالا ، فالحديث غير محفوظ بهذا اللفظ ؛

قال الإمام الترمذى : « حديث أبى هريرة لا نعرفه مثل هذا، إلا من حديث أبى معاوية ، والصحيح ما رُوى عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، قال : لا تقدموا شهر رمضان بيوم ولا يومين » .

وقال أبو حاتم الرازى ، كما فى « العلل » لابنه (٦٧٠) :

« هذا خطأ ، إنما هو محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته » ، وأخطأ أبو معاوية فى هذا الحديث » .

ولكن تابع أبو معاوية عليه يحيى بن راشد المازنى، فرواه عن محمد ابن عمرو به .

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٧ / ٢٦٦٨) .

قال أبو حاتم - كما فى « العلل » (٧١٨) :

« ليس هذا الحديث بمحفوظ » .

قلت : يحيى بن راشد ضعيف ، فقد ليَّنهُ أبو زرعة، وقال أبو حاتم : « ضعيف فى حديثه إنكار، وأرجو أن يكون ممن لا يكذب » ، وقال ابن معين : « ليس بشىء » .

وأخرجه عبد الرزاق فى « المصنف » (٧٣٠٣) :

عن ابن جريج ، عن رجل، عن الحسن : أن النبى ﷺ قال :

« أحصوا هلال شعبان لرؤية شهر رمضان، فإذا رأيتموه فصوموا، ثم إذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فأكملوا العدة » .

وإسناده ضعيف جداً لجهالة راويه عن الحسن ، وابن جريج فاحش التدليس، فلا يُؤمن أن يكون شيخه هذا متروكاً أو كذاباً ، وكذلك فرواية الحسن البصرى عن النبى ﷺ مرسلة ، وعدَّها بعض أهل العلم مُعضلة .

وقد اختلف فى هذا الإسناد على الحسن البصرى :

فأخرجه أبو داود الطيالسى (٨٧٣) – ومن طريقه البيهقى فى « الكبرى » (٤ / ٢٠٦) – :حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبى بكرة قال :قال النبي ﷺ : «**صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته ، فإن غُمَّ عليكم فأكملا العدة ثلاثين يوماً**» .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا عمران القطان – وهو ابن داور –، فهو صدوق فيه ضعف، ولكن روايته عن قتادة بن دعامة السدوسى لا بأس بها إذا لم يتفرد بها، قال ابن شاهين فى « الثقات » (١١١١) :

« من أخص الناس بقتادة » .

قلت : ليس هو من الطبقة الأولى من أصحاب قتادة ، ولا يُحتمل منه التفرد عنه ، ولكن هذه الرواية يؤيدها الوجه المحفوظ للرواية الأولى.

وقد رُوى من حديث رافع بن خديج – رضى الله عنه – مرفوعاً

«**أحصوا عدة شعبان لرمضان ، ولا تقدموا الشهر بصوم، فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوماً ، ثم أفطروا ، فإن الشهر هكذا وهكذا وهكذا**» –**وخَنّس إبهامه فى ا لثالثة** .

أخرجه الدارقطنى فى « السنن» (٢ / ١٦٣) من طريق :

الواقدى، حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم الزهرى ، عن حنظلة ابن على الأسلمى، عن رافع بن خديج به .

وفيه الواقدى وهو متروك الحديث، وقد كذبه غير واحد من أهل العلم، واتهمه آخرون بالوضع ، والله أعلم .

❑ ❑ ❑

١١١ - (من شكَّ فى إيمانه فقد حبط عمله ، وهو فى الآخرة من الخاسرين) .

● موضوع:

أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (٢ / ٢٠٣) - ومن طريقه ابن الجوزى فى «الموضوعات» (١ / ١٣٥) :

أخبرنا جعفر بن أحمد بن مسلمة السلمي - بنيسابور - قال: حدثنا عثمان بن عبد الله الأُموى، قال: حدثنا غنيم، عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

وفيه غنيم بن سالم، قال ابن حبان : «شيخ يروى عن أنس بن مالك العجائب، روى عنه المجاهيل والضعفاء، لا يعجبنى الرواية عنه، فكيف الاحتجاج به» .

وقد أورد الحافظ الذهبى هذا الخبر فى ترجمة غنيم بن سالم من «ميزان الاعتدال» (٣ / ٣٣٦-٣٣٧)، وقال:

«الظاهر أن هذا هو يغنم بن سالم، أحد المشهورين بالكذب، وإنما صغره بعضهم، وعثمان متهم بالوضع أيضاً» .

قلت: ولا مانع من أن يكون عثمان بن عبد الله الأموى قد دلَّس اسمه بتصغيره حتى يُخفى ضعفه، أو أن يكون هو من اخترع هذا الكذب المحض، وركب له هذا الإسناد ، والله أعلم .

❑ ❑ ❑

١١٢ - (العِدَةُ - بكسر العين وفتح الدال المخففة - دَيْنٌ) .

● منكر :

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (الروض الداني : ٤١٩)، والقضاعي في «الشهاب» (٧) من طريق :

حمزة بن داود المؤدب، حدثنا سعيد بن مالك، قال : حدثنا عبد الله ابن محمد بن أبي الأشعث ، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم ، عن علقمة ، والأسود، عن علي بن أبي طالب - (وعند الطبراني : وعبد الله بن مسعود) - مرفوعاً به .

قال الطبراني :

«لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن محمد الحُدَّاني» .

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٤٠) :

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ، حدثنا محمد بن الحسن أبو بكر الجوري ، حدثنا الحسن بن سهل السكري، حدثنا سعيد بن مالك، بإسناده سواء ، وزاد فيه :

«ويل لمن وعد ثم أخلف ، ويلٌ لمن وعد ثم أخلف» قالها ثلاثاً .-

قال العراقي : «في سندهما جهالة» .

قلت : أما الإسناد الأول، ففيه حمزة بن داود المؤدب، قال الدارقطني : «ليس بشيء» ، وأما الإسناد الثاني : ففيه الحسن بن سهل السكري، ولم أقف له على ترجمة .

وأما ما في السندين من جهالة فمن جهة سعيد بن مالك، وعبد الله ابن محمد بن أبي الأشعث .

وقد اختُلف فى إسناده على الأعمش :

فأخرجه أبو نعيم فى « الحلية »(٨ / ٢٥٩)، والقضاعى فى « الشهاب » (٧) من طريق :

سعيد بن عمرو السكونى، حدثنا بقية ، عن أبى إسحاق الفزارى، عن الأعمش، عن شقيق ، عن ابن مسعود قال :

إذا وعد أحدكم حبيبه فلينجز له – وفى رواية القضاعى : لا يعدُ أحدكم حبيبه ثم لا ينجز له – فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«العدة عطية» .

ووقع فى « الحلية » (شعبة) بدلاً من (سعيد)، وهو تصحيف .

قال ابن أبى حاتم فى « العلل » (٤ / ٢٨) :

« سألت أبى عن حديث رواه بقية ، عن الفزارى ، عن سليمان – يعنى الأعمش – عن شَقيق – يعنى أبا وائل – عن ابن مسعود، قال : إذا وعد أحدكم حبيبه فلينجز له، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« العدة عطية » .

فسمعت أبى يقول : **هذا حديث باطل**» .

قلت : بقية بن الوليد موصوف بالتدليس وتسوية الأسانيد، ولا يُحتج إلا بما صرح فيه بالسماع ، والحديث معروف من رواية سعيد بن مالك، عن عبد الله بن محمد بن أبى الأشعث، عن الأعمش بالإسناد الأول .

وأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » من حديث قُباث بن أَشْيَم، قال : قال رسول الله ﷺ :

« العدة عطية » .

قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (٤ / ١٦٦-١٦٧) :

« فيه أصبع بن عبد العزيز الليثى، قال أبو حاتم : مجهول » .

وأخرجه أبو داود فى « المراسيل » (٥٢٢) :

حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن يونس ، عن الحسن :

أن امرأة أتت النبى ﷺ تسأله، فلم توافق عنده شيئاً، فقالت : يا رسول الله عِدْنى، قال : « **العدة عطية** » .

وإسناده معضل ، الحسن البصرى لم يلحق بالنبى ﷺ، وقد سبق الكلام على مراسيله، والله أعلم .

□ □ □

١١٣ - (ويل لمن لا يعلم ، ولو شاء الله لعلمه ، وويل لمن يعلم ولا يعمل) - سبع مرات .

● ضعيف جداً :

أخرجه الخطيب البغدادى فى « اقتضاء العلم العمل » (٦٥) :

أخبرنا أحمد بن على بن يزداد القارئ، قال : أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهانى - بها - ، حدثنا محمد بن على بن مخلد الفرقدى، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلى، حدثنا فرج بن فضالة، عن سليمان بن الربيع - مولى العباس - ، عن رسول الله ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه خمس علل :

الأولى : جهالة سليمان بن الربيع - مولى العباس - فإنى لم أقف له على ترجمة ، ولعله الذى ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٤ / ٣٠٩)،

وقال :« سليمان بن الربيع العدوى : يروى عن عمر بن الخطاب ، روى عنه عبد الله بن بريدة » .

وظاهر رواية سليمان مولى العباس هذا عن النبى ﷺ أنها مرسلة .

الثانية : ضعف إسماعيل بن عمرو البجلى، وكذلك شيخه فرج بن فضالة.

الثالثة : جهالة عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهانى ، فإنى لم أجد من ترجم له ، وقد ترجم الخطيب لشيخه - أحمد بن على بن يزداد القارئ - فى « تاريخ بغداد » (٤ / ٣٢١)، وذكر فى ترجمته أنه سمع بأصبهان أبا الشيخ بن حبان صاحب « طبقات المحدثين بأصبهان » ، ولم يترجم الأخير فى كتابه هذا لعبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك مع أنهما متعاصران، ومن بلدٍ واحد، وكذلك لم يترجم أبو نعيم الأصبهانى له فى « أخبار أصبهان » ، وكل هذه قرائن تدل على جهالته .

الرابعة : الاضطراب فى إسناد هذا الحديث .

فقد رواه الخطيب فى «الاقتضاء» (٦٦) :

بالإسناد السابق إلى محمد بن على الفرقدى ، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن أبى الدرداء بنحوه.

قلت : والعهدة فى هذا الاضطراب على عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك، وقد أخطأ فى اسم إسماعيل بن عمرو البجلى ، فقال : إسماعيل بن زكريا، وهذا دليل على ضعفه وقلة حفظه .

الخامسة : النكارة فى المتن ، والله أعلم .

□ □ □

١١٤ - (إذا علم العالم ولم يعمل ، كان كالمصباح يضيء للناس، ويحرق نفسه).

• موضوع من هذا الوجه:

أخرجه الخطيب فى «اقتضاء العلم العمل» (٦٩) من طريق:

أبى داود النخعى ، حدثنا على بن عبيد الله الغطفانى ، عن سليك، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: ... فذكره .

قلت: أبو داود النخعى هو سليمان بن عمرو، قال الإمام أحمد: «كان يضع الحديث»، وقال ابن معين: «كان أكذب الناس»، وقال مرة: «معروف بوضع الحديث، وقال البخارى: «متروك».

وقد روي من وجه صحيح ، وسوف يأتي تخريجه في قسيم هذا الكتاب.

□ □ □

١١٥ - (خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها حلماؤها، ألا وإن الله يغفر للعالم الرحيم أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل البذىء ذنباً واحداً، وإنّ العالم الرحيم يجىء يوم القيامة ونوره قد أضاء فيسير فيه كما يسير الكوكب الدرىٌ».

• موضوع :

أخرجه القضاعى فى «الشهاب» (١٢٧٦) من طريق:

أحمد بن خالد القُومسى، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا ابن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً به .

قلت: وهذا الإسناد تالف، والحديث باطل، وهو موضوع على مالك

ابن أنس، والعهدة في هذا الخبر على أحمد بن خالد القومسي، قال الذهبي في «الميزان» (١ /٩٥): «لا يُعرف، وأتى بخبر باطل»، وساق له هذا الحديث الواحد،وتحرفت نسبته في «الميزان» إلى القرشي، فتنبه! .

□ □ □

١١٦ - (من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين فدعا ربه، إلا كانت دعوته مستجابة معجلة أو مؤخرة، إياكم والالتفات في الصلاة، فإنه لا صلاة لملتفت، فإن غُلبتم في التطوع، فلا تُغْلبوا في الفريضة) .

● **ضعيف :**

أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢ / ٨٠) وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عطاء بن عجلان، وهو ضعيف».

قلت: عطاء بن عجلان حاله أوهى من ذلك، قال ابن معين: «ليس بشيء، كذاب»، وقال مرة: «كان يوضع له الحديث فيحدّث به»، وقال الفلاس: «كذاب»، وقال البخاري: «منكر الحديث» .

ولكن له إسناد أحسن من هذا عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٤٢).

حدثنا ميمون - يعني أبا محمد المرائي التميمي- قال: حدثنا يحيى ابن أبي كثير، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: صحبت أبا الدرداء أتعلم منه، فلما حضره الموت، قال: آذن الناس بموتي، فأذنت الناس بموته، فجئت قد مُلئَ الدار وما سواه، قال: فقلت: قد آذنت الناس بموتك، وقد ملئ الدار وما سواه، قال: أخرجوني، فأخرجناه، قال: أجلسوني، قال:

فأجلسناه، قال: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ....
فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن في سماع يحيى بن أبي كثير من يوسف بن عبد الله نظر، فيوسف بن عبد الله صحابي صغير، ولا يصح ليحيى بن أبي كثير سماع من أحد من الصحابة كما قال ابن حبان.

ورواه الطبراني في «الكبير» بلفظ:

«من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٨١):

«فيه يوسف بن عطية وهو ضعيف».

❑ ❑ ❑

١١٧ - (طهور الإناء إذا ولغ فيه الهر أن يغسل مرة أو مرتين).

● شاذ مرفوعاً:

أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ١٩) - وصححه -:

حدثنا أبو بكرة، قال: حدثنا أبو عاصم، عن قرة بن خالد، قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١ / ٦٧):

حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا حماد بن الحسن، وبكار بن قتيبة، قالا: حدثنا أبو عاصم بإسناده سواء بلفظ:

«طهور الإناء إذا ولغ فيه الكلب: يغسل سبع مرات، الأولى بالتراب، والهرة مرة أو مرتين».

قال الدارقطني: «قال أبو بكر: كذا رواه أبو عاصم مرفوعاً، ورواه غيره عن قرة: ولوغ الكلب مرفوعاً، وولوغ الهر موقوفاً».

قال الشيخ العلامة محمد شمس الحق العظيم أبادى – رحمه الله – فى «التعليق المغنى على الدارقطنى» :

«أما حديث محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة : إذا ولغ الهر غُسل مرة، فقد أدرجه بعض الرواة فى حديثه عن النبى ﷺ فى ولوغ الكلب، ووهموا فيه، الصحيح أنه فى ولوغ الكلب مرفوعاً، وفى ولوغ الهر موقوفٌ ميَّزه على بن نصر الجهضمى، عن قرة بن خالد، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة، ووافقه عليه جماعة من الثقات، وزعم الطحاوى أن حديث قرة عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة فى ولوغ الهر، عن النبى ﷺ صحيح، ولم يعلم أن الثقة من أصحابه قد ميَّزه عن الحديث، ونقله من قول أبى هريرة ».

قلت : يشير بذلك إلى ما أخرجه ابن المنذر فى «الأوسط» (١ / ٣٠٠)، والدارقطنى (١ / ٦٨) من طريق : مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة – فى الهر يلغ فى الإناء؟ – قال : اغسله مرة أو مرتين .

وأخرجه عبد الرزاق (١ / ٩٩) – ومن طريقه ابن المنذر (١ / ٣٠٠)، والدارقطنى (١ / ٦٧) –:

عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة – فى الهر يلغ فى الإناء؟ – قال : اغسله مرة ، وأهريقه .

والرواية الأولى خالف بها مسلم بن إبراهيم أبا عاصم النبيل، فوقفه الأول، ورفعه الثانى، ولا يصح الوقف لأمرين :

الأول : أن مسلم بن إبراهيم مُقَدّمٌ فى قرة بن خالد على أبى عاصم النبيل .

الثانى : متابعة أيوب السختيانى، عن ابن سيرين، فوقفه ، مما يقوى رواية مسلم بن إبراهيم الموقوفة، والله أعلم .

❑ ❑ ❑

١١٨ - (ما من ولد بار ينظر إلى والديه نظرة رحمة ، إلا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة ، قالوا : وإن نظر كل يوم مائة مرة ؟ قال : نعم ، الله أكثر وأطيب) .

● **موضوع :**

أخرجه الإسماعيلى فى «المعجم» (١ / ٣٢١) :

حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحسين الحذّاء، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا زافر بن سليمان، حدثنا المستلم بن سعيد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا الإسناد تالف، والمتن منكر جداًّ، والحمل فيه على محمد بن حميد الحافظ، فقد كذبه غير واحد من أهل العلم كأبى زرعة ، والكوسج، وابن خراش، وقيل : إنه كان يسرق الأسانيد ويركبها على المتون، وزافر بن سليمان صدوق فيه ضعف .

❑ ❑ ❑

١١٩ - (اللهم ارحم خلفائى، قلنا : يا رسول الله ، من خلفاؤك ؟ قال : الذين يروون أحاديثى وسنتى، ويعلمونها للناس) .

● **موضوع :**

أخرجه الرامهرمزى فى «المحدِّث الفاصل» (ص: ١٦٣) ، والطبرانى فى «الأوسط» (مجمع: ١ / ١٢٦)، وأبو نعيم فى «تاريخ أصبهان» (١ / ١١٠)، والخطيب البغدادى فى «شرف أصحاب الحديث» (ص: ٣١)، والقاضى عياض فى «الإلماع» (ص: ١٧) من طريق :

أحمد بن عيسى بن عبد الله - أبى طاهر - ، حدثنا ابن أبى فديك،

حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: سمعت على يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ .... فذكره.

قال الحافظ الذهبى فى «ميزان الاعتدال» (١ / ١٢٦): «هذا باطل».

قلت: والعهدة فيه على أحمد بن عيسى بن عبد الله الهاشمى، قال الدارقطنى: «كذاب».

وله طريق آخر:

قال الحافظ زين الدين العراقى فى «تخريج أحاديث الإحياء» (إتحاف السادة المتقين: ١ / ١١٧):

«وقد رواه ابن عساكر فى «أماليه» من طريق آخر، فيه عبد السلام بن عبيد، نسبه ابن حبان إلى سرقة الحديث، واحتج به أبو عوانة فى «صحيحه»، ولا يُغْتر برواية أبى المظفر هناد بن إبراهيم النسفى لهذا الحديث من طريق ابن داسة، عن أبى داود، عن عبيد بن هشام الحلبى، فإن هذا لم يروه أبو داود، هناد النسفى كان راوية للموضوعات، كما قال صاحب الميزان».

قلت: وقد روى بلفظ آخر، وهو:

❑ ❑ ❑

١٢٠ - (رحمة الله على خلفائى - ثلاث مرات - قالوا: ومن خلفاؤك يا رسول الله؟ قال: الذين يحيون سنتى، ويعلمونها عباد الله).

● **موضوع:**

أخرجه ابن عبد البر فى «جامع بيان العلم وفضله» (١ / ٤٦) من

طريق :ابن أبى خيرة وعمرو بن أبى كثير، عن أبى العلاء، عن الحسن البصرى، عن النبى ﷺ مرسلاً .

وعزاه العراقى فى « المغنى عن حمل الأسفار » (الإحياء : ١ / ١٢) إلى الهروى فى « ذم الكلام » ، وقال :

« وعمرو لا أدرى من هو » .

❑ ❑ ❑

١٢١ - (من قرأ خواتم الحشر فى ليل أو نهار فمات من يومه - أو من ليلته - فقد أوجب الجنة) .

● منكر :

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٣ / ٣١٨) ،والخطيب فى « تاريخه » (١٢ / ٤٤٤)، والبيهقى فى « الشعب » (٢ / ٤٩٢)، من طريق :

سليم بن عثمان الفوزى ، قال : سمعت محمد بن زياد الألهانى ، يقول : سمعت أبا أمامة، فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد منكر ، آفته سليم بن عثمان، وهو ضعيف الحديث، يروى المناكير عن الألهانى .

❑ ❑ ❑

١٢٢ - (الصورة الرأس ، فإذا قُطع الرأس فلا صورة) .

● واه جدًّا :

أخرجه الإسماعيلى فى « المعجم » (٢٩١) :

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم بن بنت أحمد ابن منيع ، قال : حدثنا منصور بن أبى مزاحم ، حدثنا عدى بن الفضل،

عن أيوب، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، مرفوعاً به .

وفيه عدى بن الفضل ، وهو متروك الحديث .

❑ ❑ ❑

١٢٣ - (من عَلَّم ابناً له القرآن غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر ، ومن علَّمه إياه ظاهراً ، بعثه الله يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر، ويقال لابنه : اقرأ ، فكلما قرأ آية رفع الله بها الأب والجد درجة، حتى ينتهى إلى آخر ما معه من القرآن) .

● موضوع :

أخرجه الطبرانى فى «المعجم الأوسط» (٢ / ٥٥٧ : المعارف) :

حدثنا أحمد بن محمد بن نافع، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله المنكدرى ، قال : حدثنا ابن أبى فديك، عن عمر بن أبى سهل، عن الحسن، عن أنس ، مرفوعاً به .

قال الطبرانى : «لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا عمر بن سهل، تفرد به ابن أبى فديك» .

قلت : هذا الإسناد فيه مجاهيل .

قال الهيثمى فى «المجمع» (٧ / ١٦٥) : «فيه من لم أعرفه» .

وله شاهد من حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - مرفوعاً :

«ما من رجل يُعلِّم ولده القرآن فى الدنيا إلا تُوِّج أبوه يوم القيامة بتاجٍ فى الجنة، يعرفه أهل الجنة ، بتعليمه ولده القرآن فى الدنيا» .

أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» (١ / ١٠٠) من طريق:

موسى بن ناصح ، قال : حدثنا جابر بن سليم الزرقى، عن عباد بن

أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة به .

وإسناده ضعيف، عباد بن أبى صالح اسمه عبد الله ، وثقه ابن معين، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال ابن المدينى : « ليس بشيء » .

وموسى بن ناصح ترجم له الخطيب فى « تاريخه » (١٣ / ٣٩)، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجابر بن سليم الزرقى ترجمه ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٥٠١) ، قال :

« أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلىَّ، قال : سمعت أبى يقول : جابر بن سليم الأنصارى سمعت منه شيخ ثقة، مدنى ثقة ، حسن الهيئة » .

وظنه شيخنا الفاضل محمود الطحان – حفظه الله – أنه جابر بن سليم الذى ذكره الحافظ الذهبى فى « ميزان الاعتدال » (١ / ٣٧٧) .

❑ ❑ ❑

١٢٤ – (من قاد مكفوفاً أربعين خطوة ، غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر) .

● موضوع :

ورد من طرق عن ابن عمر – رضى الله عنه – :

الأول : محمد بن المنكدر عنه :

ورواه عنه كل من :

(١) على بن عروة :

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٥ / ٢٠٩) ، والطبرانى فى « المعجم

الكبير» (١٢ / ٣٥٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٣ / ١٥٨)، وابن الجوزى فى «الموضوعات» (٢ / ١٧٣) من طريق :

مسلم بن سالم ، عن على بن عروة به .

وإسناده تالف ، على بن عروة متهم بالوضع ، وسلم بن سالم - هو البلخى - ضعيف الحديث،وقال ابن الجوزى : «كان ابن المنادى يكذِّبه» .

(٢) محمد بن عبد الملك :

أخرجه ابن عدى (٦ / ١٥٧) - ومن طريقه ابن الجوزى فى «الموضوعات» (٢ / ١٧٤) - من طريق :

عامر بن سيار ، حدثنا محمد بن عبد الملك به .

وهذا إسناد موضوع ، والمتهم به محمد بن عبد الملك - وهو الأنصارى - ، قال الإمام أحمد : «كان أعمى يضع الحديث ويكذب» .

(٣) ثور بن يزيد الكلاعى :

أخرجه ابن عدى (٢ / ١٠٤) - ومن طريقه ابن الجوزى فى «الموضوعات» (٢ / ١٧٤) - من طريق :

محمد بن عبد الرحمن القشيرى، حدثنا ثور به .

و محمد بن عبد الرحمن القشيرى كذبه الأزدى ، وقال ابن عدى: «منكر الحديث» ، وقال الذهبى: «فيه جهالة ، وهو متهم ليس بثقة» .

الثانى : أبى وائل عنه :

أخرجه ابن الجوزى فى «الموضوعات» (٢ / ١٧٤) من طريق :

ابن شاهين ، حدثنا على بن محمد البصرى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بحير ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا سفيان الثورى ، عن

عمرو، عن أبى وائل به .

وفيه محمد بن عبد الرحمن بن بحير ، اتهمه ابن عدى، وقال الخطيب : « كذاب » ، وقال ابن يونس : « ليس بثقة » .

الثالث : نافع عنه :

أخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢ / ١٧٤) من طريق :

شيبان بن البحترى ، عن عبيد الله بن أبى حميد ، عن نافع به .

وقال :« قوله: عبيد الله بن أبى حميد تدليس، وإنما هو محمد بن أبى حميد، قال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة » .

قلت: وحتى على تقدير أنه لم يدلس اسم عبيد الله بن أبى حميد، فعبيد الله هذا ضعيف جداً ، قال البخارى: « منكر الحديث » ، وقال أيضاً : « يروى عن أبى المليح عجائب » ، وقال الإمام أحمد : « ترك الناس حديثه » .

وكذلك ففي السند إليه المعلى بن مهدي ، قال أبو حاتم : « يأتي أحيانًا بالمناكير » ، وأما الذهبي فقال : « صدوق في نفسه » ، فتعقبه الحافظ في « اللسان »(٦ / ٧٧) : « تقدَّم له ذكر في ترجمة إبراهيم بن ثابت من قول العقيلي : إنه عندهم يكذب » .

قلت : إنما سماه العقيلي في « الضعفاء »(١ / ٤٦) : « معلى بن عبدالرحمن » فلا أدري هل هما واحد أم اثنان .

❑ ❑ ❑

١٢٥ - (من سعى لأخيه المسلم فى حاجة، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .

● موضوع :

أخرجه الحافظ المنذرى فى « جزء غفران ما تقدم وما تأخر » - كما فى

« لسان الميزان » (١ / ١٤٠) – من طريق :

عبد الله بن أحمد بن المفسر الثقة المصرى ، عن أحمد بن بكر البالسى، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس – مرفوعاً – به .

وحكم عليه الحافظ ابن حجر فى « اللسان » بالوضع .

قلت : العهدة فيه على أحمد بن بكر البالسى ، قال ابن عدى : « روى مناكير عن الثقات »، وقال الأزدى : « كان يضع الحديث » .

❑ ❑ ❑

١٢٦ – (إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة ، صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون ، والجذام، والبرص، وإذا بلغ خمسين سنة ، غفر له ذنبه ؛ما تقدم منه وما تأخر ، وكان أسير الله فى الأرض، والشفيع فى أهل بيته يوم القيامة) .

● منكر :

أخرجه البزار فى « المسند » (زوائده ٤ / ٢٢٦) – مختصراً بالشطر الأول منه – والعقيلى فى « الضعفاء » (٤ / ٣٥١)، والحاكم (٣ / ٤٧٨) من طريق :محمد بن عمار الأنصارى،عن جهم بن عثمان بن أبى جهم، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن أبى بكر الصديق مرفوعاً به .

قال العقيلى : « مرسل، وفيه اختلاف واضطراب » .

وقال البزار : « فى إسناده مجاهيل » .

وقال الدارقطنى : « فى إسناده نظر » .

وقال البغوى : « فى إسناده ضعف وإرسال » .

وقال الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » (٦ / ٢٨) :

« فى إسناده من لا يُعرف » .

وأغرب الهيثمى فقال فى «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٠٦) :

«رواه الطبرانى من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن عبد الله ابن أبى بكر الصديق، ولم يدركه، ولكن رجاله ثقات، إن كان محمد بن عمار الأنصارى هو سبط ابن سعد القرظ، والظاهر أنه هو» .

قلت: بل هو غيره، فالأنصارى - هذا - هو محمد بن عمار بن حفص، الذى يروى عن المقبرى، وصالح مولى التوأمة، قال الحافظ الذهبى فى «الميزان» (٣ / ٦٦٠) : «تكلم فيه البخارى وغيره، ولم يُترك» .

وجهم بن عثمان مجهول العين، قال الذهبى (٣ / ٦٦٠) :

«لا يدرى من ذا، وبعضهم وهاه» .

فلا أدرى كيف يكون بعد ذلك رجاله ثقات؟!!

ثم إن فى الإسناد انقطاع بين محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وعبد الله بن أبى بكر الصديق، والله أعلم .

❑ ❑ ❑

١٢٧ - (إنّ أُناساً من أهل الجنة ينطلقون إلى أناس من أهل النار، فيقولون: بم دخلتم النار؟!! فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلَّمنا منكم، فيقولون: إنا كنا نقول ولا نفعل) .

● **موضوع :**

أخرجه الطبرانى فى «المعجم الكبير» (٢٢ / ١٥٠) - ومن طريقه الخطيب فى «الاقتضاء» (٧٣) - من طريق :

أبى بكر الداهرى - عبد الله بن حكيم - ، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، عن الوليد بن عقبة، مرفوعاً به .

قال الهيثمى فى «المجمع» (١/ ١٨٥):

«فيه أبو بكر – عبد الله بن حكيم – الداهرى،وهو ضعيف جداً » .

قلت: بل هو متهم ، قال الإمام أحمد: «ليس بشىء»، وقال الجوزجانى: «كذاب» ، وقال أبو نعيم : «حَدَّث عن إسماعيل بن أبى خالد والأعمش والثورى بالموضوعات» .

والعهدة عليه فى هذا الخبر .

وقد خولف في رواية هذا الحديث :

فأخرجه ابن المبارك في «الزهد»(٦٤) : أخبرنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي موقوفًا عليه .

وسنده صحيح ، وهو المحفوظ.

❑ ❑ ❑

١٢٨ – (ما تلف مال في بر ولا بحر ، إلا بمنع الزكاة ، فحرِّزوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء، فإن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، ما نزل يكشفه ، وما لم ينزل يحبسه) .

● منكر :

أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» (٣٤) :

حدثنا محمد بن أبى زرعة الدمشقى ، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عراك بن خالد بن يزيد، حدثنى أبى قال: سمعت إبراهيم بن أبى عبلة ، يُحدّث عن عبادة بن الصامت – رضى الله عنه – قال:

أُتِيَ رسول الله ﷺ وهو قاعد فى ظل الحطيم بمكة ، فقيل : يا رسول الله أُتِيَ على مال أبى فلان بسيف البحر، فذهب ، فقال رسول الله ﷺ :......... فذكره .

قال أبو حاتم الرازى - كما فى «العلل» لابنه (٦٤٠) -:

«هذا حديث منكر ، وإبراهيم لم يدرك عبادة، وعراك منكر الحديث، وأبوه خالد بن يزيد أوثق منه ، وهو صدوق» .

وقد روى مختصراً من حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: سمعت من عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حديثاً عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه ، وكنت أكثرهم لزوماً لرسول الله ﷺ ، قال عمر: قال رسول الله ﷺ :

«ما تلف مالٌ فى بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة» .

قال الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٣ / ٦٣) .

«رواه الطبرانى فى «الأوسط» ، وفيه عمر بن هارون ، وهو ضعيف» .

قلت: بل حاله أوهى من ذلك ، فقد كذبه ابن معين ، وصالح جزرة، وقال ابن المدينى والدارقطنى : «ضعيف جداً»

وقد روى من حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - مرفوعاً :

«حَصِّنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء» .

أخرجه الطبرانى فى «المعجم الكبير» (١٠ / ١٥٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٤ / ٢٣٧)- ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل» (٢ / ٤٩٣ -٤٩٤) - والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٣٤- ١٣ / ٢١) والبيهقى فى «الكبرى» (٣ / ٣٨٢) من طريق: موسى بن عمير، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن ابن مسعود به .

قال البيهقى : «إنما يعرف هذا المتن عن الحسن البصرى ، عن النبى ﷺ مرسلاً » .

وتبعه ابن الجوزى فى «العلل» .

قلت: وهما بذلك يشيران إلى نكارة هذا الإسناد، كيف لا وفيه موسى بن عمير، وقد كذبه أبو حاتم وقال: «ذاهب الحديث»، وقال ابن عدى: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات».

وأما المرسل الذى أشار إليه:

فهو ما أخرجه أبو داود فى «المراسيل» (١٠٥) - ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل» (٢ / ٤٩٤) -:

حدثنا محمد بن سليمان الأنبارى، حدثنا كثير بن هشام، عن عمر ابن سليم الباهلى، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَصِّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع».

وهذا إسناد لا بأس به إلى الحسن البصرى، فعمر بن سليم الباهلى له مناكير، والله أعلم.

□ □ □

١٢٩ - (إن الله قد خلق الفرس، فأجراها فعرقت، ثم خلق نفسه منها).

● موضوع - قَبَّح الله واضعه -:-

أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٦ / ٢٢٩٣) - ومن طريقه البيهقى فى «الأسماء والصفات» (ص: ٤٧١) - من طريق:

محمد بن شجاع الثلجى، عن حبان بن هلال - وحبان ثقة -، عن حماد بن سلمة، عن أبى المهزِّم، عن أبى هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهذا الحديث لا يشك أحد فى أنه موضوع، والقول به كفر

بواح، ومحمد بن شجاع الثلجي هو المتهم بوضع هذا الحديث ، قال ابن عدى : « كان يضع أحاديث التشبيه ينسبه إلى أصحاب الحديث ليثلبهم به، روى عن حبان بن هلال » ، وذكر له هذا الحديث .

وأبو المهزِّم هو يزيد بن سفيان، متروك الحديث ، إلا أنه ليس آفة هذا الحديث، قال الإمام البيهقى :

« أبو المهزِّم وإن كان متروكاً فلا يَحْتَمل مثل هذا، ولا حماد بن سلمة يستجيز أن يَروى عنه مثل هذا ، فإنما الحمل فيه على من دون حبان بن هلال كما قال ابن عدى » .

❑ ❑ ❑

١٣٠ - (عُرج بى إلى السماء ، فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمى - محمد رسول الله - وأبو بكر الصِّدِّيق خلفى) .

● موضوع :

أخرجه ابن عرفة فى « جزئه » (٦) - ومن طريقه ابن عدى (٤ / ١٩٠)،والخطيب فى « تاريخه »(٥ / ٤٤٥)،وابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/٣١٨) - :

حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفارى، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه ، عن سعيد بن أبى سعيد، عن أبى هريرة به .

قلت : وهذا إسناد تالف، عبد الله بن إبراهيم الغفارى نسبه ابن حبان إلى الوضع ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وقد روى نحوه من حديث :

أبى الدرداء، وابن عمر وابن عباس ، وأبى سعيد الخدرى،ونبعة

الحبشية ، وعلى بن أبى طالب، وأنس بن مالك - رضى الله عنهم أجمعين-.

- فأما حديث **أبى الدرداء** :

فأخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (١ / ٣٥٦)،والخطيب فى « تاريخه » (١١ / ٢٠٤)، والخَلال فى « الأمالى » (٦٥) ، وابن الجوزى فى « العلل المتناهية » (١ / ١٩٢) من طريق :

السرى بن عاصم،قال : حدثنا محمد بن فضيل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبى الدرداء ، مرفوعاً :

«رأيت ليلة أسرى بى حول العرش فريدة خضراء، مكتوب فيها بقلم من نور أبيض لا إله إلا الله محمد رسول الله ،أبو بكر الصديق» .

وفيه السرى بن عاصم ، قال ابن عدى : «يسرق الحديث» ، وكذبه ابن خراش .

- وأما حديث **ابن عمر** :

فأخرجه البزار فى « مسنده » (كشف الأستار : ٢٤٨٢)، عن قتيبة بن المرزبان، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه ، عن ابن عمر - مرفوعاً - باللفظ المترجم له .

قلت : عبد الله بن إبراهيم هو الغفارى ، وقد سبق الكلام عليه ، وقد رواه من وجه آخر كما تقدَّم.

- وأما حديث **ابن عباس** :

فأخرجه الخطيب فى « تاريخه » (٥ / ٤٤٥) :

أخبرنا الحسن بن على الجوهرى ، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ،

حدثنا إسماعيل بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس به .

قال الخطيب : «عند الحسن بن عرفة فيه إسناد آخر» - وذكر حديث أبى هريرة - .

قلت: إسناد الخطيب رجاله ثقات، إلا إسماعيل بن حماد بن إسحاق، فإنى لم أقف له على ترجمة، وأغلب الظن عندى أنه هو آفة هذا الإسناد، وهذا الإسناد، خلاف المحفوظ عن الحسن بن عرفة،والله أعلم.

- وكذلك حديث **أبى سعيد الخدرى** :

أخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٥ / ٤٤٤) :

أخبرنا القاضى أبو العلاء الواسطى، أخبرنا أبو بكر محمد بن خلف ابن حيان ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف المهرى ، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد - رضى الله عنه - مرفوعاً به .

قال الخطيب : «هذا حديث غريب من رواية الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد، ومن رواية أبى معاوية، عن الأعمش ، تفرد بروايته محمد بن عبد الله المهرى، إن كان محفوظاً عنه، عن الحسن بن عرفة، **ونراه غلطًا**، وصوابه ...» وذكر حديث ابن عباس المتقدم .

- وأما حديث **نبعة الحبشية - وهى جارية أم هانئ** - :

فأخرجه أبو نعيم الأصبهانى فى «معرفة الصحابة» (٦٧) من طريق : محمد بن إسماعيل الوساوسى ، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى

ابن أبى عمرو السيبانى، عن أبى صالح - مولى أم هانئ - عن أم هانئ، قالت: حدثتنى نبعة، أن النبى ﷺ قال لأبى بكر:

«يا أبا بكر إن الله عز وجلّ سمّاك الصِّدِّيق» .

وإسناده تالف، فيه محمد بن إسماعيل الوساوسى، قال البزار: «كان يضع الحديث»، وقال الدارقطنى وغيره: «ضعيف»، وأبو صالح - مولى أم هانئ - ضعيف .

- وأما حديث **على بن أبى طالب** :

فأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١ / ٥٥)، وأبو نعيم فى «المعرفة» (٦٦)، وأبو طالب العشارى فى «فضائل أبى بكر الصديق» (ق:٢/ب) من طريق:

إسحاق بن منصور السلولى، حدثنا محمد بن سليمان العبدى، عن هارون بن سعد، عن عمران بن ظبيان، عن أبى تحيى - حكيم بن سعد -، قال: سمعت علياً يحلف؛لأنزل الله اسم أبى بكر من السماء الصِّدِّيق .

وفيه محمد بن سليمان العبدى، ذكره الحافظ الذهبى فى «الميزان» (٣ / ٥٧٢)، وقال: «بيّض له ابن أبى حاتم» .

وهو وهم من الحافظ الذهبى - رحمه الله - .

فقد ترجم ابن أبى حاتم له فى «الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ٢٦٩) وقال: «سمعت أبى يقول: هو مجهول» .

وعمران بن ظبيان قال البخارى: «فيه نظر» .

ورواه أبو نعيم فى «المعرفة» (٦٥) من طريق:

عمر بن زيد، عن أبى إسحاق، عن أبى تحيى به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عمر بن زيد قال فيه البخارى :« فيه نظر » ، أى متهم .

قال الحافظ الذهبى فى « الموقظة » (ص:٨٣) :

« وكذا عادته – [أى الإمام البخارى] – إذا قال (فيه نظر)، بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة ، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف » .

وأخرجه أبو طالب العشارى فى « فضائل أبى بكر الصديق » (ق:٩ / أ) :

حدثنا على، حدثنا أبو بكر بن الأنبارى ، حدثنا أحمد بن الهيثم ، حدثنا عبد الرحمن بن عقال ، حدثنا محمد بن حبيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبى ﷺ ، قال :

« مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصِّدِّيق ، عمر الفاروق ، عثمان ذو النورين يُقتل مظلوماً » .

وإسناده ضعيف جداً ، بل موضوع ، فيه محمد بن حبيب وهو الجرمى ، مجهول العين ، وكذا ابنه ، والعهدة عليهما فى هذا الخبر ، وجعفر بن محمد هو ابن على بن الحسين بن أبى طالب ، ورواية جده على ابن الحسين عن النبى ﷺ مرسلة .

وأخرجه الداقطنى فى « فضائل الصحابة » (ج ١١ / ق : ٢٢ / أ) – ومن طريقه العشارى فى « فضائل الصديق » (ق٨ / ب) – :

حدثنا محمد بن مخلد ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد العتيق ، قال : حدثنا الفضل بن جبير الورَّاق ، قال : حدثنا يحيى بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال :

جاء رجل إلى أبى - يعنى على بن الحسين - فقال : أخبرنى عن أبى بكر ، قال : عن الصِّدِّيق تسأل؟ قال : قلت : نعم ، يرحمك! وتسميه الصديق؟! قال : ثكلتك أمك ، قد سماه صديقاً من هو خير منى ومنك - رسول الله ﷺ ، والمهاجرون والأنصار - فمن لم يسمه الصديق فلا صدق الله قوله فى الدنيا والآخرة .

وإسناده ضعيف جداً ، يحيى بن كثير هو أبو النضر - صاحب البصرى- ضعيف جداً من قِبَلِ حفظه ، وإبراهيم بن محمد العتيق غمزوه، والفضل بن جبير الوراق ترجم له العقيلى فى « الضعفاء » (٣ / ٤٤٤) ، وقال : « لا يتابع على حديثه » .

- وأما حديث **أنس بن مالك** :

فأخرجه السهمى فى « تاريخ جُرجان » (ص:٣٨٧) من طريق :

محمد بن عبد الله بن عمرو السهمى ، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

«إن الله يأمرك أن تسمى أبا بكر الصِّدِّيق» .

وفى إسناده محمد بن عبد الله بن عمرو السهمى ، أورده حمزة بن يوسف السهمى فى « تاريخ جُرجان » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والعجب كل العجب مما ذهب إليه الإمام السيوطى فى « اللآلى » من تحسين هذا الحديث ، حيث قال :

« الذى أستخير الله فيه الحكم على هذا الحديث بالحسن لا بالضعف ولا بالوضع لكثرة شواهده » .

وهذا الكلام متعقب بأن كثرة الشواهد الواهية لا تفيد ثبوت

الحديث، بل تؤكد شدة ضعفه ، والله أعلم .

❑ ❑ ❑

١٣١ -(رأيت ربى بمنىً على جمل أورق عليه جبة) .

● موضوع - قبحً الله واضعه - :

أخرجه ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (٤ / ١٩٧) ، والذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ١٦) من طريق :

الحسن بن على بن إبراهيم الأهوازى ، حدثنا أحمد بن على الأطرابلسى ، عن عبد الله بن الحسن القاضى ، عن البغوى ، عن حماد بن سلمة ، عن وكيع بن عدس ، عن أبى رزين مرفوعاً به .

وآفة هذا الإسناد الحسن بن على بن إبراهيم الأهوازى ، وهو المتهم به كما قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر ، والأهوازى هذا قال الذهبى عنه فى «السير» (١٨ / ١٥) :

«ألّف كتاباً طويلاً فى الصفات، فيه كذب ، ومما فيه حديث عرقت الخيل، وتلك الفضائح ، فسبَّه علماء الكلام وغيرهم» .

وقال ابن عساكر فى «تبيين كذب المفترى» :

«لا يستبعدن جاهل كذب الأهوازى فيما أورده من تلك الحكايات ، فقد كان من أكذب الناس فيما يدَّعى من الروايات فى القراءات» .

وقال الخطيب :

«أبو على الأهوازى كذاب فى القراءات والحديث جميعاً» .

ووكيع بن عدس أفضل أحواله أن يكون مجهول ، وهو من رجال التهذيب .

وقـد رواه الأهوازى – بإسناد آخـر – : حـدثنا عـمـر بن داود بن سلمون، قال حدثنا محمد بن عبد الله الرفاعى ، قال: حدثنا على بن محمد بن منصور النيسابورى ، قال: حدثنا حسين بن غالب ، عن عبدالله ابن لهيعة ، عن يونس بن يزيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عبادة ، عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ :

«رأيت ربى عـز وجل على جمل أحـمـر عليه إزار، وهو يقول: قد سمعت ، قد غفرت إلا المظالم ، فإذا كانت ليلة المزدلفة لم يصعد إلى السماء الدنيا ، وتنصرف الناس إلى منى» .

ورواه بلفظ آخر :

«ينزل إلى السماء الدنيا ، ثم يفتح أبواب السماء والأرض ، ويقعد معه الملائكة» .

أورده ابن الجوزى فى «الموضوعات» (١ / ١٢٥) ، وقال:

«هذا حديث لا يشك أحد فى أنه موضوع بحال ، ولا يحتاج لاستحالته أن ينظر فى رجاله ، إذ لو رواه الثقات كان مردوداً ، والرسول منزه أن يحكى عن الله عز وجل ما يستحيل عليه ، وأكثر رجاله مجاهيل، وفيهم ضعفاء، أنبأنا محمد بن ناصر عن يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، قال: حديث الجمل باطل ، موضوع على رسول الله ﷺ » .

قلت: كذا قال، وما ذكر آفته الحقيقية وهى الأهوازى .

❑ ❑ ❑

١٣٢ - (رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى) .

● موضوع :

ورد من حديث أبي سعيد الخدري ، وأنس بن مالك - رضى الله عنهما - .

أما حديث أبي سعيد الخدرى :

فأخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢ / ٢٠٥) ، من طريق : محمدبن الحسن النقاش - أبي بكر - حدثنا أبو عمر أحمد بن العباس الطبري، حدثنا الكسائي، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن أبي سعيد به .

وذكر حديثاً طويلاً في فضل صيام رجب .

قال ابن الجوزى : « هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، والكسائي لا يعرف ، والنقاش متهم » .

وقال الحافظ ابن حجر فى « تبيين العجب » (ص٣٣)

« وهو سند مركب ...... والعهدة فى هذا الإسناد على النقاش » .

قلت : والنقاش هذا هو المفسر المشهور ، إلا أنه كان يكذب في الحديث ، وأهل العلم على وهنه وتلفه ، وانظر ترجمته من « اللسان » (٥ / ١٤٩) .

والكسائى : قال فيه الحافظ فى « تبيين العجب » :

« لا يدرى من هو ، وليس هو على بن حمزة المقدسي، فإنه أقدم من هذه الطبقة بكثير » .

وله طريق آخر :أخرجه السهمى في « تاريخ جرجان » (ص٢٢٥) :

حدثنا أبو على الحسن بن أحمد بن يحيى الثقفى ، حدثنا محمد ابن إبراهيم المقرى ، حدثنا أبو عبدالله سختويه بن الجنيد ، حدثنا عبيدالله ابن موسى، حدثنا عثمان بن الأسود ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال :كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال :« **هذا شهر الله**» ، وإذا دخل شعبان ، قال :« **هذا شهرى** » ، فإذا دخل شهر رمضان قال :« **هذا شهر أمتى** » .

وهذا إسناد ضعيف ، عطية هو العوفى ، ضعيف مدلس ، يقول : حدثني أبي سعيد هو الكلبي، موهماً أنه الخدرى، وفي الإسناد من لم أعرفهم.

وله طرق أخرى واهية ذكرها ابن حجر فى « تبيين العجب » .

وأما حديث أنس :

فأخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٢ / ١٢٤) وأبو شامة المقدسى فى « الباعث على إنكار البدع والحوادث » (ص٦٠) من طريق:

عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، أنبأنا أبو الحصين على ابن عبدالله بن جهضم الصوفى ، حدثنا على بن محمد بن سعيد البصري، حدثنا أبي ، حدثنا خلف بن عبدالله – وهو الصغانى – عن حميد الطويل عن أنس به – وفيه ذكر صلاة الرغائب .

قال ابن الجوزى:

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وقد اتهموا به ابن جهضم ، ونسبوه الى الكذب،وسمعت شيخنا عبد الوهاب الحافظ يقول :

رجاله مجهولون ، وقد فتشت عليهم جميع الكتب ، فما وجدتهم » .

وله طريق آخر : أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٧ / ٣٩٦) وفي « فضائل الأوقات »(١٠) من رواية : نوح بن أبي مريم ، عن زيد العمى، عن يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعاً :

« **خيرة الله من الشهور شهر رجب ، وهو شهر الله ، من عظَّم أمر الله أدخله جنات النعيم ، وأوجب له رضوانه الأكبر ، وشعبان شهرى، فمن عظَّم شعبان فقد عظَّم أمرى ، ومن عظَّم أمري كنت له فرطاً وذخراً يوم القيامة ، وشهر رمضان شهر أمتى ، فمن عظم شهر رمضان، وعظم حرمته ولم ينتهكه ، وصام نهاره ، وقام ليله ، وحفظ جوارحه ؛ خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به** » .

قال البيهقى : « هذا إسناد منكر » .

قلت : الحديث بهذا الإسناد موضوع ،فإن فيه نوح بن أبي مريم ، قال ابن المبارك : « كان يضع » ، وقال أبو حاتم ومسلم والدولابى والدارقطنى : « متروك الحديث » .

وقال البخارى : « ذاهب الحديث » ، واتهمه الحاكم بوضع حديث فضائل القرآن الطويل، وزيد هو ابن الحوارى العمى، ويزيد هو ابن أبان الرقاشي ، وهما ضعيفان والله أعلم .

❑ ❑ ❑

١٣٣ - فى تسمية رجب : **(لأنه يترجب فيه خير كثير لشعبان ورمضان)** .

● **موضوع** :

أخرجه الحسن بن محمد الخلال فى « فضائل شهر رجب » (ق:١٠٣/أ) :

حدثنا محمد بن اسماعيل ، حدثنا محمد بن محمد البخاري، قدم علينا ، قال : حدثنا عبد العزيز بن حاتم البخارى المعدل ، حدثنا الحارث ابن مسلم، عن زياد بن ميمون ، عن أنس بن مالك ، قال :

قيل : يا رسول الله ، لم سُمِّي رجب ؟....... فذكره .

وآفة هذا الحديث زياد بن ميمون – الثقفى الفاكهى – فهو كذاب وضاع – اعترف بوضعه الحديث على رسول الله ﷺ .

قال يزيد بن هارون : « كان كذاباً » ، وقال بشر بن عمر الزهراني : سألت زياد بن ميمون – أبا عمار – عن حديث لأنس ؟ فقال : أحسبونى كنت يهودياً أو نصرانياً ، قد رجعت عما كنت أحدِّث به عن أنس ، لم أسمع من أنس شيئاً .

وقال أبو داود :أتيته ، فقال : أستغفر الله، وضعت هذه الأحاديث .

❑ ❑ ❑

١٣٤ - (أن رسول الله ﷺ لم يتم صوم شهر بعد شهر رمضان إلا رجب وشعبان) .

● **منكر :**

أخرجه الطبرانى فى« الأوسط »(٩٤٢٢)، والبيهقى فى « الشعب » (٧/ ٣٨٤) ، والشجري في « أماليه » (٢/ ٩٥) من طريق :

يوسف بن عطية الصفار ، عن هشام بن حسان القردوسى ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة به .

ويوسف بن عطية الصفار ، قال البخاري : « منكر الحديث »،وقال النسائي : « متروك » ، وقال الذهبي : « مجمع على ضعفه ».

وأخرجه الخلال في « فضل رجب » (ق:١٠٣ / أ) :

حدثنا أبو العباس عبدالله بن موسى بن إسحاق الهاشمي المقري، حدثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، حدثنا شجاع بن مخلد ، عن يوسف بن عطية الصفار ، عن هشام القردوسي ، عن أبي هريرة به .

قلت : وهذا إسناد فيه انقطاع بين القردوسي ، وأبي هريرة رضى الله عنه وشيخ الخلال ترجمه الذهبى فى « الميزان » (٢ / ٥٠٩) ، وقال :« قال ابن أبي الفوارس،كان فيه تساهل شديد،وقال البرقاني :أبو العباس الهاشمي ضعيف، وله أصول ردية، وقال أبو الحسن بن الفرات : ثقة ».

فالظاهر أن الوهم في هذا السند من شيخ الخلال.

❑ ❑ ❑

١٣٥ - (إن في الجنة نهراً يقال له رجب ، من صام من رجب يوماً واحداً ، سقاه الله من ذلك النهر)

● باطل :

أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » (٣٨٠٠) ، وفي « فضائل الأوقات »(٢٠ / ٥٥٠) من طريق :

محمد بن غالب، حدثني محمد بن مرزوق، حدثنا منصور بن زيد، حدثنا موسى بن عمران ، قال : سمعت أنس بن مالك – مرفوعاً به.

وأخرجه ابن شاهين فى « الترغيب والترهيب » – ومن طريقه الخلال فى « فضل رجب » (ق:١٠٣ / أ)، وابن الجوزى فى « العلل المتناهية » (٢ / ٥٥٥) – من طريق :

عبدالله بن عبد الرحمن ، عن منصور بن زيد الأسدى ، قال : حدثنا

موسى بن عمران ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . . . فذكره .

قال ابن الجوزى : « وهو لا يصح وفيه مجاهيل لا ندرى من هم » .

وأخرجه أبو محمد الجوهرى فى « الأمالى » (كما فى تبيين العجب ص٢٧) فقال فيه :

عن منصور بن زيد بن زائدة الأسدى ، عن موسى بن عمران به .

وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب »(١٨٤٧)، والشجري (٢ / ٩٣) ، والذهبي في « الميزان »(٤ / ١٨٩) من طريق :

محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا محمد بن المغيرة ، حدثنا منصور يعني ابن زيد ،حدثنا موسى بن عبدالله بن يزيد الأنصاري ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . . .فذكره .

إلا أن الحافظ أورده في ترجمة منصور بن يزيد ، وقال :

« حدَّث عنه محمد بن المغيرة في فضل رجب ، لا يُعرف ، والخبر باطل » .

فالظاهر أن البلية في هذا الخبر من منصور هذا ، واختلاف الرواة في اسم أبيه لا ينفي التهمة عنه ، لا سيما أنه قد رواه على وجهين أحدهما عن موسى بن عبدالله ، والآخر عن موسى بن عمران ، وموسى بن عمران هذا قال فيه الحافظ ابن حجر : « لا يدرى من هو » .

– يشير بذلك إلى جهالته – وفيه نظر :

فقد روى ابن حبان – هذا الحديث – فى « المجروحين » (٢ / ٢٣٨) عن عمر بن سعيد بن سنان ، ومحمد بن المسيب ، قالا : حدثنا محمد ابن المغيرة الشهرزورى ، قال حدثنا منصور بن زيد الأسدي ، قال : حدثنا

موسى بن عمير ، قال : سمعت أنس بن مالك ...... فذكره

وهذه رواية ثالثة ، فلا يستبعد أن يكون منصور قد نسب موسى إلى أحد آبائه في كل رواية تعمية لعينه وحاله .

فإن موسى بن عمير هذا هو ابن هارون الكوفى الأعمى، مولى آل جعدة المخزومى ، ضعفه غير واحد من أهل العلم .

قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث ، كذاب » ، وقال العقيلي : « منكر الحديث »

وقد وهم ابن حبان فى نسبته ، فقال : « موسى بن عمير العنبرى التيمى » .

والتيمي هذا ثقة من كبار السابعة - كما فى « التقريب » (٢/٢٨٦) - فتنبه !

ومحمد بن المغيرة - هو الشهرزورى - قال ابن عدي :

« كان يسرق الحديث، وهو عندي ممن يضع الحديث » .

وفرَّق الذهبي بينه وبين محمد بن المغيرة بن بسام الذي يروي عن منصور، فترجم للأخير فى « الميزان » (٤ / ٤٦) ، وقال :

« روى عن منصور بن يزيد، وعنه البخاري بإسناد نظيف إلى البخارى .... » إلخ .

والصواب أنهما واحد، فقد نقل الحافظ ابن حجر فى « تبيين العجب » (ص٢٨) قول ابن حبان فى « الثقات » :

« محمد بن المغيرة بن بسام الشهرزورى ، سكن أذنة ، يروى عن إسحاق الأزرق ، ويزيد بن هارون ، حدثنا عمر بن سنان، وغيره من شيوخنا ، ربما أخطأ ، يعتبر بحديثه إذا روى عنه الثقات » .

❑ ❑ ❑

١٣٦ - (رأت آمنة ابنة وهب - أم النبي ﷺ - في منامها يقال لها : إنك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين ، فإذا ولدته فسميه محمداً ، فإن اسمه في التوراة حامد ، وفي الإنجيل أحمد ، وعلقي عليه هذه التميمة ، قالت : فانتبهت وعند رأسي صحيفة من ذهب مكتوب بها هذه النسخة :أعيذه بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق زائد ، من نائم أو قاعد ، عن السبيل عاند ، على الفساد جامد ، يأخذ بالمراصد من طرق الموارد إنها هم [١]عينه بالله العلى الأعلى ، وأحفظه باليد العليا ، والكف التي ترى ، يد الله فوق أيديهم ، وحجاب الله دون غاديهم ، لا تضروه ولا تطروه ، في مقعد ولا نام ، ولا مسير ولا مقام أول الليل وآخره) .

● **موضوع :**

أخرجه الخلال في « فضل رجب » (ق:١٠٦ / أ) من طريق :

زكريا بن يحيى الوَقَّار ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، قال : رأت آمنة ... فذكره .

والمتهم به ذلك الوقار - زكريا بن يحيى - قال ابن عدي : « يضع الحديث ويوصلها »،وقال صالح بن محمد - جزرة - : « كان من الكذابين الكبار » .

وبين الربيع بن طارق وآمنة بنت وهب أم النبي ﷺ مفاوز تنقطع لها أعناق الإبل .

❑ ❑ ❑

(١) كذا في الأصل المخطوط لـ« فضائل رجب » للخلال .

١٣٧ - (كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء وضع خاتمه) .

● منكر :

أخرجه أبو داود (١٩)،والترمذى (١٧٤٦)،والنسائي (٨ / ١٧٨) وابن ماجة (٣٠٣) من طرق :

عن همام بن يحيى ، عن ابن جريج ، عن الزهرى ، عن أنس به .

قال أبو داود : « هذا حديث منكر ، وإنما يُعرف عن ابن جريج ، عن زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس : أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من ورِق ثم ألقاه ، والوهم فيه من همام ، ولم يروه إلا همام » .

وقال النسائي - كما في « تحفة الأشراف » (١ / ٣٨٥) - :

« هذا الحديث غير محفوظ » .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .

قلت : والأمر على ما ذكروه ، والرواية التي أشار إليها أبو داود السجستانى أخرجها مسلم (٣ / ١٦٥٨) من طريق :

روح ، أخبرني ابن جريج به .

وهمام هو ابن يحيى ، ثقة له أوهام، وقد فَصَّلت الكلام عليه في كتابي « التعقيبات والإلزامات » .

إلا أن هماماً لم يتفرد بروايته ، بل تابعه يحيى بن المتوكل البصرى ، عن ابن جريج به بلفظ :

أن رسول الله ﷺ لبس خاتماً نقشه محمد رسول الله فكان إذا دخل الخلاء وضعه .

أخرجه الحاكم (١ / ١٨٧) وصححه على شرط الشيخين ، وأقره

الذهبي .

قلت : يحيى بن المتوكل البصري ، ليِّن ، قال ابن معين :« لا أعرفه »، وقال ابن حبان : « روى عن هلال بن أبي هلال ، عن أنس ، وكان راوياً لابن جريج ، وكان يخطيء » .

قلت : وابن جريج ثقة إلا أنه فاحش التدليس ، وقد روى هذا الحديث بالعنعنة ، فلا يؤمن تدليسه، خصوصاً مع روايته الشطر الأول من الحديث عن زياد بن سعد ، عن الزهري به .

❑ ❑ ❑

١٣٨ - (ألا إنها ستكون فتنة ، فقلت - القائل : على بن أبي طالب - :ما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : **كتاب الله ، فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ، ليس بالهزل ، من تركه من جبَّار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضلَّه الله، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يَخْلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشد ﴾ من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم) .**

● **منكر :**

أخرجه الترمذى (٢٩٠٦)،والبغوى فى « شرح السنة » (٤ / ٤٣٧) من طريق: عبد بن حميد ، حدثنا حسين بن على الجعفي ، قال سمعت

حمزة الزيات ، عن أبي المختار الطائي ، عن ابن أخي الحارث الأعور ، عن الحارث ، قال :

مررت في المسجد ، فإذا الناس يخوضون في الأحاديث ، فدخلت على علي ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ألا ترى أن الناس قد خاضوا فى الأحاديث ، قال : وقد فعلوها ؟ قلت : نعم ، قال : أما إنى قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : ...... فذكره ، ثم قال : خذها إليك يا أعور.

قال الترمذي : « هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وإسناده مجهول ، وفي الحارث مقال » .

قلت : أبو المختار الطائي ، قيل اسمه سعيد الكوفي ، مجهول العين ، وابن أخى الحارث الأعور ترجمه الذهبي في « الميزان » (٤ / ٥٩٨) وقال : « لا يدرى من هو » ، وقال الحافظ في « التقريب » : « مجهول » .

قال الحافظ ابن كثير في « فضائل القرآن » (ص٢٤) :

« لم ينفرد بروايته حمزة بن حبيب الزيات ، بل قد رواه محمد بن إسحاق ، عن محمد بن كعب القرظي، عن الحارث الأعور ، فبرئ حمزة من عهدته ، على أنه وإن كان ضعيف الحديث ، فإنه إمام فى القراءة ، والحديث مشهور من رواية الحارث الأعور ، وقد تكلموا فيه، بل قد كذبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده ، أما أنه تعمد الكذب فى الحديث فلا ، والله أعلم.

وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنه ، وقد وهم بعضهم فى رفعه ، وهو كلام حسن صحيح، على أنه قد روى له شاهد عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه، عن النبي ﷺ » .

قلت : أما المتابعة التي ذكرها الحافظ ابن كثير، فأخرجها عبدالله بن الإمام أحمد فى « زوائد » على المسند لأبيه (١ / ٩١) :

حدثنا يعقوب ، حدثنى أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : وذكر محمد ابن كعب القرظي، عن الحارث بن عبدالله الأعور، قال : قلت لآتين أمير المؤمنين ، فلأسألنه عما سمعت العشية، قال فجئته بعد العشاء ، فدخلت عليه، فذكر الحديث ، قال : ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أتانى جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ، إن أمتك مختلفة بعدك ، قال : فقلت له : فأين المخرج يا جبريل،قال : فقال : .... فذكره بنحوه .

قلت : وهذا إسناد منقطع – بالإضافة إلى ضعف الأعور ، كما سوف يأتى ذكره – ابن اسحاق ، هو محمد بن اسحاق بن يسار، صدوق فاحش التدليس، لا يحتج بما لم يصرح فيه بالسماع ، وهذا الحديث لم يصرح فيه بسماع ، فلا يأمن من شر تدليسه .

ووهم الحافظ ابن كثير فنسب رواية الحديث إلى الإمام أحمد، وإنما هو من رواية ابنه عبدالله .

وقال الحافظ المزى في زياداته على « الأطراف »(تحفة ٧ / ٣٥٦– ٣٥٧) : « رواه عمرو بن قيس الملائى ، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري ، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث ، عن على » .

قلت : فهذه المتابعة لا تفيد ، فإن مدارها على ابن أخي الحارث ، عن عمه .

و أخرجه الدارمى فى « سننه » (٣٣٣٢) :

حدثنا محمد بن العلاء،حدثنا زكريا بن عدى،حدثنا محمد بن

مسلمة،عن أبي سنان،عن عمرو بن مرة،عن أبي البختري ، عن الحارث به .

ومدار الحديث على الحارث بن عبدالله الأعور .

وهو محل خلاف بين العلماء ، والراجح عندي ضعفه ، لا سيما فيما يرويه عن علي بن أبي طالب ، فإنه موصوف بالتشيع ، وليس له كثير سماع من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ، كما بينته تفصيلاً في كتابيّ « تمام المنة في بيان السنة » ، وفي « مذكرة الجرح والتعديل للمبتدئين » .

ثم إنه قد تفرد برواية الحديث كما ترى ، ولا يخلو إسناد من أسانيده من مقال ، وبهذا يظهر لك أن هذا الخبر لا يصح مرفوعاً أو حتى موقوفاً على علي بن أبي طالب . والله أعلم.

وقد تقدَّم له شاهد من حديث ابن مسعود(١٩) .

❑ ❑ ❑

١٣٩ – (من قرأ إذا سلَّم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه فاتحة الكتاب ، و﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، و﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، و﴿ قل أعوذب برب الناس ﴾ سبعاً سبعاً ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأعطى من الأجر بعدد كل من آمن بالله واليوم الآخر) .

● **موضوع :**

أخرجه أبو الأسعد القشيرى فى « الأربعين » كما في «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي (٣ / ٢٧١) :

عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن محمد بن أحمد الرازى ، عن الحسين بن داود البلخى ، عن يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً به .

والعهدة فى هذا الخبر على الحسين بن داود البلخى.

قال الخطيب البغدادي في « تاريخه » (٨ / ٤٤):

« لم يكن الحسين بن داود ثقة، فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون، عن حميد عن أنس، أكثرها موضوع ».

ومحمد بن أحمد - هو ابن سعيد - الرازي - أبو جعفر، قال الذهبي فى « الميزان » (٣ /٤٥٧):

« لا أعرفه، لكن أتى بخبر باطل هو آفته ».

وله شاهد من حديث عائشة - رضى الله عنها - مرفوعاً - بلفظ:

❑ ❑ ❑

١٤٠ - (من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿ قل هو الله أحد ﴾، و﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾، و﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾، سبع مرات، أعاذه الله عز وجل بها من السوء إلى الجمعة الأخرى).

• منكر:

أخرجه ابن السنى في « عمل اليوم والليلة » (٣٧٧):

حدثنا محمد بن هارون الحضرمى، حدثنا سليمان بن عمر بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا الخليل بن مرة، عن عبيد الله، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة به.

وفيه الخليل بن مرة، ضعيف الحديث، وسليمان بن عمر بن خالد مجهول الحال، ذكره ابن حبان في « ثقاته »، وبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ١٣١).

وأبوه عمر بن خالد مجهول العين، قال أبو حاتم - «الجرح

والتعديل» (٣/٢/١٠٦) - : « لا أعرفه » .

قلت : وقد تصحف سليمان بن عمر بن خالد إلى سليمان بن عمرو ابن خالد ، وابن أبي مليكة ، إلى أبي مليكة ، في« عمل اليوم والليلة » .

وله شاهد موقوف من حديث أسماء بنت أبي بكر - رضى الله عنهما - : من قرأ بعد الجمعة فاتحة الكتاب ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، و﴿قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ حفظ ما بينه وبين الجمعة الأخرى .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠/٣٥٧) .

حدثنا جعفر بن عون، عن أبي العميس، عن عون ، قال : قالت أسماء بنت أبي بكر .... فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح إلى عون ، وهو ابن عبدالله بن عتبة الهذلي، ولكن بينه وبين أسماء بنت أبي بكر إنقطاع ، فقد قيل : إن روايته عن الصحابة مرسلة .

قال الزبيدي في « الإتحاف »(٣ / ٢٧١) بعد أن ذكر هذا الحديث :

« وعزاه - أي السيوطى - فى « جامعة الصغير » لابن أبي شيبة ، وقال : عن أسماء بنت أبي بكر ، قلت : وهو غلط ، لعله من النساخ ، لما رأوا أسماء ، فظنوا أنه أسماء بنت أبي بكر ، لأنه من أسماء النساء ، فزادوا فيه تلك الزيادة ، رفعاً للإبهام » .

قلت : وهذا كما ترى وهم من الزبيدي ، فهذه هى الرواية عند ابن أبي شيبة عن أسماء بنت أبي بكر . والله أعلم.

❑ ❑ ❑

١٤١ - (ما طلع النجم صباحاً قط وبقوم عاهة ؛ إلا رفعت عنهم أو خففت).

● منكر جدًّا :

أخرجه إبراهيم بن طهمان فى « مشيخته » (١٩٦) ، و الإمام أحمد (٢/٣٨٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣/٤٢٦) ، والطحاوى فى « مشكل الآثار » (٣/٩٢) من طريق :

عِسْل بن سفيان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عِسْل بن سفيان ضعيف الحديث ؛ قال البخاري : « فيه نظر »، وضعفه غير واحد من أهل العلم ، وحاله لا تحتمل مثل هذا المتن المنكر.

وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث من حيث الرفع والوقف ؛

فقد أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٣/٤٢٦) من طريقه - بالإسناد السابق - موقوفاً.

وقد روى من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعاً ، بلفظ :

« ما طلع النجم ذا صباح إلا رفعت كل آفة وعاهة فى الأرض ».

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥/٢٥٦) ، والسهمى فى « تاريخ جرجان » (ص٢٩٢) من طريق :أبي طيبة - عيسى بن سليمان -، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد به.

وهذا الإسناد ضعيف جداً ، أبو طيبة - عيسى بن سليمان - ضعفه ابن معين ، وقال ابن عدى :

« لا أظن أنه كان يتعمد الكذب ، لكن لعله شبه عليه » .

وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ضعيف الحديث سيئ الحفظ ، وكذلك عطية وهو العوفى ؛ ضعيف مدلس.

والمتن فيه نكارة ، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

١٤٢ - (الوقت الأول من الصلاة رضوان الله ؛ والوقت الآخر عفو الله) .

● موضوع :

ورده من حديث كل من :

١- عبدالله بن عمر - رضى الله عنه - :

أخرجه الترمذى (١٧٢) ، والدارقطنى فى « السنن » (١ / ٢٤٩) ، وابن الجوزى فى « العلل المتناهية » (١ / ٣٨٨) من طريق :

يعقوب بن الوليد المدنى، عن عبدالله بن عمر، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً به.

قال الترمذى : « هذا حديث غريب » .

وقال البيهقى في « معرفة السنن والآثار »(نصب الراية : ١ / ٢٤٢) :

« حديث : (**الصلاة في أول الوقت رضوان الله**) إنما يعرف بيعقوب ابن الوليد ، وقد كذبه أحمد بن حنبل وسائر الحفاظ ، وقد روى هذا الحديث بأسانيد كلها ضعيفة ، وإنما يروى عن أبي جعفر محمد بن علي من قوله » .

ونقل الزيلعى في« نصب الراية »(١ / ٢٤٣) عن الإمام أحمد قوله :

« ليس بثابت ».

قلت : عبدالله بن عمر هو العمرى ، ضعيف الحديث ، وقد أنكر ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » على عبد الحق الإشبيلى إعلاله للحديث بالعمرى ، وسكوته عن يعقوب بن الوليد.

وقد اضطرب يعقوب بن الوليد في إسناد هذا الحديث ومتنه :

فرواه عن عبيد الله بن عمر - أخي عبدالله بن عمر العمرى - وهو ثقة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً ، بلفظ :

« **خير الأعمال الصلاة فى أول وقتها** ».

أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (١ / ١٨٩)، وابن الجوزي في « التحقيق »(٣٢٩) ،وقال الحاكم :

« يعقوب بن الوليد هذا شيخ من أهل المدينة ، سكن بغداد ، وليس من شرط هذا الكتاب ، إلا أنه شاهد عن عبيد الله ».

وتعقبه الحافظ الذهبي في « تلخيص المستدرك » بقوله :

« يعقوب كذاب ».

يشير بذلك إلى أن روايته لا تصلح فى الشواهد والمتابعات.

٢- أنس بن مالك - رضى الله عنه - :

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٢ / ٧٧) - ومن طريقه ابن الجوزى في « العلل المتناهية » (١ / ٣٨٨) - من طريق :

بقية بن الوليد ، عن عبدالله مولى عثمان بن عفان ، حدثني عبد العزيز ، حدثني محمد بن سيرين ، عن أنس مرفوعاً به.

قال ابن عدي :

« وهذا بهذا الإسناد لا يرويه غير بقية ، وهو من الأحاديث التي يحدث بها بقية عن المجهولين ، لأن عبدالله مولى عثمان بن عفان ، وعبد العزيز اللذين ذُكرا في الإسناد لا يعرفان » .

قلت : وكذلك فبقية بن الوليد موصوف بتدليس التسوية ، فيلزمه التصريح بالسماع في باقي طبقات الإسناد التي تعلوه ، وهذا غير متحقق.

٣- جرير بن عبدالله - رضى الله عنه- :

أخرجه الدارقطني في « سننه » (١ / ٢٤٩) :

حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثني فرج بن عبيد المهلبي ، حدثنا عبيد بن القاسم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله مرفوعاً به .

قال ابن الجوزى في « التحقيق » :

« قال مطين في الحسين بن حميد : هو كذاب ابن كذاب ، لا يكتب حديثه ، وقال ابن عدى : هو متهم فيما يرويه وسمعت أحمد بن عبدة الحافظ ، يقول : سمعت مطيناً ، يقول - وقد مر عليه الحسين بن حميد ابن الربيع :- هذا كذاب ابن كذاب ابن كذاب » .

٤- أبي محذورة - رضى الله عنه - :

أخرجه ابن عدى في « الكامل » (١ / ٢٥٦) ، والدارقطنى في « السنن » (١ / ٢٥٠) من طريق :

إبراهيم بن زكريا العجلى ، حدثنا إبراهيم - يعنى ابن عبد الملك بن أبي محذورة - ، حدثنى أبي ، عن جدي - أبي محذورة - ، مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً، والحمل فيه علي إبراهيم بن زكريا

العجلي ، قال أبو حاتم : « مجهول ، وحديثه منكر » ، وقال ابن عدى : « حَدَّث عن الثقات بالبواطل » .

وبعد : فهذه هي طرق الحديث لا تخل من كذاب أو وضاع أو مجهول ، ولا يصح هذا الحديث بحال ، وإن احتج به الإمام الشافعى - رحمه الله - في بعض كتبه .

❑ ❑ ❑

١٤٣- (ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ، ويستقبل بشبابه طاعة الله ؛ إلا أعطاه الله أجر أثنين وسبعين صدِّيقاً ، ثم قال : يقول الله تعالى : أيها الشاب التارك شهوته لى ، المبتذل شبابه لى ؛ أنت عندي كبعض ملائكتى) .

● موضوع :

أخرجه أبو نعيم فى « حلية الأولياء » (٤ /١٣٨-١٣٩) من طريق : يحيى بن أيوب ، قال : حدثنا عبد الجبار بن وهب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله السلمى ، عن شريح ، قال : حدثنى البدريون ؛ منهم : عمر بن الخطاب ، أن رسول الله ﷺ قال : ...... فذكره .

قال أبو نعيم :

« غريب من حديث شريح ، تفرد به يحيى عن عبد الجبار » .

قلت : والعهدة في هذا الحديث على عبد الجبار بن وهب .

قال العقيلي : « مجهول » ، وقال الذهبي « لا يدرى من هو » .

❑ ❑ ❑

١٤٤ - (انتظار الفرج عبادة).

● موضوع :

أخرجه ابن عدى في « الكامل » (٢ / ٧٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢ / ١٥٥) من طريق :

محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، حدثنا مالك ، عن الزهري، عن أنس بن مالك -رضى الله عنه - مرفوعاً به.

قال الباغندي : « أنكرته عليه - (أي الخبائري) - أشد الإنكار ، وقلت : ليس من هذا شيء ألبتة ، وكان أمر سليمان هذا شيئاً عجيباً ».

وقال ابن عدي :

« هذا حديث باطل عن مالك بهذا الإسناد ، لا يروى عنه غير بقية ».

وكأنه يعله ببقية بن الوليد، والحمل فيه علي سليمان بن سلمة الخبائري ، فقد كذبه ابن الجنيد ، وقال أبو حاتم الرازي : « متروك الحديث ».

وقد أخرجه ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٨٦٤) من طريق :

أحمد بن إسحاق بن صالح العسكري ، حدثنا سليمان به.

وقال : « هذا حديث لا يثبت .. ، قال الدارقطني : ولا يصح هذا عن مالك بوجه ».

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢ / ١٥٤) - في ترجمة محمد بن جعفر بن الحسن،أبي الفرج صاحب الموصلى - من طريقه،قال :

نبأنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال : نبأنا أبو نعيم

عبيد بن هشام الحلبى ، قال : نبأنا مالك بن أنس بالإسناد السابق .

قال الخطيب البغداى : « وهم هذا الشيخ - (أي محمد بن جعفر ابن الحسن) - على الباغندي ، وعلى من فوقه في هذا الحديث وهمًا قبيحاً ، لأنه لا يعرف إلا من رواية سليمان بن سلمة الخبائري ، عن بقية بن الوليد ، عن مالك » ، ثم قال :

« وقد رواه شيخ كذاب كان بعسكر مكرم ، عن عيسى بن أحمد العسقلاني ، عن بقية ، وأفحش في الجرأة على ذلك ، لأنه معروف أن الخبائري تفرد به » .

❑ ❑ ❑

١٤٥ - (ما سد جوعتك، وستر عورتك، وإن كان بيت فذلك ، وإن كان لك حمار فبخ لك ، وأنت مستور وراء ذلك) .

● موضوع :

أخرجه الشجرى فى « الأمالى » (٢ / ١٨٦) من طريق :

الهيثم بن عدي، قال : حدثنا سعيد بن الحجاج ، والربيع بن ركين، قالا : حدثنا عدى بن ثابت ، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما يكفيني من الدنيا ؟ ...... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ساقط ، من أجل الهيثم بن عدي، قال البخاري وابن معين : « ليس بثقة ، كان يكذب » ، وقال أبو داود : « كذاب » ، والربيع بن ركين هو ابن سهل بن ركين ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال البخارى : « يخالف فى حديثه » ، وسعيد بن الحجاج لم أقف له على ترجمة ، فلعله لا وجود له ، ولعل الهيثم بن عدى أقحمه فى الإسناد

فليوهم أن الربيع بن ركين لم يتفرد برواية هذا الحديث.

والحديث عزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٥٤) إلى الطبراني في «الأوسط» وقال:

«فيه الحسن بن عمارة، وهو متروك».

قلت: قد كذبه شعبة، وقال ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٢٩): «كان بلية الحسن بن عمارة أنه كان يدلس عن الثقات ما وضع عليهم الضعفاء، كان يسمع من موسى بن مطير، وأبي العطوف، وأبان بن أبي عياش، وأضرابهم، ثم يسقط أسماءهم، ويرويها عن مشايخهم الثقات، فلما رأى شعبة تلك الأحاديث الموضوعة التي يرويها عن أقوام ثقات، أنكرها عليه، وأطلق عليه الجرح».

وقد روى من حديث معاوية بن حيدة - رضى الله عنه -:

أخرجه أبو سعيد النقاش فى «فوائد العراقيين» (٤٠) من طريق:

عبدالله بن حميد المزنى، عن أبيه، عن معاوية بن حيدة مرفوعاً به.

وفيه عبدالله بن حميد المزني لم أقف له على ترجمة، وأبوه كذلك، ولعله الذي ترجم له الذهبي في «الميزان» (١ / ٦١٨)، فقال: «روى عن أنس»، وعده من المجاهيل، وهو نفسه الذي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٢٣١)، وقال:

«سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: لا أعرفه».

وقد تقدَّم له شاهد من حديث عثمان بن عفان، فانظره (٨١).

□ □ □

١٤٦ - (قراءة القرآن مقطعة للبلغم) .

● **موضوع :**

أورده ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٢٩٦) ، وقال :

« أخرجه الديلمى من حديث على ، وفيه حماد بن عمرو النصيبي ، وشيخه السرى بن خالد ، قال في « الميزان » : مدنى لا يعرف ، وقال الأزدى : لا يحتج به » .

قلت : والنصيبى - حماد بن عمرو - كذبه الجوزجانى ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث وضعاً » .

❑ ❑ ❑

١٤٧ - (كثرة الأكل من الشؤم) .

● **موضوع :**

أخرجه ابن عدى في « الكامل » (١ / ٢٤٤) من طريق :

على بن الجعد ، حدثنا أبو إسحاق - أظنه قال : الشيباني - عن يعقوب بن محمد بن طحلاء ، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ أراد أن يشترى غلاماً ، فألقى بين يديه تمراً ، فأكل الغلام وأكثر ، فقال رسول الله ﷺ : « **كثرة الأكل من الشؤم** » وأمر برده .

قال ابن عدى : « أبو إسحاق الشيباني هذا هو إبراهيم بن هراسة ، كَنَّاه على بن الجعد لضعفه ، لئلا يعرف ، وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غير إبراهيم بن هراسة » .

قلت : إبراهيم بن هراسة هذا متروك الحديث ، قال البخارى

والنسائي : « تركوه » ، وقال ابن عدي : « الضعف على رواياته بيِّن ».

وقد روى هذا الحديث عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، عن يعقوب ابن محمد بن طحلاء ، بالإسناد السابق ، بلفظ :

« إن الرغبة من الشؤم ».

أخرجه أبو الشيخ الأصبهانى فى « الأمثال » (١٦٢) ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢ / ١٢).

والفقيمى متهم ، قال أبو حاتم الرازى : « متروك الحديث » ، وقال ابن عدى : « اتهم بوضع الحديث » ، فلعله قد سرقه من إبراهيم بن هراسة فحدث به.

والحديث عزاه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٦٥) إلى البيهقى فى « شعب الإيمان » من طريق ابن عدى ، وقال :

« وقد قال السيوطى إن البيهقى لم يخرج فى كتبه حديثاً موضوعاً، وكثيراً ما يتعقب ابن الجوزى فى حكمه على الحديث بأنه موضوع بإخراج البيهقى له فى بعض مؤلفاته ، وعلي هذا فلا ينبغى إدخال هذا الحديث فى الموضوعات ».

قلت : وكلام السيوطى هذا ساقط ، فالبيهقى كثيراً ما يخرج أحاديثاً موضوعة فى كتبه بل وينبه على كثير منها، وكثيراً ما يحكم على بعض الأحاديث بـ« النكارة » فيقول : « هذا حديث منكر بمرة » ، يقصد بذلك أنه موضوع

وأما استدلاله على ما ذهب إليه بصنيع ابن الجوزى ، فابن الجوزى ليس بحجة فى هذا الباب ، فتراه سريع الخطو فى الحكم بالوضع على

أحاديث صحيحة ، وعلى النقيض تماماً تراه سريع الخطو فى الحكم بالتصحيح على أحاديث موضوعة وقد بينت جانباً من هذا فى تخريجى لأحاديث « فضائل شهر رمضان » لابن شاهين .

ثم إن ابن الجوزى كثير الوهم فى كلامه على الحديث ورجاله وعلله.

قال الحافظ سيف الدين ابن المجد :

« هو كثير الوهم جداً، فإن فى مشيخته مع صغرها أوهاماً » .

وقال ابن نقطة : قيل لابن الأخضر : ألا تجيب عن بعض أوهام ابن الجوزى؟ قال : إنما يتتبع على من قل غلطه ، فأما هذا ، فأوهامه كثيرة .

□ □ □

١٤٨ -(سوداء ولود خير من حسناء لا تلد ؛ إنى مكاثر بكم) .

● موضوع :

أخرجه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١ / ١٨١) من طريق :

عبدالله بن محمد بن سنان، حدثنا ابراهيم بن الفضل – وهو ابن أبي سويد – ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن سواء الخزاعى ، عن أم سلمة ، مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد تالف بمرة فيه عبدالله بن محمد بن سنان، قال ابن حبان وأبو نعيم الحافظ : « كان يضع الحديث » ، وقال ابن عدى : « كان يسرق الحديث » ، وقال الدارقطنى : « متروك » .

وسواء الخزامى ، وإبراهيم بن الفضل بن أبي سويد مجهولا الحال .

وقد روى الحديث بأتم من هذا بلفظ :

□ □ □

١٤٩ - (سوداء ولود خير من حسناء لا تلد ، إني مكاثر بكم الأمم ، حتى أن السقط ليظل محنبطئاً على باب الجنة ، فيقال له : ادخل ، فيقول : أنا وأبواى ، فيقال : أنت وأبواك) .

● **موضوع :**

أخرجه أبو الشيخ في « الأمثال » (٥٨) - مختصراً بالشطر الأول من الحديث - والطبرانى فى « المعجم الكبير » (١٩ / ٤١٦) ، وابن حبان فى « المجروحين» (٢ / ١١١) من طريق :

يحيى بن درست ، حدثنا على بن الربيع، حدثني بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعاً به .

قال ابن حبان :

« هذا حديث منكر لا أصل له من حديث بهز بن حكيم ، وعليٌّ هذا يروى المناكير ، فلما كثر فى روايته المناكير بطل الاحتجاج به » .

يشير بذلك إلى أن الحديث بهذا الإسناد موضوع ، والحمل فيه على علي بن الربيع .

ولكن رواه علي بن نافع ، قال : حدثنا بهز بن حكيم به .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء» (٣ / ٢٥٣) ، وقال :

« مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ » .

قلت : ولعله هو نفسه على بن الربيع الذي تكلم فيه ابن حبان ، فقد ترجم له الذهبى فى « الميزان » (٣ / ١٥٩) ، وقال :

« علي بن نافع : عن بهز بن حكيم ، كذا سماه العقيلي ، وعند ابن حبان : علي بن الربيع ، ما حدث عنه سوى يحيى بن درست » .

وقد روى من حديث ابن مسعود – رضى الله عنه – مرفوعاً ، بلفظ :

□ □ □

١٥٠ – (ذروا الحسناء العقيم، وعليكم بالسوداء الولود ، فإنى مكاثر بكم الأمم ، حتى بالسقط حبنطياً على باب الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : حتى يدخل والداي معي) .

● منكر جداً :

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٢ / ٣٧٢) من طريق :

حسان بن سياه ، حدثنا عاصم ، عن زر ، عن عبدالله به .

وفيه حسان بن سياه ، ضعفه ابن عدى، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً ، يأتى عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات » .

وقد اضطرب فى متن هذا الحديث ، فرواه بالإسناد السابق ، بلفظ :

« تزوجوا الودود الولود فإنى مكاثر بكم الأمم يوم القيامة » .

أخرجه ابن عدى (٢ / ٣٧٢) ، وقال :

« وهذا لا يرويه عن عاصم غير حسان بن سياه » .

قلت : حسان بن سياه لا يحتمل من مثله التفرد ، وهو آفة هذا الإسناد ، والله أعلم.

□ □ □

١٥١ –(لا يصلح الملق إلا للوالدين والإمام العادل) .

● موضوع :

أخرجه ابن الأعرابى فى « القبل والمعانقة والمصافحة » (١٣) :

حدثنا أحمد بن موسى الحمَّار ، حدثنا عمر بن إبراهيم ، حدثنا

أحمد بن عبدالله ، عن الزهرى ، قال :

قال رسول الله ﷺ : .... فذكره .

قلت : وهذا إسناد تالف ، آفته عمر بن إبراهيم - وهو الكردى - ، قال الدارقطنى : « كذاب » ، وقال الخطيب : « غير ثقة » ، وقال الحافظ الذهبى فى « المغنى » (٢ / ٤٦٢) : « كذاب » .

ولهذا الإسناد علة أخرى ؛ وهى الإرسال ، فرواية الزهرى عن النبى ﷺ مرسلة ، بل عدها بعضهم معضلة .

❑ ❑ ❑

١٥٢ - (لا تعلقوا الدر فى أعناق الخنازير) .

● موضوع :

أخرجه الخطيب فى « تاريخ بغداد » (٩ / ٣٥٠) من طريق :

محمد بن بكار ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد ابن جحادة ، عن أنس ، مرفوعاً به .

قلت : والعهدة فى هذا الحديث على يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، فقد كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « يفتعل الحديث »، وقال البخارى : « منكر الحديث » .

وقد رواه بلفظ آخر :

« لا تطرحوا الدر فى أفواه الكلاب » .

أخرجه ابن عدى فى« الكامل »(٧ / ٢٦٨٠)،والخطيب في« تاريخه » (١١ / ٣١٠) .

ومن طريق الخطيب ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١ / ٢٣٢) .

وقد روى نحوه عن عكرمة قال :

قال عيسى بن مريم ﷺ :

لا تطرح اللؤلؤ إلى الخنزير ، فإن الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئاً ، ولا تعط الحكمة من لا يريدها ، فإن الحكمة خير من اللؤلؤ ، ومن لم يردها شر من الخنزير .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١١ / ٢٥٧) :

عن معمر ، عن رجل ، عن عكرمة .

وإسناده ضعيف لجهالة راويه عن عكرمة

❑ ❑ ❑

١٥٣ - (من نظر إلى محاسن امرأة ؛ فغض طرفه في أول نظرة ، رزقه الله تعالى عبادة يجد حلاوتها في قلبه) .

● موضوع :

أخرجه ابن عدى في « الكامل » (٥ / ١٨٠٠) من طريق :

عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، حدثنا ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، مرفوعاً به .

قال ابن عدى :

« هذا بهذا الإسناد غير محفوظ » .

قلت : فيه عمرو بن زياد ، قال ابن عدى : « منكر الحديث ، يسرق الحديث ، ويحدِّث بالبواطيل » ، وقال الدارقطني : « يضع الحديث » .

❑ ❑ ❑

١٥٤ - (من نظر إلى محاسن امرأة أجنبية عن شهوة ، صُب في عينيه الآنك يوم القيامة) .

● ليس له أصل :

أورده الحافظ الزيلعى فى « نصيب الراية » (٤ / ٢٤٠) ، وقال :

« غريب ، والمعروف :**من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ، صب في أذنه الآنك يوم القيامة** » .

قلت : وقول الزيلعى : « غريب » أى أنه لم يقف على هذا الحديث بهذا اللفظ .

ولذا لما ذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في « الدراية » (٢ / ٢٢٥) ، قال : « لم أجده » .

ومثله حديث :

❑ ❑ ❑

١٥٥ - (من مس كف امرأة ليس منها بسبيل ، وُضع على كفه جمرة يوم القيامة) .

● ليس له أصل :

قال الزيعلى في « نصيب الراية » (٤ / ٢٤٠) :

« غريب »

وقال ابن حجر فى « الدراية » (٢ / ٢٢٥) :

« لم أجده » .

❑ ❑ ❑

١٥٦ - **(إن العبد ليشرف على حاجة من حوائج الدنيا فيذكره الله من فوق سبع سماوات ، فيقول : ملائكتي إن عبدي هذا قد أشرف على حاجة من حوائج الدنيا ، فإن فتحتها له فتحت بابًا إلى النار ، ولكن ازووها عنه ، فيصبح العبد عاضًّا على أنامله يقول : من سبقني ؟ من دهاني ؟ وما هي إلا رحمة رحمه الله بها) .**

● واه جدًّا :

أخرجه أبو نعيم في «الحلية»(٣ / ٣٠٥ و ٧ / ٢٠٨) من طريق :

صالح بن بيان ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، مرفوعًا به.

قال أبو نعيم : « غريب من حديث شعبة تفرد به صالح » .

قلت : وصالح هذا تالف الأمر ، قال الدارقطني : « متروك » ، وأورد له الذهبي بعض الأباطيل التي رواها ، وقال العقيلي : « يحدِّث بالمناكير عمن لا يحتمل ، والغالب على حديثه الوهم » ، وضعفه غير واحد ، قد تفرد به عن شعبة دون باقي أصحاب شعبة الثقات .

❑ ❑ ❑

١٥٧ - **(دعوة أبي إبراهيم ، وبُشرى عيسى ، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام) .**

●ضعيف :

أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٢) ، وابن سعد(١ / ١ / ٩٦) من طريق :

الفرج بن فضالة ، حدثنا لقمان بن عامر ، قال : سمعت أبا أمامة ،

قال : قلت : يا نبي الله ، ما كان أول بدء أمرك ؟ قال : . . . . .فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، فإن فيه فرج بن فضالة ، وهو ضعيف صاحب مناكير .

وللحديث شواهد ضعيفة ، منها :

١ - حديث العرباض بن سارية - رضي الله عنه - :

أخرجه ابن سعد في « الطبقات »(١ / ١ / ٩٥) من طريق :

معاوية بن صالح ، عن سعيد بن سويد ، عن عبدالأعلى بن هلال ، عن العرباض بنحوه ، وفي أوله زيادة :

« **إني عبدالله وخاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدل في طينته** » .

وفيه سعيد بن سويد ، قال الذهبي في « الميزان »(٢ / ١٤٥) :

« ذكره ابن عدي مختصراً ، وقال البخاري : لا يتابع في حديثه » .

وقد وهم الشيخ الألباني - حفظه الله - في « الضعيفة »(٥ / ١٠٣)

فقال :« سعيد بن سويد قال ابن أبي حاتم عن أبيه (٢ / ١ / ٢٤٠) :

« صدوق وكان يدلس ، يكثر ذاك ، يعني التدليس » .

قلت : فهذه الترجمة هي ترجمة سويد بن سعيد ، لا سعيد بن سويد ،وأما ترجمة سعيد بن سويد فهي عند ابن أبي حاتم (٢ / ١ /٢٨) ، ولم ينقل فيه جرحًا ولا تعديلاً .

وعبدالأعلى بن هلال أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »(١ / ٣ / ٢٥) ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، ولم يذكر راويًا عنه غير سعيد ابن سويد ، فلا يستبعد أن يكون مجهول العين.

وقد اختلف في رواية هذا الحديث على سعيد بن سويد .

فرواه أبو بكر بن أبي مريم ، عنه ، عن العرباض مباشرة دون واسطة .

أخرجه أحمد (٤ /١٢٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة »(٤٠٩) ، وأبو نعيم (٦ /٨٩–٩٠) ، والحاكم (٢/ ٦٠٠) .

قلت : وهذه الرواية منكرة ، فإن ابن أبي مريم ضعيف الحديث ، وقد خالفه من هو أوثق منه .

٢ – حديث جماعة من الصحابة :

أخرجه الحاكم(٢ / ٦٠٠) من طريق :

أحمد بن عبدالجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أصحاب رسول الله ﷺ به .

قال الحاكم : « خالد بن معدان من خيار التابعين ، صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة ، فإذا أسند حديث إلى الصحابة فإنه صحيح الإسناد ، وإن لم يخرجاه » .

قلت : إلا أن هذا السند فيه علة خفية ، وهي أنه قد اختلف فيه على ثور بن يزيد .

فأخرجه ابن سعد في « الطبقات »(١ / ١ /٩٦) عن عبدالوهاب بن عطاء ، والواقدي ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال : قيل : يارسول الله أخبرنا عن نفسك؟. . .فذكره .

قلت : أما الواقدي فمتهم ، وأما عبدالوهاب بن عطاء فصدوق ، وروايته هي الأصح ، لا سيما وأن في الطريق إلى ابن إسحاق أحمد بن

عبدالجبار العطاردي وهو ضعيف الحديث ، بل ورد عن مطين أنه كذبه.

فإذا علمت ذلك ، تبينت أن قول الحاكم فيه تساهل ، ومثله قول ابن كثير في «البداية»(٢ / ٢٧٥) : « هذا إسناد جيد قوي».

٣ - حديث أبي مريم الغساني :

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني »(٤ / ٣٩٧) ، وفي «السنة» (١ / ١٧٨)، والطبراني في «الكبير»(٢٢ / ٣٣٣) ، وفي «مسند الشاميين » (٩٨٤) من طريق :

حجر بن حجر ، عنه بأطول من اللفظ المذكور.

قلت : وسنده ضعيف ، فإن حجر بن حجر في عداد المجاهيل.

٤ - حديث عتبة بن عبد السلمي - رضي الله عنه - :

أخرجه أحمد (٤ / ١٨٤) : حدثنا حيوة ، ويزيد بن عبد ربه ، قالا : حدثنا بقية ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن ابن عمرو السلمي ، عن عتبة بن عبد السلمي بحديث طويل وفي آخره :

فقالت - [أم النبي ﷺ] - :

إني رأيت خرج مني نوراً أضاءت منه قصور الشام.

وأخرجه الدارمي(١٣) : أخبرنا نعيم بن حماد ، حدثنا بقية ...به.

وأخرجه الحاكم (٢ / ٦١٦) من طريق :

عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا حيوة بن شريح ....به ، إلا أنه لم يذكر ابن عمرو السلمي ، وهو عبدالرحمن ، فإما أن يكون خطأً من الناسخ ، أو أن يكون قد وهم فيه أحد الرواة ، فإن كان من قبيل الوهم فإن الدارمي لا يقارن بمثل أحمد ، ولا شك.

وعبدالرحمن بن عمرو السلمي هذا مجهول الحال، لم يوثقه معتبر ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

والعجيب أن الحافظ الذهبي صحح هذا السند في «تاريخ الإسلام» (السيرة : ٤٨).

❑ ❑ ❑

١٥٨ - (إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات) .

● منكر :

أخرجه أحمد (٤ /٣٤٧) ، وابن ماجة(٣٢٦) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٨١) من طريق:

عيسى بن يزداد ، عن أبيه مرفوعًا به.

قلت : وهذا السند ضعيف،والمتن منكر ، والآفة فيه من عيسى هذا فإنه مجهول الحال ، وأبوه متكلم في صحبته ، وقد قال البخاري وأبو حاتم في هذا الحديث : « لا يصح ».

❑ ❑ ❑

١٥٩ - (ليراجعها فإنها امرأته) .

● منكر :

أخرجه أحمد (٣/ ٣٨٦) :

حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، قال : سألت جابرًا عن الرجل يطلّق وهي حائض، فقال : طلّق عبدالله بن عمر امرأته وهي حائض ، فأتى عمر رسول الله ﷺ فأخبره ذلك ، فقال رسول الله

ﷺ : . . . . . فذكره.

قلت : هذه الرواية في غاية النكارة ، فابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ، وسماع حسن بن موسى الأشيب منه بعد الاختلاط .

قال ابن المديني :

« الحسن بن موسى الأشيب إنما سمع من ابن لهيعة بأخرة ».

نقله عنه ابن كثير في «مسند الفاروق»(٢/ ٦٤٩).

وقد اختلف في هذه الرواية على أبي الزبير المكي .

فرواه ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع عبدالرحمن ابن أيمن مولى عروة يسأل ابن عمر ، وأبو الزبير يسمع ، قال :

كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضًا ؟قال : طلَّق عبدالله بن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسـول الله ﷺ ، قال عبدالله : فردَّها عليَّ ولم يرها شيئًا ، وقال : « **إذا طهرت فليطلق أو ليمسك** ».

قال ابن عمر : وقرأ النبي ﷺ :

﴿ **يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن** ﴾ في قبل عدتهن.

أخرجه عبدالرزاق (٦/ ٣٠٩-٣١٠) عن ابن جريج به.

ومن طريقه أخرجه مسلم (٣/ ١٠٩٨) ، وأبو داود (٢١٨٥) .

وأخرجه أحمد (٥٥٢٤) حدثنا روح ، حدثنا ابن جريج بنحوه.

وأخرجه مسلم ، والنسائي(٦/ ١٣٩) من طريق :

حجاج بن محمد ، عن ابن جريج به.

قلت : وهذا الوجـه هو المحفـوظ عن أبي الزبير المكي ، فـإن ابن

لهيعة لا يقارن بابن جريج ، فابن جريج حافظ ثقة إمام.

ولكن قد وهم أبو الزبير في هذه الرواية فخالف عامة من روى الحديث عن ابن عمر ، فذكروا فيه أن التطليقة قد حُسبت عليه.

وقد فصَّلنا القول فيه في كتابنا : « **فقه الطلاق** » فانظره .

□ □ □

١٦٠ - (طلَّق رجل امرأته وهو يلعب لا يريد الطلاق ، فأنزل الله : ﴿ وَلاَ تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللهِ هُزُواً ﴾ فألزمه رسول الله ﷺ الطلاق) .

● موضوع :

أخرجه ابن مردويه في«تفسيره»كما في تفسير ابن كثير (١/ ٢٨١) من طريق :

إسماعيل بن يحيى ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : . . . .فذكره.

قلت : وهذا السند تالف ، والحديث موضوع ،والعهدة فيه على إسماعيل بن يحيى وهو ابن عبيدالله ابن طلحة ، قال صالح جزرة :« كان يضع الحديث» ،وقال أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم: كذاب .

□ □ □

١٦١ - (ليس على مقهور يمين) .

● موضوع :

أخرجه الدارقطني في «السنن»(٤/ ١٧١):

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن المقري ، حدثنا الحسين بن إدريس ، عن خالد بن الهياج ، حدثنا أبي ،عن عنبسة بن عبدالرحمن، عن العلاء، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع، وعن أبي أمامة مرفوعًا به.

قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص»(٤/ ١٧١):

« فيه الهياج بن بسطام ، وهو متروك ، وشيخه عنبسة متروك أيضًا مكذَّب ، ثم هو من رواية الدارقطني عن شيخه أبي بكر محمد بن الحسن النقاش المقري المفسِّر ، وهو ضعيف عنده ، وقد كُذِّب أيضًا ».

قلت : فالحديث ليس أقل من أن يكون موضوعًا.

□ □ □

١٦٢- (من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ يس غُفِر له) .

● موضوع:

أخرجه أبو أحمد ابن عدي في «الكامل»(٥/ ١٨٠١) من طريق:

عمرو بن زياد ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»(٣/ ٢٣٩).

قال أبو أحمد : « هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ليس له أصل ».

قلت : المتهم به عمرو بن زياد ، وهـو ابن عبدالرحمن بن ثوبان ، قال ابن عدي : «يسرق الحديث ،ويحدِّث بالبواطيل »،وقال الدارقطني : «يضع الحديث » ، وقال ابن منده : «متروك الحديث ».

قلت : وقد أخـرجه أبو نعـيم في «أخبـار أصبـهان»(٢/ ٣٤٥) من طريقه ، إلا أنه وقع في السند : «يحيى بن سليمان » ، وزاد في آخره : «**بعدد كل آية أو حرف** ».

□ □ □

١٦٣- (ما من مؤمن ولا مؤمنة يقرأ آية الكرسي ويجعل ثوابها لأهل القبور إلا لم يبق على وجه الأرض قبر إلا أدخل الله فيه نوراً ، فوسَّع قبره من المشرق إلى المغرب ، وكتب للقاريء ثواب سبعين شهيداً) .

● **موضوع:**

أورده ابن عـراق في «تـنزيه الشـريعـة » (١/ ٣٠١) ، وعـزاه إلى الديلمي من طريق :

علي بن عثمان الأشج عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -.

قلت : والعهدة في هذا الخبر على الأشج هذا ، وهو نـفسه عثمان ابن خطاب الأشـج، أبو الدنيـا ، قـال الحـافظ الذهبي في «الميـزان» (٣/ ٣٣):

« طير طرأ على أهل بغداد ، وحدَّث بقلة حياء بعد الثلاث مائة عن

علي بن أبي طالب ، فافتُضح بذلك ، وكذبه النقاد ».

□ □ □

١٦٤- (إن الله تعالى اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، ومنزلي ومنزل إبراهيم في الجنة تُجاهين ، والعباس بن عبدالمطلب مؤمن بين خليلين) .

● **موضوع:**

أخرجه ابن ماجة(١٤١) ، والعقيلي في «الضعفاء»(٣/ ٧٨) ، وابن عدي (١/ ١٧٧)،وابن حبان في «المجروحين»(٢/ ١٤٨)،والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٢٧) ، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٨٣) ، وفي «ثلاثة مجالس من حديثه»(ق: ٢٠٥/أ) من طريق:

عبدالوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان ابن عمرو ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن كثير بن مرة ، عن عبدالله بن عمر به.

قلت : عبدالوهاب بن الضحاك هذا تالف الحال،قال صالح جزرة : «منكر الحديث عامة حديثه كذب»،وقال ابن حبان:«كان يسرق الحديث »، وقال الدارقطني: « له عن إسماعيل بن عياش وغيره مقلوبات وأباطيل »، وعامة أهل العلم على وهائه واتهامه.

وهذا الحديث من بلاياه كما قال الذهبي في «الميزان»(٢/ ٦٧٩).

ولم يتابعه عليه من هو في حيز الاحتجاج.

قال العقيلي:

« لا يتابعه إلا من دونه أو مثله ، وليس للحديث أصل عن ثقة » .

قلت : قد تابعه أحمد بن معاوية ، عن إسماعيل به .

أخرجه ابن عدي ، وقال :

« هذا الحديث يُعرف بعبدالوهاب بن الضحاك ، عن إسماعيل بن عياش ، وأحمد بن معاوية هذا سرقه من عبدالوهاب ، على أن عبدالوهاب كان يتهم فيه » .

□ □ □

١٦٥- (استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع ، ومن طمع يهدي إلى غير مطمع ، ومن طمع حيث لا مطمع) .

● منكر :

أخرجه أحمد(٥/ ٢٣٢و٢٤٧) ، وعلي بن عبدالعزيز المكي في «حديثه عن أبي عبيد القاسم بن سلام» (ق: ٩٣/ ب) ، والحاكم(١/ ٥٣٣)، وأبو نعيم (٥/ ١٣٦) من طريق:

عبدالله بن عامر الأسلمي ، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، عن معاذ بن جبل مرفوعًا به.

قال الحاكم :«هذا حديث مستقيم الإسناد ولم يخرجاه».

قلت : بل الإسناد منكر بمرة ، تفرد به عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف جداً ، قال أبو حاتم : «متروك » ، وقال ابن معين : «ليس بشيء ضعيف » ، وقال البخاري : « ذاهب الحديث» ، وقال أحمد

وأبوزرعة وأبوعاصم والنسائي وأبو داود : «ضعيف».

❑ ❑ ❑

١٦٦- (من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهانًا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ، ولا برهان ، ولا نجاة ، وكان يوم القيامة مع قارون ، وفرعون ، وهامان ، وأبي بن خلف) .

● **ضعيف :**

أخرجه أحمد(٢/ ١٦٩) ، والدارمي(٢٧٢١) ، والطبراني في «الكبير» ، والأوسط(١٧٦٧) من طريق :

كعب بن علقمة ، عن عيسى بن هلال ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يومًا ، فقال. . . . .فذكره.

قال المنذري في«الترغيب والترهيب»(١/ ٣٨٦):

« رواه أحمد بإسناد جيد».

وتابعه العلامة أحمد شاكر ، فقال في تخريج المسند(٦٥٧٦):

« إسناده صحيح ».

قلت : هذا جرياً على قاعدتهما في الاحتجاج بتوثيق ابن حبان ، فإن عيسى بن هلال هذا لم يوثقه معتبر ، وإنما أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»(١/٣/ ٢٩٠) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في «الثقات»(٥/ ٢٣) ، وخطته مشهورة.

❑ ❑ ❑

١٦٧- (من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قام إلى الصلاة ، فأتم

ركوعها وسجودها والقراءة فيها ؛ قالت : حفظك الله كما حفظتني ، ثم أُصعد بها إلى السماء لها ضوء ونور ، ففُتحت لها أبواب السماء حتى تنتهي إلى الله ، فتشفع لصاحبها ، فإذا ضيَّع وضوءها وركوعها وسجودها والقراءة فيها ، قالت : ضيعك الله كما ضيعتني ، ثم يُصعد بها إلى السماء وعليها ظُلمة ، فغلقت دونها أبواب السماء ، ثم لُفت كما يلف الثوب الخلق ، فيضرب بها وجه صاحبها) .

● منكر :

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب»(١٩١٢) من طريق :

محاضر بن المورع ، حدثنا الأحوص بن حكيم ، حدثنا خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت. . . به.

وعزاه العراقي كما في «إتحاف السادة المتقين»(٣/ ١٣) إلى الطيالسي، والبيهقي في «شعب الإيمان».

قلت : **وهذا سند منكر** ، تفرد به الأحوص بن حكيم من هذا الوجه ، وهو ضعيف من قبل حفظه ، يتفرد بما لا يُتابع عليه.

وله شاهد عند الطبراني في «الأوسط»(٣٠٩٥) من حديث أنس بن مالك ، وفيه عباد بن كثير البصري ، وهو متروك الحديث ، وكذبه الثوري ، وعبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون ، وهو لين.

❑ ❑ ❑

١٦٨- (إن الرجل لينصرف وما كُتب له إلا عُشر صلاته ، تسعها ثمنها ، سبعها ، سدسها ، خمسها ، ربعها ، ثلثها ، نصفها) .

● **ضعيف :**

أخرجه أبو داود (٧٩٦) من طريق :

محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن عمر بن الحكم ، عن عبدالله بن عنمة المزني ، عن عمار بن ياسر به.

قلت : وهذا السند شاذ ، فإن محمد بن عجلان يخطيء في أحاديث المقبري ، وقد خولف في هذه الرواية.

فقد رواه عبيدالله بن عمر ، عن سعيد المقبري ، عن عمر بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ، عن أبيه ، عن عمار به.

أخرجه أحمد(٤/ ٣١٩) ، والنسائي في «الكبرى»(تحفة: ٧/ ٤٨٤) ، وابن حبان (الإحسان : ٣/ ١٨٢) .

وعبيدالله أثبت من ابن عجلان،وروايته هي المحفوظة عن المقبري ، إلا أن فيها عمر بن أبي بكر ، ولم يوثقه إلا ابن حبان ، وقال الحافظ : «مقبول» أي إذا توبع ، وإلا فلين.

❑ ❑ ❑

١٦٩- (من أدخل فرسًا بين فرسين ، وهو لا يأمن أن يسبق فلا بأس به ، ومن أدخل فرسًا بين فرسين قد أمن أن يسبق فهو قمار) .

● **منكر :**

أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٥) ، وأبو داود (٢٥٧٩) ، وابن ماجة

(٢٨٧٦) ، والحاكم (٢/ ١١٤) ، والبيـهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢٠) من طريق : سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به.

قلت : وهذا سند ضعيف ، فإن سفيان بن حسين ضعيف في روايته عن الزهري .

ولكن تابعه سعيد بن بشير ، عن الزهري به.

أخرجه أبو داود (٢٥٨٠) ، وابن عدي في «الكامل»(٣/ ١٢٠٨)، والبيهقي.

إلا أن سعيد بن بشير ضعيف جداً صاحب منا كير ، وقد اضطرب في رواية هذا الحديث.

فقد أخرجه ابن عدي(٣/ ١٢٠٩) :

حدثنا عبدان ، حدثنا هشام ، حدثنا الوليد ، حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال ابن عدي :

« وذكر لنا عبدان في هذا الحديث قصة ، وقال : لُقِّن هشام بن عمار هذا الحديث ، عن سعيد بن بشير ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، والحديث عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب.

قال الشيخ : وهذا الذي قاله عبدان غلط ، وأخطأ ، والحديث عن سعيد بن بشير ، عن الزهري ، أصوب من سعيد بن بشير ، عن قتادة ، لأن هذا الحديث في حديث قتادة ليس له أصل ، ومن حديث الزهري له أصل ، قد رواه عن الزهري سفيان بن حسين أيضًا».

قلت : والأمر كما قال ابن عدي ، وهشام بن عمار لا أُراه قد لُقن هذا الحديث ، فقد رواه غيره عن الوليد بن مسلم من حديث قتادة ، وهو هشام بن خالد الأزرق.

فقد أخرجه الطبراني في «الصغير»(الروض الداني : ٤٧٠) :

حدثنا سعيد بن أوس الدمشقي الإسكاف ، حدثنا هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به.

فالأولى الحمل فيه على سعيد بن بشير ، لا سيما أن الطرق محفوظة إليه فيه.

وقد خولف فيه سفيان بن حسين ، وسعيد بن بشير.

قال أبو داود : « رواه معمر ، وشعيب ، وعقيل ، عن الزهري ، عن رجال من أهل العلم ، وهذا أصح عندنا ».

قلت : وهو عند مالك في «الموطأ»(٢/٤٦٨) من رواية يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب من قوله بنحوه ، والله أعلم.

□ □ □

١٧٠- (إني لأعرف آية لو أخذ الناس كلهم بها لكفتهم، قالوا: يا رسول الله أية آية ؟ قال : ﴿ **وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا** ﴾) .

● منقطع:

أخرجه أحمد (٥/١٧٨) ، والنسائي في «الكبرى»(تحفة : ٩/١٦٥) ، وابن ماجة(٤٢٢٠) من طريق :

كهمس بن الحسن ، عن أبي السليل ضريب بن نفير ، عن أبي ذر

به. وله عند أحمد زيادة في آخره.

قال البوصيري :

« هذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، أبو السليل لم يدرك أبا ذر ».

قلت : وهو كما قال.

❑ ❑ ❑

١٧١- (لا تضعوا ذكر الله في غير موضعه) .

● **ضعيف:**

أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف»(١٨٩) من طريق:

ابن وهب ، أخبرني سفيان الثوري ، عن محمد بن الزبير ، عن عمر بن عبدالعزيز : أن رسول الله ﷺ رأى كتابًا من ذكر الله في الأرض ، فقال : « **من صنع هذا ؟** » ، فقيل له : هشام ، فقال :

« **لعن الله من فعل هذا ...** » وذكره.

قلت : وهذا الخبر مرسل ، بل لعله معضلاً ، فإن عمر بن عبدالعزيز هو الخليفة العادل المشهور ، وروايته عن النبي ﷺ معضلة ، فإن عامة رواياته عن التابعين.

وبالإضافة إلى إرساله فهو منكر أيضًا، فقد تفرد به محمد بن الزبير، وهو ضعيف ، قال البخاري : « منكر الحديث ، وفيه نظر » ، وهذا جرح شديد جدًا عنده ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال ابن معين: «ضعيف » ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي ، في حديثه إنكار ».

❑ ❑ ❑

١٧٢- (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علمًا علمه ونشره ، وولدًا صالحًا تركه ، ومصحفًا ورثه ، أو مسجدًا بناه ، أو بيتًا لابن السبيل بناه ، أو نهرًا أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته ، يلحقه من بعد موته) .

● منكر بهذا اللفظ :

أخرجه ابن ماجة في «السنن»(٢٤٢) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٩٠) من طريق : مرزوق بن أبي الهذيل ، حدثني الزهري ، حدثني أبي عبدالله الأغر ، عن أبي هريرة به.

قلت : وهذا سند ضعيف ، والحديث بهذا اللفظ المفسر الزائد غير محفوظ ، تفرد به مرزوق بن أبي الهذيل ، وهو ممن لا يحتمل منه التفرد لا سيما عن حافظ كبير مثل الزهري في كثرة أصحابه ووفرتهم ، وقد قال فيه البخاري: « يعرف وينكر »، وقال ابن خزيمة : « أنا بريئ من عهدته » ، كذا قال ، ثم احتج بحديثه في «الصحيح» !! ، وقال ابن حبان : « يتفرد عن الزهري بالمناكير التي لا أصول لها ، فكثر وهمه ، فسقط الاحتجاج بما انفرد به » ، وأما ابن أبي خيثمة فوثقه ، والجرح المفسر مقدم على التعديل فتنبه.

ثم رأيت المنذري في «الترغيب والترهيب»(١/ ١٩٦) يقول :

« إسناد ابن ماجة حسن ». وكذا قال العلامة الألباني في التعليق على «المشكاة»(٢٥٤) ، وأقر المنذري هناك على تحسينه .

ثم أورده في «الإرواء»(٦/ ٢٩) ، ورد قول المنذري بقوله :

« كذا قال ، ومرزوق بن أبي الهذيل مختلف فيه ، كما في الزوائد

للبوصيري ، وقال الحافظ في التقريب : لين الحديث ».

وكان قبله قد أورد للحديث متابعة عن أبي هريرة بلفظ ناقص :

« إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له ».

قلت : وهذا الحديث أخرجه مسلم(٣/ ١٢٥٥) ، والبخاري في «الأدب المفرد »(٣٨)،وأبو داود (٢٨٨٠)،والترمذي(١٣٧٦) ، والنسائي (٦/ ٢٥١) من طريق :

العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به.

ثم أورد له شاهداً آخر من حديث أبي قتادة ، وهو الذي يأتي بعده.

وهذا لا يجري على أصول المتقدمين ولا حتى المحققين من المتأخرين في الإعلال ، فإن رواية العلاء تعل ولا شك الرواية المفسرة الزائدة التي رواها ابن أبي الهذيل ، ثم إن الاختلاف في موافقة المنذري ، ثم مخالفته في حكمه ، يدل على أن الشيخ لم يحقق النظر جيداً في هذا الحديث.

ثم وجدت للحديث شاهداً من رواية أنس بن مالك مرفوعًا :

« سبع يجري للعبد أجرهن بعد موته وهو في قبره ، من علّم علمًا ، أو أكرى نهراً ، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً،أو ترك ولداً ، يستغفر له بعد موته ، أو ورّث مصحفًا ».

أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف»(١٩٤) من طريق :

عبدالرحمن بن هانئ ، حدثنا العرزمي ، عن قتادة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس - رضي الله عنه - به.

قلت : وهذا سند واه مسلسل بالضعفاء.

يزيد الرقاشي ضعيف الحديث صاحب مناكير ، لا سيما في روايته عن أنس ، والعرزمي ؛ هو : محمد بن عبيدالله ، وهو متروك الحديث ، وعبدالرحمن بن هانئ كذبه ابن معين ، وقال أحمد : «ليس بشيء» ، وقال البخاري: « لا بأس به يكتب حديثه » ، وقال البخاري: « فيه نظر ، وهو في الأصل صدوق ».

قلت : الظاهر من مجموع كلام أهل العلم فيه أن ضعفه من قبل حفظه ، لا من قبل عدالته.

ثم وجدت البزار أخرج هذا الحديث (١٤٩ : كشف الأستار» ، هو وأبو نعيم في «الحلية»(٢/ ٣٤٣-٣٤٤) من طريقين : عن عبدالرحمن بن هانئ ، عن العرزمي ، عن قتادة ، عن أنس به.

فهذا وجه آخر للإعلال بالاضطراب ، والله أعلم.

□ □ □

١٧٣- (خير ما يخلِّف الرجل من بعده ثلاث : ولد صالح يدعو له ، وصدقة تجري يبلغه أجرها ، وعلم يعمل به من بعده) .

● ضعيف من هذا الوجه:

أخرجه ابن ماجة (٢٤١) ، وأبو الحسن القطان في زوائده على ابن ماجة ، وابن حبان (موارد : ٨٤و٨٥) ، والطبراني في «الصغير» (الروض الداني :٣٩٥) من طريق : زيد بن أبي أنيسة ، عن فليح بن سليمان (وسقط ذكره في رواية ابن ماجة) ، عن زيد بن أسلم ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه به.

قال الطبراني : « لم يروه عن زيد بن أسلم إلا فليح بن سليمان ،

تفرد به زيد بن أبي أنيسة ، ولا يُـروى عن أبي قتادة الحارث بن ربعي إلا بهذا الإسناد ».

قلت : وفليح هذا لين الحـديث صـاحب مناكـير ، لا يحـتـمل منه التفرد ، وقد تفرد به من هذا الوجه كما ترى .

نعم له شاهد صـحيح عند مسلـم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - كما تقدَّم ذكره ، إلا أن هذا الوجه لا يكاد يُحفظ .

فلا تغتر بقول المنذري في «الترغيب والترهيب»(١/ ١١٨) :

« رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ».

فالأمر على ما ذكرناه.

❑ ❑ ❑

١٧٤- (ما من رجل ينعش لسـانه حقًا يُعمل به بعده إلا أجرى الله عليه أجره إلى يوم القيامة، ثم وفاه الله عز وجل ثوابه يوم القيامة) .

● **ضعيف :**

أخرجه أحمد في «المسند»(٣/ ٢٦٦) من طريق :

عبـيدالله بن موهب ، عن مالك بـن محمد بن حـارثة الأنصاري ، عن أنس به.

قال الهيثمي في «الزوائد»(١/ ١٦٧) :

« فيـه عبـيدالله بن عبـدالله بن موهب ، قـال أحمـد : لا يُعرف ، وشيخ ابـن موهب مالـك بن محمـد (وفي الأصل : حالك) بـن حارثة الأنصاري لم أر من ترجمه».

قلت : كذا قال ، وهذا وهم شديد.

فأما مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري فقد ترجمه ابن حجر في «التعجيل» (١٠٠٣) ، وقال : « هو مالك بن أبي الرجال » .

وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»(١/ ٤/ ٢١٦)، وقال :

« . . . واسم أبي الرجال : محمد بن عبدالرحمن الأنصاري . . » .

ثم قال : « روى - أي مالك - عن أنس بن مالك مرسلاً ، وعن أبيه ، عن عمرة ، روى عنه عبيدالله بن عبد الرحمن بن موهب . . . » .

فتبين أن عبيدالله بن موهب هو ابن عبدالرحمن ، لا ابن عبدالله كما قال الهيثمي .

وعبيدالله بن عبد الرحمن بن موهب ترجمه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٣٥) ، ونقل عن النسائي قوله : « ليس بذاك القوي» .

وليس هو عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب ، فتنبه .

فإذا علمت هذا ، تبين لك أن قول المنذري في «الترغيب» (١/ ١١٩): « رواه أحمد بإسناد فيه نظر ، ولكن الأصول تعضده » معتبر .

□ □ □

١٧٥- (من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده ، وعبادته لا شريك له ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، فارقها والله عنه راض ، وذلك دين الله الذي جاءت به الرسل ، وبلغوه عن ربهم قبل تفرج الأحاديث ، واختلاف الأهواء ، يقول الله عز وجل : ﴿ فَإِنْ تَابُوا ﴾ خلعوا الأنداد وعنادها ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾) .

● منكر :

أخرجه ابن ماجة (٧٠) مختصراً ، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» « زوائد : ٧) ، والحاكم (٢/ ٣٣٢) من طريق :

أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك به.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

قلت : بل سنده ضعيف ، فإن أبا جعفر الرازي ، واسمه عيسى بن ماهان ضعيف الحديث صاحب مناكير ، لا سيما فيما يرويه عن الربيع بن أنس.

فقد قال ابن حبان في ترجمة الربيع بن أنس :

« الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه ، لأن في أحاديثه عنه اضطرابًا كثيراً ».

قلت : وقد تفرد بهذا الحديث ، ولا متابع له.

❑ ❑ ❑

١٧٦- (من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل ، فغلبته عيناه ، حتى أصبح كُتب له ما نوى ، وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل) .

● شاذ مرفوعًا ، والمحفوظ الوقف :

أخرجه النسائي(٣/ ٢٥٨) ، وابن ماجة(١٣٤٤) ، وابن خزيمة (١١٧٢) ، والحاكم (١/ ٣١١) ، والبيهقي في «السنن الكبرى»(٣/ ١٥) من طريق : حسين بن علي ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن سويد بن غفلة ، عن أبي الدرداء يبلغ به النبي ﷺ.

وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب »(١/ ٦٠) :

« رواه النسائي وابن ماجة بإسناد جيد » .

قلت : هذا باعتبار السند ، دون ما ورد من الاختلاف فيه.

فقد اختلف فيه على زائدة :

فأخرجه البيهقي من طريق معاوية بن عمرو،عنه . . . بسنده موقوفًا.

واختلف فيه على الأعمش :

فأخرجه ابن خزيمة (١١٧٣) من طريق : جرير ، عن الأعمش ، بسنده ، إلا أنه قال : عن زر بن حبيش ، عن أبي الدرداء ، موقوفًا أيضًا.

قال ابن خزيمة : هذا التخليط من عبدة بن أبي لبابة ، قال مرة : عن زر ، وقال مرة : عن سويد بن غفلة ، كان يشك في الخبر ، أهو عن زر ، أو عن سويد.

ثم رواه من طريق سفيان ، عن عبدة ، على الشك.

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٨) في موضع إعلال الرواية المرفوعة.

فهذه الروايات تؤيد القول بالوقف ، لأنه قول الأكثر ، والأثبت ، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

١٧٧- (كيف رأيتِ) .

● **ضعيف :**

أخرجه ابن ماجة (١٩٨٠) من طريق : مبارك بن فضالة ، عن علي ابن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة ، قالت :

لما قـدم رسول الله ﷺ المدينة ، وهو عـروس بصفـية بنت حـيي ، جئن نساء الأنصار فأخبرن عنها ، قالت : فتنكرت ، وتنقبت ، فذهبت ، فنظر رسـول الله ﷺ إلى عيني فـعرفني ، قـالت : فالتـفت ، فأسـرعت المشي ، فأدركني ، فاحتضنني ، فقال : « **كيف رأيت** » ، قالت : قلت: أرسل ، يهودية وسط يهوديات.

قلت : وهذا سند ضعيف ، فإن المبارك بن فضالة ضعيف الحديث، صاحب تدليس ، ومثله في الضعف شيخه علي بن زيد بن جدعان ، وأم محمد هي زوجة زيد بن جدعان ، لم يرو عنها إلا ربيبها علي بن زيد.

❑ ❑ ❑

١٧٨- (يُسلِّم الرجـال على النسـاء ، ولا يُسلم النسـاء على الرجال) .

● **واه :**

عـزاه ابن حـجـر في «الفـتح»(١١/ ٣٦) إلى أبي نعـيم في «اليـوم والليلة» بسند واه.

❑ ❑ ❑

١٧٩- (نهى رسـول الله ﷺ أن تَقْبِلَ اليـهودية ، أو النصرانيـة ، أو المجوسية المرأة المسلمة أو تنظر إلى فرجها) .

● **موضوع:**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» من طريق :

يحيى بن العلاء ، عن خالد بن محدوج ، عن أنس بن مالك به.

قلت : وهذا السند غاية في الوهاء ، والمتن موضوع ولا شك .

فإن خالـد بن محدوج هذا كذبه يزيد بن هارون ، وقـال النسائي : «متروك».

ويحـيى بن العـلاء أوهى منه ، قال الإمـام أحـمد : «كـذاب يضع الحديث» ، وقال ابن معين : « ليس بثقة » ،وقال الدارقطني :«متروك» ، ووهاه غير واحد.

وقد حمل ابن عدي في هذا الحديث على يحيى بن العلاء ، فقال : « هذا ليس البلاء فيه من خالد بن محدوج ، إنما البلاء من يحيى بن العلاء ، لأن أحاديثه موضوعات ، وهذا شبيه الموضوع ».

□ □ □

١٨٠- (دعا رسول الله ﷺ بقدح من ماء ، فأدخل يده فيه ، ثم أعطاهن امرأة امرأة ، فكانت هذه بيعتهن) .

● موضوع:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات»(٨/ ٥-٦) :

أخبرنا محـمد بن عمر ، قال : حدثني أسـامة بن زيد الليثي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

لما قـدم رسـول الله ﷺ المدينة للهـجـرة ، كن نسـاء قـد أسلمن ، فدخلن عليه ، فقلن : يا رسـول الله ، إن رجالنا قد بايعوك ، وإنا نحب أن نبايعك ، قال . . . . .فذكره.

قلت : وهذا السند تالف ، آفـته مـحمـد بن عمر وهـو الواقدي ، وهو متهم.

□ □ □

١٨١- (أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم ، ويمص لسانها) .

● منكر :

أخرجه أبو داود (٢٣٨٦) من طريق :

محمد بن دينار ، عن مصدع أبي يحيى ، عن عائشة . . .به.

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٦/ ١٢٣و٢٣٤).

قال ابن الأعرابي : بلغني عن أبي داود أنه قال :

« **هذا الإسناد ليس بصحيح** ».

قلت : فيه محمد بن دينار ، وهو لين الحديث ، وقد تفرد بزيادة مص اللسان ، ولم يتابعه عليها أحد .

وقد نقل ابن حجر عن النسائي قوله (٩/ ١٣٧ : تهذيب التهذيب):

« هذه اللفظة لا توجد إلا في رواية محمد بن دينار ».

□ □ □

١٨٢- (قاربوا بين أبنائكم ، ولو في القُبل) .

● ضعيف جداً :

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف»(٩/ ٩٩) :

عن ابن جريج ، قال : أخبرني من لا أتهم :

أن النبي ﷺ دعاه رجل من الأنصار ، فجاء ابن له ، فقبَّله ، وضمه ، وأجلسه إليه ، ثم جاءته ابنة له ، فأخذ بيدها ، وأجلسها ، فقال النبي ﷺ : « **لو عدلت كان خيراً لك ...** ».ثم ذكره.

قلت : وهذا السند ضعيف جداً لجهالة راويه عن النبي ﷺ ،

والأقرب عندي أنه معضل ، فإنما يروي ابن جريج عن طبقة التابعين ، فالراجح أنه قد سقط منه تابعي ، وصحابي.

وقد روي نحوه مقطوعًا عن إبراهيم النخعي ، قال :

كانوا يستحبون أن يعدل الرجل بين ولده حتى في القبل.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٢٣٤) :

حدثنا وكيع ، عن مالك بن مغول، عن أبي معشر،عن إبراهيم به.

وسنده ضعيف ، فإن أبا معشر السندي ، واسمه نجيح ضعيف الحديث ، ولا يُحتج به.

□ □ □

١٨٣- (اختنوا أولادكم يوم السابع ، فإنه أطهر ، وأسرع نباتًا للحم) .

● موضوع:

أخرجه ابن عساكر في «جزء الاختتان»(٢٣) من طريق :

داود بن سليمان ، قال : حدثني علي بن موسى الرضا ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه - مرفوعًا به.

وزاد : « **إن الأرض تنجس من بول الأقلف أربعين صباحًا** ».

قلت : وهذا سند تالف ، آفته داود بن سليمان الجرجاني ، قال الحافظ الذهبي في «الميزان»(٢/ ٨) : « كذبه يحيى بن معين ، ولم يعرفه

أبو حاتم ، وبكل حال فهو شيخ كذاب ، له نسخة موضوعة على علي الرضا ».

ثم أورد له هذا الحديث ضمن مناكيره.

❑ ❑ ❑

١٨٤- (إذا خفضت فأشمي ، ولا تنهكي ، فإنه أسرى للوجه ، وأحظى عند الزوج) .

● **ضعيف جداً :**

أخرجه ابن عدي (٣/ ١٠٨٣) ، والطبراني في «الصغير» (الروض الداني : ١٢٢) ، والخطيب في «تاريخه»(٥/ ٣٢٧) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٢٤) من طريق : محمد بن سلام الجمحي ، حدثنا زائدة ابن أبي الرقاد ، عن ثابت البناني ، عن أنس - رضي الله عنه - :

أن النبي ﷺ قال لأم عطية. . . . . فذكره.

قال ابن عدي :

« هذا يرويه عن ثابت زائدة بن أبي الرقاد ، ولا أعلم يرويه غيره».

قلت : زائدة ضعيف جداً صاحب منكرات ، قال فيه البخاري وغيره : «منكر الحديث» ، وهو طعن شديد عند البخاري.

وقد روي بنحو هذا اللفظ ، وهو :

❑ ❑ ❑

١٨٥- (لا تُنهكي ، فإن ذلك أحظى للمرأة ، وأحب إلى البعل) .

● **ضعيف :**

أخرجـه أبو داود (٥٢٧١) من طريق : محـمد بن حسـان ، قال : عبد الوهاب الكوفي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أم عطية به .

ومن طريقه أخـرجه البيهـقي في «الكبرى» (٨/ ٣٢٤) ، ورواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٢٣) من طريق آخر عن محمد بن حسان .

قـال أبو داود: «روي مرسـلاً، ومحـمد بن حـسان مـجهـول، وهذا الحديث ضعيف».

قلت : والرواية المرسلة : أخرجها البيـهقي من طريق : عبيد الله بن عمـرو ، حدثني رجل من أهل الكوفة ، عن عـبد الملك بن عمـير ، عن الضحـاك بن قيس ، قـال : كان بالمدينة امرأة يُقـال لها أم عطيـة تخفض الجواري . . .

قـال ابن حجـر في «النكت الظراف» (تحـفة: ١٢/ ٥٠١) في تعـيين المبهم : « كأنه محمد بن حسان الذي أخرجه أبو داود من طريقه » .

قلت : والضحـاك بن قيس هذا قـال ابن معين في «أسئـلة الغلابي» -كما في «السنن الكبرى» - : « ليس هو بالفهري » .

وهو قـول الخطيب في «المتفق والمـفتـرق» كمـا نقله ابن حجـر في «النكت» .

والفهري صحابي صغير .

فالحـديث معـلول بالجهـالة ، والاضطراب في السند والمتن ، والله أعلم .

❑ ❑ ❑

١٨٦- (من منع يتيمه النكاح فزنى ، فالإثم بينهما) .

● منكر :

عزاه ابن حجر في «الإصابة»(٤/ ١٦٨) إلى أبي نعيم ، وأظنه في «معرفة الصحابة » ، فإني لم أجده في الحلية ، من رواية :

يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة ، عن جده أبي لبيبة مرفوعًا به.

قلت : وهذا الحديث منكر ، تفرد به من هذا الوجه يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة ، وهو ضعيف ، قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء» ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوي » .

❑ ❑ ❑

١٨٧- (من وُلد له ولد فليحسن اسمه وأدبه ، فإذا بلغ فليزوجه ، فإن بلغ ولم يزوجه فأصاب إثمًا ، فإنما إثمه على أبيه) .

● منكر :

أخرجه البيهقي في «الشعب»(٦/ ٤٠١) من طريق :

شداد بن سعيد ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد وابن عباس به.

قلت : وهذا المتن غاية في النكارة ، والحمل فيه عندي على الجريري ، فإنه كان قد اختلط ، وشداد بن سعيد لم يُذكر فيمن سمع منه قبل الاختلاط ، والله أعلم.



١٨٨- (إن النار خُلقت للسفهاء ، وهن النساء ، إلا التي أطاعت بعلها).

● موضوع :

عزاه الهيثمي في «المجمع»(٤/ ٣١٤) إلى الطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك ، والحمل عليه فيه.

❏ ❏ ❏

١٨٩- (إن الله كتب الغيرة على النساء ، والجهاد على الرجال ، فمن صبر منهن احتسابًا كان لها أجر شهيد).

● موضوع :

أخرجه ابن عدي في «الكامل»(٦/ ٢١٠٢) ، والطبراني في «الكبير»(١٠/ ١٠٧) ، والبزار (كشف : ٢/ ١٩٠-١٩١) ، والقضاعي في «الشهاب»(١١١٧) من طريق :

عبيد بن الصباح ، حدثنا كامل بن العلاء ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، قال :

بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أقبلت امرأة عريانة ، فقام إليها رجل ، فاعتنقها ، فواراها ، وتغيَّر وجه النبي ﷺ ، فقال الرجل: يا رسول الله ، إني زوجها ، قال النبي ﷺ : . . . فذكره.

قال أبو حاتم - كما في «العلل» لابنه (٩٤٠) - :

« هذا حديث منكر ».

وقال مرة أخرى : « هذا حديث موضوع بهذا الإسناد ».

قلت : وهو كما قال ، والحمل فيه على عبيد بن الصباح ، قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » ، وقال العقيلي : « لا يتابع على حديثه ، ولا يُعرف إلا به ».

وأما البزار ، فقال : « ليس به بأس » ، وكأنه لم يخبر حاله ، وبمثل هذا الخبر يوهَّن حال الراوي .

❑ ❑ ❑

١٩٠- (يا عبدالله بن عمرو إن قاتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً ، وإن قاتلت مرائيًا مكاثراً ؛ بعثك الله مرائيًا مكاثراً ، يا عبدالله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال).

● **ضعيف :**

أخرجه أبو داود (٢٥١٩) من طريق :

عبدالرحمن بن مهدي ، حدثنا محمد بن أبي الوضاح ، عن العلاء ابن عبدالله بن رافع ، عن حنان بن خارجة ، عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنه ، قال : قال عبد الله بن عمر : يا رسول الله ، أخبرني عن الجهاد والغزو ؟. . . فذكره.

قلت : وهذا سند ضعيف ، فإن حنان بن خارجة هذا لم يرو عنه إلا العلاء بن عبد الله بن رافع ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأما ابن القطان فقال : « مجهول الحال » ، وهو المعتمد.

والعلاء بن عبدالله بن رافع ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال أبو

حاتم : « شيخ جزري يكتب حديثه » ، أي للاعتبار لا للاحتجاج ، وهاهو ذا لم يتابع على هذه الرواية.

ولكن للحديث شاهد صحيح من حديث عبدالله بن أبي قتادة ، وهو مخرَّج في « إعلاء السنن » (٥٦) ، فانظره.

❑ ❑ ❑

١٩١- (من وُلد له مولود ، فأذَّن في أذنه اليمنى ، وأقام في أذنه اليُسرى ؛ رُفعت عنه أم الصبيان).

● موضوع:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» ، والبيهقي في «الشعب»(٨٦١٩) من حديث الحسن بن علي - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»(٤/ ٥٩) :

« فيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك ».

قلت : هذا وصف هيِّن لحاله ، بل هو موصوف بالوضع ، قال أبو عروبة الحرَّاني : « يضع الحديث »، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢ / ٢٣٩) : « رماه الساجي وغيره بالوضع ».

وله شاهد من حديث أبي رافع - رضي الله عنه - قال :

❑ ❑ ❑

١٩٢- (رأيت رسول الله ﷺ أذَّن في أُذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة.).

● منكر:

أخـرجـه أحمـد (٦/ ٩و٣٩١) ، وأبو داود (٥١٠٥) ، والتـرمـذي (١٥١٤) ، والحاكم (٣/ ١٧٩) من طريق :

عاصم بن عبيدالله ، عن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبيه به .

قلت : وهذا سند ضـعيف ، بل مـنكر ، فقـد تفرد به عـاصم بن عبيدالله من هذا الوجه ، ولم يُتابع عليه ، وهو ضعيف من قِبل حفظه .

□ □ □

١٩٣- (إن تبعثوا إلى القابلة منها برجل ، وكلوا وأطعموا ، ولا تكسروا منها عظمًا) .

● مرسل:

أخرجه ابن أبي شيبة(٥/ ١١٥) ، وأبو داود في «المراسيل»(٣٧٩) مَن طريق : حفص بن غـياث ، حدثنا جعفـر ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال في العقيقة التي عقتها فاطمة عن الحسن والحسين . . . فذكره .

ووالد جعفر هو محمد بن علي بن الحسين، وروايته عن النبي ﷺ، وعن فاطمة - رضي الله عنها - مرسلة .

□ □ □

١٩٤- (إن له مرضعًا في الجنة ، ولو عاش لكان صدِّيقًا نبيًّا ، ولو عاش لعتقت أخواله القبط ، وما استرق قبطي) .

● موضوع:

أخرجه ابن ماجة (١٥١١) من طريق :

إبراهيم بن عثمان ، حدثنا الحكم بن عـتيبة ، عن مقسم ، عن ابن

عباس ، قال : لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ صلى رسول الله ﷺ عليه ، وقال : . . . . فذكره.

قلت : هذا الحديث موضوع ، والحمل فيه على إبرهيم بن عثمان أبو شيبة العبسي ، وهو متروك الحديث .

□ □ □

١٩٥- (إذا تزين الرجل بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لُعن في السماوات والأرضين) .

● **موضوع:**

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٧٧٦) من طريق :

إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به.

وقال الطبراني :

« لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن أبي ذئب ، تفرد به إسماعيل بن يحيى ».

قلت : إسماعيل بن يحيى هذا تالف الحال ، قال صالح جزرة : «كان يضع الحديث» ، وكذبه أبو علي النيسابوري ، والدارقطني ، والحاكم ، والأزدي.

ومن بلاياه :

□ □ □

١٩٦- (لن يخرج رجل من الإيمان إلا بجحود ما دخل فيه) .

● **موضوع:**

أخرجه الطبراني في «الأوسط»(٤٤٣٣) من طريق :

التيمي هذا ، عن مسعر بن كدام ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به.

والتيمي تقدَّم الكلام عليه ، والعوفي ضعيف ،موصوف بالتدليس.

□ □ □

١٩٧- (سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن نقرة الغراب ، وافتراش السبع ، وأن يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير) .

● **منكر :**

أخرجه أحمد(٣/ ٤٢٨و٤٤٤) ، وأبو داود (٨٦٢) ، والنسائي(٢/ ٢١٤)، وابن ماجة(١٤٢٩) ،والدارمي(١٣٢٣) ، وابن خزيمة(١٣١٩) ، وابن المنذر في «الأوسط»(٥/ ١٣٠) من طريق :

تميم بن محمود ، عن عبدالرحمن بن شبل به.

وتميم بن محمود هذا قال البخاري فيه : « في حديثه نظر » ، وذكره العقيلي والدولابي وابن الجارود في الضعفاء ، وقال العقيلي : «لا يتابع عليه» ، وله شاهد ضعيف لا يفيده إلا وهنًا وضعفًا ، وهو :

ما أخرجه أحمد(٥/ ٤٤٦-٤٤٧) من طريق:عثمان البتي ، عن عبدالحميد بن سلمة ، عن أبيه مرفوعًا به.

وعبدالحميد وأبوه قال فيهما الدارقطني : «لايعرفان» ، ثم إنهُ لا يستبعد أن يكون مرسلاً ، فإنما يروي عبدالحميد ، عن أبيه ، عن جده.

□ □ □

١٩٨- (ليس للنساء سلام ، ولا عليهن سلام) .

● **منكر :**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية»(٨/ ٥٨) من طريق :

إبراهيم بن أدهـم ، عن الزبيـدي ، عن عطاء الخـراسـاني، يرفع الحديث . . . به.

قلت : وهذا سند معضل ، فإن عطاء الخرساني وهو ابن أبي مسلم روايته عن الصحـابة مرسلة ، فروايته عن النبي ﷺ معـضلة ، والمتن فيه نكارة ، فقـد خالفه حديث أم هانئ - رضي الله عنهـا - في جواز تسليم النساء على الرجال ، والله أعلم.

□ □ □

١٩٩- (نعم ، الصلاة عليهما ، والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهدهما من بعدهما ، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما ، وإكرام صديقهما) .

● **ضعيف :**

أخـرجـه أبو داود (٥١٤٢) ، وابن مـاجـة(٣٦٦٤) ، والحـاكم (٤/ ١٥٥) من طريق :

عبدالرحمن بن سليمان بن الغـسيل ، عن أسيد بن علي بن عبيد ، عن أبيه ، عن أبي أسيـد مالك بن ربيعة الساعـدي ، قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من بني سلمة ، فقال : يا رسول الله ، هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال . . . .فذكره.

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن أسيد وأبوه مجهولا الحال ، وابن الغسيل فيه لين ، وقد تفرد بالحديث.

□ □ □

٢٠٠- (اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولداً ليس منهم يطَّلِع على عوراتهم ، ويشركهم في أموالهم).

● موضوع:

أخرجه ابن عدي(١/ ٢٢٩) ، والطبراني في «الأوسط»(٤٦٩٤) ، والبزار (كشف الأستار : ١٣٨٦) من طريق :

إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر به.

قال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ».

وقال ابن عدي : « ليس بمحفوظ ».

قلت : هذا من صنعة الخوزي ، فإنه متروك الحديث ، وكذبه بعضهم ، والله أعلم.

□ □ □

وبهذا القدر ينتهي الجزء الأول من كتاب :

« صون الشرع الحنيف ببيان الموضوع والضعيف».

عسى أن ينفع به الله تعالى كاتبه وقارءه

وكل من ساهم في إخراجه

□ □ □

فهرس أطراف الأحاديث الضعيفة
المخرجة في الكتاب

﴿ الهمزة ﴾

﴿ الباء ﴾

﴿ التاء ﴾

﴿ الثاء ﴾

﴿ الجيم ﴾

﴿ الحاء ﴾

﴿ الخاء ﴾

﴿ الدال ﴾

﴿ الذال ﴾

﴿ الراء ﴾

﴿ الزاي ﴾

﴿ السين ﴾

﴿ الصاد ﴾

﴿ الطاء ﴾

﴿ العين ﴾

﴿ الفاء ﴾

﴿ القاف ﴾

﴿ الكاف ﴾

﴿ اللام ﴾

﴿ الميم ﴾

﴿ النون ﴾

﴿ الهاء ﴾

﴿ الواو ﴾

﴿ لا ﴾

﴿ الياء ﴾

*   *   *

فهرس الأحاديث المذكورة

خلال التخاريج

* * *